المقصد الأرشد

في ذكر أصحاب الإمام أحمد

تأليف

الإمام برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح

٨٨٤هـ

تحقيق وتعليق

د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين

مكة المكرمة - جامعة أم القرى

الجزء الثالث

مكتبة الرشد

الرياض

صف هذا الكتاب بطريقة الجمع التصويرى بمكتبة الخانجى

مطبعة المدني
المؤسسة السعودية بمصر
٦٨ شارع العباسية - القاهرة . ت : ٨٩٧٨٥١

المقصد الأرشد

في ذكر أصحاب الإمام أحمد

الطبعة الأولى

١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م



مكتبة الرشد للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض
ص.ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤
تلكس ٤٠٥٧٩٨ رشد اس جي
تلفون ٤٥٨٣٧١٢ - ٤٥٩٤٤٧٢

« من اسمه موسى »

١١٢٠ – مُوْسَىٰ بن إبراهيم بن يَحيَى بن عَلوان الأزْدِيُّ الشّقراوِيُّ ، الفَقِيهُ المحدِّثُ النَّحوِيُّ نجمُ الدِّين . سمع من أبيه ، والحافظين إسماعيل بن ظفر ، والضّياء المقدسى وغيرهما ، وقرأ الكثيرَ على ابن عبدِ الدائم ، وابن أبى عمر ، وعنىَ بالحديث ، وتفّقه وأَفتى وقرأ العربيَّةَ واللُّغةَ والأدبَ ، وعنده جملة من التاريخ ، حدَّث روى عنه الذَّهَبِىُّ وغيره . توفى يوم الاثنين مستهل جمادى الآخرة سنة اثنين وسبعمائة ، ودفن من الغَدِ بسفح قاسيون .

١١٢٠ – نجم الدِّين الشَّقْراوِيُّ : (٦٢٤ – ٧٠٢ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٤٨/٢ ، ومختصره : ٩٠ ، والمنهج الأحمد : ٤١٢ ، ومختصره : ١٣٣ .

وينظر : المقتفى للبرزالى : ٦٦/٢ ، ومعجم الذَّهبى : ١٧٢ ، والمعجم المختص له : ٩٤ ، والدرر الكامنة : ١٤١/٥ ، والقلائد الجوهرية : ٤٤٤/٢ ، والشذرات : ٧/٦ .

قال البرزالى : « كان فاضلاً حسنَ المجالسةِ كثيرَ الفَوائِدِ ... وقرأ الكتب الكبار وسمع الناس بقراءته وحدَّث ، وكتب كثيراً من الكتب واشتغل ، كثير الفوائد ، وكان مفتّناً ، وله نظم حسن ينقل كيثراً من اللُّغة ، وعنده جملة من التاريخ وأفتى فى مذهبه » .

★ وبنته أمّ عبد الله رقيَّة بنت موسى بن إبراهيم (٦٥٨ – ٧١٦ هـ) .

ذكرها البرزالى فى المقتفى : ٢٤٤/٢ ، وقال : « وكانت امرأة جيدة ولم يولد لها ... وحدثت سمعنا منها » وهى ممّن يستدرك على المؤلف رحمه الله .

★ وذكر البرزالىّ فى تاريخه : ٢٨٦/٢ ، أيضاً إسحاق بن منصور بن محمد الصميدى الشافعى (ت ٧١٨ هـ) قال : « وكان تزوج ببنت الشيخ نجم الدين موسى الشقراوى الحنبلىّ .

١١٢١ – موسى بنِ أحمد بن محمّد النَّشَادِرِيُّ ، الإمامُ الفقيهُ أبو القاسم ، ويُقال : إنه من ذُرية أبى ذَرٍّ الغفَّارِيِّ . قرأ بالرّوايات ، وسمع الحديثَ الكثيرَ ، وتفقَّهَ على أبى الحسن ابن الزَّاغُونِيِّ ، وناظَرَ . قال ابن الجَوْزِيّ : رأيته يتكلم كلاماً حسناً . وذكر ابن القَطِيْعِيِّ أنه سمع من أبى منصور الحارِثِيّ ، وأنه كمَّل « التعليقة » وتبصّر فى المذهب . توفّى فى رابع رَجَب سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة [١] ، ودفن بمقبرة الإمام أحمد رضيَ الله عَنه ببابِ حربٍ .

١١٢٢ – موسى بن سعيد الدَّنْدَانِيُّ . ذكر الخَلَّالُ أنه سمَع

١١٢١ – أبو القاسم النَّشادرى : (؟ – ٥٢٢ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ١٧٦/١ ، والمنهج الأحمد : ٢٧٤/٢ .

وينظر : المنتظم : ١٠/١٠ ، والشذرات : ٦٦/٤ .

(١) قال الحافظ بن رجب : « أظنُّه مات شاباً فإنَّ شيخه ابن الزَّاغُونى عاش بعدَه مدَّةً » .

١١٢٢ – الدَّنْدَانيُّ : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٣٢/١ ، ومختصره : ٢٤٢ ، والمنهج الأحمد : ٤٤٤/١ ، ومختصره : ٣٦ .

وينظر : الأنساب : ٣٤٦/٥ ، واللُّباب : ٥١١/٥١٠/١ ، قال أبو سعدٍ : « بالنون بين الدالين المهملتين المفتوحتين بعدهما الألف وفى آخرها نون أخرى هذه النسبة إلى .. وبيض لها ، وكذا هى فى اللُّباب والقبس للبَلْبِيْسِيّ ، ولم ترد هذه النسبة فى أنساب الرشاطى ولا فى مختصراه .

وذكر أبو سعدٍ المترجم هنا وسماه محمد بن سعيد ثم قال : « واختلف فى اسمه فقيل : موسى بن سعيد ... » .

وينظر : تهذيب التَّهذيب : ٣٤٥/١٠ ، والمشتبه ..

منه حديثاً صالحاً ، عن القَعنبى ، ومحمد بن كثيرٍ وغيرهما . ثِقَةٌ رفيعَ / ١٥٩ و
القَدْرِ من أهل الثَّغْرِ ، كان عنده مسائل حسان سمعتها من رجلٍ
بطَرسوس عنه ، وروى هو عن الإمام أحمد أنه ، قال : لا يجوزُ شيءٌ من
الحِيَلِ .

١١٢٣ - موسى بن عُبيد الله بن يَحْيَى بن خاقَان ،
أبو مُزَاحِمٍ . كان أبوه وزيرَ المتوكلِ على الله . ذكره أبو بكرٍ الخَلَّالُ ،
فقال : أخبرنى أنّه سأل أحمد عن المعروف بأبى ثورٍ ؟ فقال : ما بلغنى
عنه إلا خيراً ، إلا أنه لا يُعجبنى الكلامَ الذى صيَّروه فى كتُبهم . قالَ
أبو بكرٍ الخَلَّالُ : قال أحمد هذا القول قبل أن يبلغه ما بلغه ، ثم ذمّه .
مات فى ذى الحجّة سنة خمسٍ وعشرين وثَلاثمائة .

١١٢٤ - موسى بن عيسى المَوْصِلِىُّ . نقل عن إمامنا أشياء
منها ، قال أحمد - فى مُشْرِكٍ قذفَ مُسلماً - يُضرَبُ .

١١٢٣ - أبو مُزَاحم الخَاقَانى : (؟ - ٣٢٥ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٣٣/١ ، ومختصره : ٢٤٢ ، والمنهج الأحمد :
٣٢١/١ ، ومختصره : ٢٨ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٥٩/١٣ ، والعبر : ٢٠٥/٢ ، والشذرات : ٣٠٧/٢ .
وتقدّم ذكر والده وبعض أفراد أسرته ممن عرفت منهم من أهل العلم .

١١٢٤ - ابنُ عيسى المَوْصِلِىُّ : (؟ - ؟) .

خباره فى طبقات الحنابلة : ٣٣٣/١ ، ومختصره : ٢٤٣ ، والمنهج الأحمد :
٤٤٤/١ ، ومختصره : ٣٦ .

١١٢٥ - موسى بن عيسى الجَصَّاصُ ، البَغْدَادِيُّ . ذكره أبو بكرٍ الخَلَّالُ ، فقال : وَرِعٌ ، مُتَخَلٍّ زَاهِدٌ ، سمع يحيى بن سَعِيْدٍ القَطَّان ، وابن مَهدى وغيرهما ، وكان لا يُحدِّثُ إلَّا بمسائل أبى عبدِ الله وشيءٌ سمعه من أبى سُليمان الدَّارَانِيّ فى الزُّهدِ والوَرَعِ . وكانت عنده مسائلُ كثيرةٌ عن أبى عبدِ الله فمنها ، قال : قلتُ لأحمد : هل يقرأ الجنب شيئاً من القرآن ؟ قال : لا ، والتَّسبيح رخَّصَ فيه ، وإمّا أن يتعمَّد الآية أو السُّورة لا يعجبنى .

١١٢٦ - مُوسى بن فَيَّاض بن عبدِ العَزيز بن فَياضٍ ، الشيخُ الإمامُ الحبرُ قاضى القُضاة شرفُ الدِّين أبو البركات بن الشيخ جمالِ الدّين أبى الجُود الفُنْدُقِيُّ النَّابُلْسِيُّ . سمع من جماعةٍ منهم أبو بكرٍ بن عبد الدائم ، وعيسى المُطَعِّمُ ، وحدث ، وقد أجاز لجماعةٍ منهم : الشَّيخُ شهابُ الدِّين بن حِجِّى [1] . ولِىَ قضاءَ حلب فى سنةِ ثمانٍ وأربعين .

١١٢٥ - الجَصّاص : (؟ - ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١/٣٣٣ ، ومختصره : ٢٤٣ ، والمنهج الأحمد : ١/٤٤٤ ، ومختصره : ١٦ .

وينظر : تاريخ بغداد : ١٣/٤٢ .

١١٢٦ - ابن فياض الفُنْدُقِيُّ النَّابُلْسِيُّ : (٧٠٠ - ٧٧٨ هـ) .

أخباره فى الجوهر المنضد : ١٦٨ ، والمنهج الأحمد : ٤٦٥ ، ومختصره : ١٦٥ ، والسحب الوابلة : ٣١٢ .

وينظر : درة الأسلاك : ٢٤٥ ، وإنباء الغمر : ١/٤٦٦ ، والدرر الكامنة : ٥/١٥٠ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ١/٢٤٣ ، والدليل الشافى : ٢/٧٥٢ ، والدارس : ٢/١٢٤ ، والشذرات : ٦/٢٥٩ .

(١) تاريخ ابن قاضى شهبة : ١/٢٤٣ .

قال ابنُ حَبِيْبٍ (١) : وباشر حاكِماً رابعاً مبادراً إلى الخيرِ [مسارعا] مُطَّرِحاً للتَّكَلُّفِ ، جَزيلَ الدِّيانةِ والتَّعَفُّفِ ، واستمَّر حَرِيصاً على المَصلحة مجدًّا فى طلبها ، ولم نَسمَع أن قاضياً حنبلياً قبله وَلِيَ بها ، – انتهى – ثم أعرض عن وظيفة القَضاءِ ، واستَقَّر ولده شهابُ الدين أحمد (٢) فيها . ثم أقبل على العِبادة إلى أن توفى فى ذى القعدة سنَة ثمانٍ وسبعين وسبعمائة بحلب ، ودفن بها .

١١٢٧ – مُوسى بن محمد بن أبى الحُسين اليُونِيْنِيُّ البَعْلِيُّ ، الشيخُ الإمامُ العالمُ المؤرِّخُ قُطبُ الدِّين بن الشيخِ الفقيهِ محمَّد . سمع من أبيه ، وبدمشق من ابن عبد الدّائم ، وعبد العزيز شيخ شيوخ حماه ، وبمصر من الرشيد العَطَّار وجماعة . قالَ الذَّهَبِيُّ : كان عالماً فاضلاً مليحَ المحاضرةِ ، كريمَ النَّفْسِ ، معظَّماً جليلاً ، حدَّثنا بدمشق وبَعلبك ، وجمع

---

(١) دُرَّة الأسلاك : ٢٤٥ .

(٢) هو ممَّن يُستدرك على كتابنا هذا . وذكره العُليمى معرفاً به تَعريفاً مقتضياً وذكر أنه ولى قضاء حَلَب بعد أبيه وأنه كان متولياً للقضاء سنة ٧٨٧ هـ وسنة ٧٩٥ هـ .

وذكره الحافظ بن حجر فى الدُّرر الكامنة : ٣٤٤/١ ، وابن حُميد النجدىّ فى السحب الوابلة : ٦٦ .

قال الحافظ بن حجر : « كان عالماً ديِّناً عادلاً خيِّراً متواضعاً كثيرَ السُّكون ، محمود الطَّريقة مشكوراً فى أحكامه ، وكان يكثر التزويج حتى يقال : إنه أحصن أكثر من ... إمرأة » .

١١٢٧ – قطب الدين اليُونينى : (٦٤٠ – ٧٢٦ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٧٩/٢ ، ومختصره : ٩٦ ، والمنهج الأحمد : ٤٢١ ، ومختصره : ١٤٠ . =

١٥٩ ظ تاريخاً حسناً / ذَّيل به على « مرآة الزَّمان » (١) ، واختصر « المرأة » ، وأكثر العُزلة فى آخر عمره وتخلى للعبادة وكان مقتصداً فى لباسه وزِيِّه صَدوقاً فى نفسه مليحَ الشَّيْبَةِ كثير الهَيْبَةِ ، وافرَ الحُرمة . توفى فى شوَّال ليلَة الخميس ثالثَ عشرَ سنةَ ستٍّ وعشرين وسبعمائة .

١١٢٨ – موسى بن محمَّد بن خَلف بن راجحٍ ، الشَّيخُ الإمامُ الزَّاهِدُ صلاحُ الدِّينِ أبو عيسى المَقِدِسىُّ . سمع يوسف بن مَعَالى الكِنَانِىَّ ، ومحمود بن عبد المنعم ، والخُشوعىَّ ، وأجاز لابن الشِّيرازىِّ ، وقد رئى الشيخ موفَّق الدين ، وذكر أخوه القاضى نجم الدين أحمد بن خلف الشَّافِعِىّ ، قال : رأيت النَّبى ﷺ فى المنام فى صُورة أخى موسى ، قال : فكان أثر ذلك أن تحوَّلَ إلى حالةٍ عظيمةٍ فى الخيرِ والزُّهدِ وتركِ الدُّنيا . توفى فى جمَادى الآخرةَ سنَة ثلاثٍ وأربعين وستِّمائة .

= وينظر : معجم الذهبىّ : ١٧٣ ، والمعجم المختص : ٩٥ ، ومن ذيول العبر : ١٤٥ ، والبداية والنهاية : ١٢٦/١٤ ، ودرة الاسلاك : ١٢٤ ، وتذكرة النبيه : ١٦٢/٢ ، والدرر الكامنة : ١٣٥/٥ ، والدليل الشافى : ٧٥٢/٢ ، والشذرات : ٧٣/٦ .

تقدم ذكر والده وأخيه وغير واحدٍ من أهل بيته .

(١) قال ابنُ حبيبٍ : « له تاريخ حسن فى تأليفه أبدع فى توسيعه وتفويفه أحيا به ذكر الأكابر والأعيان وجعله ذيلاً على التاريخ المعروف بـ « مرآة الزمان » . ثم قال : « وهو من مشايخ والدى فى الحديث » . وتاريخه مطبوع مشهور .

١١٢٨ – أبو عيسى ابن راجح : (؟ – ٦٤٣ هـ) .

أخباره فى الذيل على طبقات الحنابلة : ٢٣٥/٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٧٩ ، ومختصره : ١١٢ .

وينظر : صلة التكملة : ١٦٥ .

١١٢٩ – موسى بن مَعْمَرٍ ، أبو عِمْرَانَ ، حدَّث عن إمامنا بأشياء منها ، قال : سألتُ أحمد بن حنبل عن مسألة . فقال : من أين أنت ؟ فقلت : من خُراسان . فقال : كتبتَ عن إسحاق بن رَاهُوْيَة ، عليكَ بأبى إسحاق وابن نُميرٍ .

١١٣٠ – موسى بن هارون الجمَّال ، أبو عِمْرَانَ . كان جارَ إمامِنا أحمد بن حَنبل وحدَّث عنه بأشياء منها ، قال : حدَّثنا أحمد بن حنبل ، حدَّثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن الوَليد بن أبى هشام ، عن أبى بكر بن محمد بن عَمرو بن حزم ، عن عَمْرَةَ ، عن عائشة ، قالت [١] : « كانَ رسولُ الله ﷺ يقرأ وهو قاعِدٌ فإذا أراد أن يركع قام بقدر ما يقرأ الإنسان أربعين آية » . وقال أبو عِمْران : سمعتُ أحمد ابن حنبل ، يقولُ : لا تُجالس أهل الكَلَامِ . مات يومَ الخَميس لإحدى عشرةَ ليلة خلت من شَعبان سنة أربعٍ وتسعين ومائتين ، ودفن إلى جَنْبِ قبر الإمام أحمد رَضِىَ الله عنه .

١١٢٩ – أبو عِمْرَان : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٣٣/١ ، ومختصره : ٢٤٣ ، والمنهج الأحمد : ٤٤٥/١ ، ومختصره : ٣٦ .

١١٣٠ – أبو عِمْرَان الجمَّال : (؟ – ٢٩٤ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٣٣/١ ، ومختصره : ٢٤٣ ، والمنهج الأحمد : ٣٠٨/١ ، ومختصره : ١٤ .

وينظر : العبر : ١٠٥/٢ ، وتذكرة الحفاظ : ٦٦٩ ، والشذرات : ٢١٧/٢ .

(١) حديث فى مسند أحمد : ١٧٨/٦ .

....

= ★ وممّن يُستدرك على المؤلف - رحمه الله - فيمن اسمه (موسى) :

- موسى بن إبراهيم بن محمود بن بشر أبو عِمْران البَعْلبكى (ت ٧٣٨ هـ) .

(المنهج الأحمد : ٤٤١ ، والمعجم المختص : ٩٤) .

- موسى بن أحمد بن شيخ السلّامِيّة (ت ٧٣٢ هـ) .

(من ذيول العبر : ١٧٦) .

- موسى بن الحسين بن محمد بن على الحسينى اليونينى البعلى (ت ٨٤٠ هـ) .

(السحب الوابلة : ٣١٢ ، ومعجم ابن فهد : ٢٩٨ هـ) .

- موسى بن عبد العزيز بن جعفر البعلبكى (ت ٧٢٠ هـ) .

(المقتفى للبرزالى : ٢/٣٢٣ ، ومعجم الذهبى : ١٧٢ هـ) .

- موسى بن محمد بن أبى بكر بن سالم المرداوى (ت ٧١٩ هـ) .

(الدرر الكامنة : ٥/١٥٣) .

- موسى بن سعد بن هلال سبط الشيخ شمس الدِّين بن الجوزى (ت ٧١٩ هـ) .

(المقتفى للبرزالى : ٢/٣١٩) .

- موسى بن السيَّف محمد بن أحمد بن أبى عمر المقدسى (ت ٧٣٣ هـ) .

(الدرر الكامنة : ٥/١٥١) .

- موسى بن عبد القادر بن أبى صالح الجيلى (ت ٦١٨ هـ) .

المنهج الأحمد : ٣٤٩ ، والتكملة لوفيات النقلة : ٣/٤٦ رقم : (١٨١٥) .

- موسى بن محمد بن أبى الفتح ...

(الضوء اللامع : ١٠/١٨٩) .

- موسى بن محمد بن محمد الحسنى المكى إمام المقام .

(السحب الوابلة : ٣٢٩ ، والضوء اللامع) . =

....

= – موسى بن مرّى بن عباس بن عليٍّ الزَّبيدى الحنبلى (ت ٧٩٥ هـ) .
قرأ « صحيح مسلم » على الشيخ تقى الدين بن تيميّة .
(ذيل التقييد : ٢٨٢) .

★ وممّن عاصر المؤلف من الحنابلة :

– موسى بن أحمد بن موسى بن عبد الله بن أيوب الشرف الكنانى المقدسى الجماعيلى الحنبلىّ .

قال الحافظ السخاوىّ : « قدم القاهرة فى ربيع الأول من سنة ستٍّ وتسعين ، واجتمع بى فى أواخر جمادى الثانية » .
(الضوء اللامع : ١٧٦/١٠) .

« مفاريد حرف الميم »

١١٣١ – مُبارك بن الحَسن بن طِرَادٍ الباماوَرْدِىّ الفَرَضِىُّ ، أبو النَّجْمِ بن أبى السَّعادات المعروف بابن القَابِلَةَ . سمع من طَلْحة العاقُولى ، ومن القاضى أبى الحُسين بن الفَرّاء وغيرهما . قال ابنُ الجَوْزِىّ : كان عارفاً بعلمِ الفرائض والمواقِيتِ . وذكره ابن القَطِيْعِىِّ ، وقال : كتبتُ عنه ، وكان ثقةً ، وكان أعلمَ أهلِ زَمانه بالفَرائض والحِسَابِ والدُّورِ ، حَسَنَ العلمِ بالجبرِ والمُقابلةِ وغامضِ الوَصايا والمُناسخات ، أمَّاراً بالمَعْرُوفِ ، شَدِيداً / على أهلِ البِدَعِ ، عارفاً بِمَواقِيتِ الشَّمسِ والقَمَرِ . توفى ليلة السبت لعشر بقين من جمادى الأولى سنة أحدى وسبعين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة الطَّبرى ظاهر بَغداد . ١٦٠ و

١١٣١ – الباماوردى : (ابن القابلة) : (٥٠٥ تقريباً – ٥٧١ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٣٤/١ ، والمنهج الأحمد : ٢٩٧ ، ومختصره : ٧٦ .

وينظر : المنتظم : ٢٦١/١٠ ، والشذرات : ٢٤٠/٤ .

و(الباماوردى) منسوب إلى بامورد ناحية بفارس معجم البلدان : ٣٣٠/١ ، وذكر المترجم هنا وولديه :

– عبيد الله بن المبارك ..

– وعبد الرحيم بن المبارك ..

قال : ويعرفان بـ« ابنى القابلة » من ساكنى قطيعة العجم بباب الأزج من بغداد . سمعا أبا القاسم يحيى بن ثابت ...

١١٣٢ – مبارك بن سُليمان . ذكره أبو محمَّدٍ الخَلَّالُ فيمن روى عن أمامنا أحمد ، فمنها قال : سُئل أحمد بن حنبل عن قومٍ من المُشركين بيننا وبينهم كتابٌ لا يغزون ولا نغزوهم ولا يقتلو لنا تاجراً ولا نقتل لهم ، ويُعطونا على ذلك الرّهائن ، ثم إنهم نكثوا وقتلوا فما تقول فى الرَّهائن ؟ قال : ليس عليهم شىءٌ .

١١٣٣ – مُبارك بن [أَنُو] شَتْكِيْن بن عبد الله النَّجْمِىُّ البَغْدَادِىُّ ، الأَدِيْبُ أبو القاسم . سمع من أبى المُظفَّر البَرْمَكِىِّ الخَطِيبِ ،

١١٣٢ – مبارك بن سليمان : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٣٦/١ ، ٣٩٠ ، ومختصره : ٢٤٥ ، ٢٥٥ ، والمنهج الأحمد : ٤٤٧/١ ، ٤٥٣ ، ومختصره : ٣٧ .

١١٣٣ – ابن أنوشَتْكِيْن النَّجْمِىُّ : (بعد ٥٤٠ – ٦٠٧ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٥١/٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٣٣ ، ومختصره : ٩٤ .

وينظر : التقييد : ٢٤٢/٢ ، والتكملة لوفيات النقلة : ١٩٨/٢ رقم (١١٣٨) ، والشذرات : ٣١/٥ .

فى الأصول وفى الشذرات : « ابن أبى سكين » وفى الذيل : « ابن أبى شتكين » والتصحيح عن التكملة للمنذرى .

والنجمىُّ : نسبة إلى ولاءِ خادمٍ يقال له : « نجم » مملوك السيدة أخت المستنجد بالله أمير المؤمنين ولذلك يقال له : « السَّيِّدِىُّ » أيضاً .

قال المُنْذِرِىُّ : « وسُئل عن مولده فقال : بعد سنة أربعين وخمسمائة بقليل » .

قال ابن نقطة : « سمعت منه ، وكان ثقةً عالماً فاضلاً متميزاً أديباً حنبلىَّ المذهبِ خيراً صالحاً ديِّناً » روى عنه ابنُ خليلٍ فى : « معجمه » .

وهبة الله بن الشّبلى ، وغيرهما ، وقرأ على أبى الحسن بن العَصّار ، وجالسَ أبا محمدٍ الخَشَّابَ . قال ابن نقطة : سمعتُ منه ، وكان ثقةً عالماً فاضلاً ، روى عنه ابن خَليل فى « معجمه » . توفى فى حادى عشر صَفر سنةَ سبعٍ وستمائة ، ودفن ببابِ حربٍ .

١١٣٤ - مُبارك بن علّى بن الحُسين بن عبدِ الله بن محمد الطَّباخ البَغْدادِىّ ، نزيل مكةَ المُشرّفةَ المحدّثُ الحافِظُ أبو محمدٍ . سمِعَ الكثير ببغدادَ من أبى سعيدٍ الطُّيورى ، والقاضى أبى الحُسين بن الفَرّاء ، وابن الزَّاغُونِىّ وجماعة ، وعنى بالطَّلب ، وقرأ بنفسه وكتبَ بخطّه ، وكان صالحاً ديِّناً ثقةً ، وكان حافظَ مكَّةَ فى زمانه ، وحدَّث وسمع منه خلقٌ ، منهم : ابن السَّمعانى ، وأبو الفتح بن عبدوس . توفى فى ثامن شوال سنة خمسٍ وسبعين وخمسمائة بمكَّة ، وكان يومُ جنازته مَشهوداً .

١١٣٥ - مُبارك بن على بن الحُسين بن بُنْدَار البَغْدَادِىُّ ،

١١٣٤ - أبو محمد الطباخ البغدادى : (؟ - ٥٧٥ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٤٦/١ ، ومختصره : ٣٨ ، والمنهج الأحمد : ٣٠٠ ، ومختصره : ٧٧ .

وينظر : العبر : ٢٢٥/٤ ، والعقد الثمين : ١١٩/٧ ، والشذرات : ٢٥٤/٤ .

١١٣٥ - أبو سعد بن بُنْدَارٍ : (٤٤٦ - ٥١٣ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٨٥/٢ ، ومختصره : ٤١٢ ، وذيل طبقات الحنابلة : ١٦٦/١ ، ومختصره : ١٧ ، والمنهج الأحمد : ٢٥٠/٢ ، ومختصره : ٦١ .

وينظر : المنتظم : ٢١٥/٩ ، والعبر : ٣١/٤ ، والبداية والنهاية : ١٨٥/١٢ ، والشذرات : ٤٠/٤ .

فى مختصر طبقات الحنابلة « أبو سعيد » . وفى نسبه (المخرمىّ) . =

الفَقِيهُ القاضى أبو سَعْدٍ قاضى بابَ الأَزَجِّ . سمع من أبى يَعلى ، وأبى الحُسين بن المَهدى وغيرهما ، وتفقَّه على القاضى أبى يَعلى ابتداءً ثم بَرَعَ فيه على صاحبه الشريف أبى جَعْفَرٍ ، ثم القاضى يَعقوب ، وأفتى وَدرَّسَ وناظَرَ وجَمَعَ كُتُباً كثيرةً لم يُسبق إلى جمعِ مثلها . وقال القاضى أبو الحسين : كان مليحَ المُناظرة ، سيرتُهُ جميلةٌ وعشرتُهُ مليحةٌ ، وكان بينى وبينه امتزاجٌ ، واجتمعنا فى مجلس الشَّريف المدرس غفر الله له . (انتهى) . وشَهِدَ عندَ أبى الحَسَن الدَّامغانى ، ثم ناب فى القَضاءِ ، وكان شديدَ الأقضية ، جميَل الطَّرِيقة ، ثم عُزل عن القَضاء . ثم توفى فى ثانى عَشَرَ المحرم / سنةَ ثلاثَ عشرةَ وخمسمائة ، ودفن إلى جانبِ أبى بكرٍ الخَلال عندَ رجلِ الإمام أحمد رضَي الله عنه . ووقع بينه وبين ابن عقيلٍ مناظرةٌ فى مسألة بيع الوقف إذا خرب وتعطّل ، والحقُّ لما قاله أبو سَعْدٍ المخرّمى . ‏١٦٠ ظ

١١٣٦ - مُبارَكُ بن عبد المَلك بن الحُسين البَغْدَادِىُّ ، الفقيهُ أبو علىٍّ المعروف بـ« ابن القاضى » . تفقَّه فى المذهب ، وسمعَ فى حال كبره من جماعةٍ ، وسمع من أكابر الفُقهاء ، تفقَّه على جماعةٍ . قالَ

= تحرفت فى بعض المصادر إلى « المخزومى » وهو بضم الميم والخاء المنقوطة المفتوحة والراء المهملة المفتوحة المشددة ثم ميم منسُوب إلى (المخرّم) محلة من محالّ بغداد الشَّرقية ولها بابٌ يُسمى باب المخرّم . نزلها بعض ولد يزيد بن المخرَّم فنُسب إليهم .

ومدرستُهُ هى التى سكنها الشيخ عبد القادر الجيلى ووسعها ونسبت إليه .

١١٣٦ - أبو على ابن القاضى : (؟ - ؟) .

أخباره فى الذَّيل على طبقات الحنابلة : ٢٢٨/١ ، والمنهج الأحمد : ٢٩٦/٢ .

الشّيخ زين الدّين ولا أعلمُ سنة وفاته .

– وله ابنٌ يقال له : أبو منصور عبدُ الملك [١] ، كان موصوفاً بالصَّلاحِ والخيرِ ، وليَ القَضَاء بمدينة المنصور بالحَريم الظَّاهرى ، وسَمع من أبى منصور البَزّار ، وأبى البدر الكرخى وطبقتهما ، وحدّث سمع منه النَّجيب الحرَّانى توفى فى عشرى ذى الحجة سنة تسعٍ وستمائة ، ودفن بباب حربٍ .

١١٣٧ – مُبَارَكُ بن كامِلِ بن أبى غالبٍ محمد بن أبى طاهر الحُسين بن محمد الظَّفَرِيُّ البَغْدَادِيُّ ، المحدثُ مفُيد العراق . قرأ القرآن بالرِّوايات ، سمع الحديث من أبى القاسم بن بيان ، وأبى الوفاء بن عَقيل وخلقٌ . قال ابنُ الجَوْزِيِّ : وما زال يسمع العالى والنَّازِلَ ، وينُقُل السّماعات ، وقد أكثر القراءة على المشايخ . وقال ابنُ النَّجار : أفاد الطَّلبة والغُرباء وخرَّج التَّخاريج وجمَع مجموعات ، منها : كتاب « سلوة الأحزان » وسمع منه الكِبار والصِّغار ، وكان صدوقاً مع قّله فِهْمِهِ ومعرفته .

---

(١) ذكره ابنُ رجب والعُليمى عنه مثل صاحبنا تماماً فى سياق ترجمة والده ، وذكرا وفاته سنة ٦٠٩ هـ . وهو مترجم فى التكملة للمنذرى : ٥٦٢/٢ .

١١٣٧ – ابن كامل البَغْدادِيُّ الظَّفَرِيُّ : (٤٩٥ – ٥٤٣ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢١٤/١ ، ومختصره : ٢٣ ، والمنهج الأحمد : ٣٠١/٢ ، ومختصره : ٦٧ .

وينظر : المنتظم : ١٣٧/١٠ ، والكامل : ٣٦/١١ ، والعبر : ١١٩/٤ ، وسير أعلام النُّبلاء : ٢٩٨/٢٠ ، ولسان الميزان : ١٢/١١/٥ ، والشذرات : ١٣٥/٥ .

والظفرى : منسوب إلى الظَّفَرِيَّة محلة شرق بغداد .

وخرّج لنفسه « معجما » لشيوخه ، وأثنى عليه الزَّيْنَبِى . توفى يومَ الجُمُعة تاسِع عشر جمادى الأولى سنة ثلاثٍ وأربعين وخمسمائة ، ودفن بالشّونيزية .

١١٣٨ - مُثَنَّى بن جامعٍ ، أبو الحسن الأنبارى ، حدَّث عن سعيد بن سليمان الوَاسِطِىّ ، وشريح بن يونس ، وإمامنا وآخرين . روى عنه أحمد بن محمد بن الهَيْثَم الدُّورِىّ ، ويُوسف بن يعقوب . وفى كتاب أبى بكرٍ الخَلَّالِ أنه ، قال : كان مُثَنَّى ورعاً ، جليلَ القَدْرِ عند بشرِ بن الحارث ، وعبد الوهاب الورَّاق ، ويقال إنه كان مستجابَ الدَّعوة ، وكان مذهبه أن يهجرَ ويباينَ أهلَ البدع . وكان أبو عبدِ الله يعرفُ قدره وحقّه ، ونقلَ عنه مسائلَ حساناً ، ومن كلام مثَّنى : لا تكونوا بالمضمون مهمومين ، فتكونوا للضامن متَّهمِين ، وبقسمته غير راضين . وقال مثنى : سألت أبا عبدِ الله أيُّهم أفضلُ رجلٌ أكل فشبع وأكثر الصَّلاة والصِّيام ، ورجلٌ أقلّ الأكل فقلت » : نوافله فكان أكثر فكرة ، فذكر ما جاء فى الفكرة : تفكر ساعة خير من قيامه ليلة ، فرأيت هذا عنده أكثر ، يعنى الفكرة .

١٦١ و

١١٣٩ - مُجاهدُ بن موسى . سألت إمامنا عن أشياء منها

١١٣٨ - أبو الحَسَن الأنبارى : (؟ - ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٣٦/١ ، ومختصره : ٢٤٥ ، والمنهج الأحمد : ٤٤٧/١ ، ومختصره : ١٦ .

وينظر : تاريخ بغداد : ١٧٣/١٣ .

١١٣٩ - مُجاهد بن مُوسَىٰ : (؟ - ؟) .

=

ما رواهُ أبو بكرٍ الخَلَّالُ : أنبأنا المَرْوَزِيُّ : أنَّ مجاهدَ بن موسى دخلَ على أحمد يعوده ، فقال له : أوصنى يا أبا عبدِ الله . فأشار أبو عبدِ الله إلى لِسَانه .

١١٤٠ – محفوظُ بن أحمد بن الحَسَن بن أحمد الكلوذانى ، أبو الخَطَّاب البَغْدَادِيُّ الفَقِيهُ الإمامُ ، أحدُ أئمة المَذاهب وأعيانه . سمع من الجَوهرى ، والقاضِى أبى يَعلى وجماعة ، وكتب بخطّه كثيراً من مسموعاته ، ودَرَسَ الفقه على القاضى أبى يَعلى ولَزِمَه حتّى بَرَعَ

= أخبار فى طبقات الحنابلة : ٣٩٠/١ ، ومختصره : ٢٥٦ ، والمنهج الأحمد : ٤٥٣/١ ، ومختصره : ٣٧ .

١١٤٠ – أبو الخطّاب صاحبُ « الهداية » : (٤٣٤ – ٥١٠ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ١١٦/١ ، ومختصره : ١٣ ، والمنهج الأحمد : ٢٣٣/٢ ، ومختصره : ٦٠ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦٣٥ ، ومختصره : ٧٣ .

وينظر : مُعجم ابن عَسَاكِر : ٢٢٤ ، والمنتظم : ١٩٠/٩ ، والكامل : ٥٢٤/١ ، واللُّباب : ١٠٧/٣ ، ومرآة الزّمان : ٤١/٨ ، والعبر : ٢١/٤ ، وتذكرة الحُفاظ : ١٢٦١/٤ ، وسير أعلام النُّبلاء : ٣٤٨/١٩ ، ودول الإسلام : ٣٧/٢ ، ومرآة الجنان : ٢٠٠/٣ ، والمستفاد : ٢٢٦ ، والبداية والنهاية : ١٨٠/١٢ ، والنُّجوم الزاهرة : ٢١٢/٥ ، والشَّذرات : ٢٧/٤ ، والمَدخل : ٢١١ .

والكَلْوَذَانِيُّ : منسوب إلى كَلْوَاذَىٰ تقصر وتمد : قرية فى أسفل الجانب الشرق من بغداد ، قال ياقوت فى معجم البلدان : ٤٧٧/٤ ، وهى الآن خرابٌ . وضبطها : بفتح الكاف وسكون اللام وفتح الواو والذال المعجمة بعدها ألف ثم نون وياء النّسبة .

ينظر : قبس الأنوار للبُلبيسى : ٢٠٧/٣ ، (مخطوط) .

★ ولأبى الخطاب ولدٌ اسمه محمد بن محفوظ ... فقيه صنف كتاباً اسمه : « الفريد » ... (٥٠٠ – ٥٣٨ هـ) ، الذيل لابن رجب : ١٩١/١ ، وابنٌ آخر هو : أحمد بن محفوظ ..

فى المذهب والخلاف ، وقرأ عليه بعض مصنفاته ، وقرأ الفرائض على أبى عبدِ الله الوَنّى [١] وبرعَ فيها ، وصارَ إمامَ وقتِهِ وفريدَ عصرِهِ ، وقَصَدَهُ الطَّلَبَةُ ، وصنَّفَ كُتُباً حساناً فى المذهب والأُصولِ والخِلافِ ، فمنها : « الهدايةُ » [٢] فى الفقه ، و« الانتصار » [٣] وهو الخلاف الكبير ، وأمَّا الصَّغير فهو المسمى بـ« رؤوس المسائل » [٤] – قال الشَّيخُ مجدُ الدِّين

---

(١) أبو عبد الله الوَنِّى اسمه الحسين بن عبد الله وقيل : ابن محمّدٍ . أصله من (وَنّ) قرية من أعمال قهستان (معجم البلدان : ٣٨٥/٥) .

قال : « ينسب إليها الوَنِّىُّ صاحب الفرائض » . أقول : كتابه فى الفرائض اسمه : « الكافى » وهو مختصر مفيد .

والوَنِّىُّ مترجم فى الشَّافعية على أنه شافِعِىُّ المذهبِ . الطبقات الكبرى للسُّبكى : ٣٧٤/٤ ، وطبقات الإسنوى : ٥٤٣/٢ ... وغيرهما .

وينظر : المنتظم : ١٩٧/٨ ... وغيره .

وقد عثر صديقنا الدكتور عبد العزيز بن محمد الزّيد الأستاذ فى الدراسات الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز بجدّة على نسخة من كتاب الوَنّى هذا . وأخبرنى فى أكثر من مجلس أنه قد ثبت لديه الدليل على أنّ الوَنّى هذا حنبلى المَذْهب من خلال كتابه المذكور وأن نسبته فى الشافعية خطأ من المتقدمين – رحمهم الله – ووعد أنه سيذكر ذلك فى مقدمة كتاب « التّهذيب » فى الفرائض لأبى الخَطاب . وفَّقه الله لإتمامه ونشره .

(٢) مختصرٌ فى الفقه شرحه عدد غير قليل من العُلماء منهم أبو البقاء العكبرى والمجد بن تيميّة وغيرهما ، وطبع فى الرياض وله نسخة خطيّة جيدة فى مكتبة خاصة فى الرياض وأخرى فى الظاهرية برقم : (٢٧٦٩) ... وغيرها .

(٣) جزؤه الأول فقط فى الظَّاهريّة رقم : (٢٧٤٣) ، وأخبرنى صديقنا الفاضل الشيخ فَهْد بن عبد الرَّحمن بن ثُنَيَّان العُبَيْكَان أنه يعتزم طبعه فى مطبعته فى الرياض بعنايته هو . ثم سألته بعد مدة عنه فأخبرنى أنه توقف عن طبعه ؛ لأنّ بعض الدارسين فى الجامعة الإسلامية يقوم بتحقيقه .

(٤) المدخل : ٢١١ .

ابن تيمية : ما ذكره فيه هو ظاهر المذهب ، وله كتاب « التَّهذيب » [١] فى الفرائض ، « والتمهيد » [٢] فى الأُصول ، وقال الشعر الحَسَن . وكان حسنَ الأخلاقِ مليحَ النَّادِرَةِ ، سريعَ الجَوابِ ، حادَّ الخاطرِ ، وكان مع ذلك كامِلَ الدِّين غزيَر العَقْلِ ، جميلَ السِّيرةِ ، مرضيَّ الفعالِ ، محمودَ الطَّريقة ، وحدّث بالكثيرِ روى عنه ابنُ ناصرٍ ، وأبو الفتح بن شاتيل وغيرهما ، وروى عنه ابن كُليبٍ بالإجازة ، وقرأ عليه الفقه جماعة من أئمة المذهب منهم عبد الوهاب بن حمزة ، وأبو بكر الدِّيْنَوَرِيُّ ، والشيخ عبد القادر الجيلى وغيرهم . قال أبو بكرٍ بن النّقور : كان الكيا الهراسى إذا رأى الشَّيخ أبا الخطاب مقبلاً قال : قد جاء الفقه . وأثنى عليه السِّلَفِىُّ ، وابُن ناصرٍ حدثنا كثيراً ، وذكر ابن السَّمعانى : أن أبا الخطاب جاءته فتوى فى بيتين من شعرٍ ، وهما [٣] :

قُل للإِمَامِ أَبِى الخَطَّابِ مَسْأَلَةً ... جاءَتْ إِلَيْكَ وما يُرجَىٰ سِوَاكَ لَهَا
مَاذَا عَلَىٰ رَجُلٍ أَمَّ الصَّلاةَ فَمُذْ ... لَاْحَتْ لِنَاْظِرِهِ ذِاتُ الجَمَالِ لَهَا

فكتب عليها أبو الخطاب :

قُل للإِمَامِ الَّذِى وَافَى بِمَسْأَلةٍ ... سَرتْ فُؤَادِيَ لمَّا أَنْ أَصَخْتُ لَهَا
إِنَّ التى فَتَنَتْهُ عَنْ عَبادَتِهِ ... خَرِيْدَةٌ ذَاتُ حُسْنٍ فانْثَنَىٰ وَلَهَا
إِنْ تَابَ ثُمَّ قَضَىٰ عن عبادته ... فَرَحْمَةُ الله تَغْشَىٰ مَنْ عَصَى وَلَهَا

---

(١) لهذا الكتاب ثلاث نسخ خطيَّة ويعمل على تحقيقه صديقنا الدكتور عبد العزيز بن محمد الزيد كما أسلفت أعانه الله على إتمامه .

(٢) طبع فى مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى سنة ١٤٠٥ هـ . فى أربع مجلدات .

(٣) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب .

توفى – رحمه الله – يومَ الأَربعاء ثالث عشرى جمُادَى الآخرةِ سنة عشرٍ وخَمِسمَائة ، وتُرِكَ يومَ الخَمِيس ، وصُلّى عليه يَوْمَ الجُمعة فى جامعِ / القَصرِ ودُفن إلى جانِبِ قبرِ الإمامِ أحمد رَضِىَ الله عنه .

١١٤١ – مَحفوظ بن عُمر بن أبى بكرٍ بن خَليفة ، الشَّيخُ الإمامُ تَقِىُّ الدّين أبو الخطاب البَغْدَادِىُّ المَعْرُوفُ بـ« ابن الحامض » . حدَّث عن أبى الفَضْلِ عبد السّلام الدَّاهرى ، وأثنى عليه الحَسَن بن الزَّبِيْدِىِّ وغيرهما ، وكتب عنه المصريُّون وتفرَّد بعدة أجزاء . توفى يوم الجُمُعة يومَ النَّحرِ سنة أربعٍ وتسعين وستمائة بمصر المحروسة .

١١٤٢ – مَحَاسِنُ بن عبدِ المَلك بن على بن نجا التَّنوخىُّ الحَمَوِىُّ ، ثم الصَّالِحِىُّ ، الفقيهُ الإمامُ ضياءُ الدِّين أبو إبراهيم . سمعَ بدمشق من الخُشُوعِىّ ، وتفقَّه على الشَّيخ موفَّقِ الدِّين حتَّى بَرَعَ

١١٤١ – ابن الحامض البغدادىّ : (؟ – ٦٩٤ هـ) .

لم يذكره ابن رجب ولا العُليمى .

أخباره فى المقتفى للبرزالى : ٢٢٨/١ ، والعبر : ٣٨٤/٥ ، والقلائد الجوهريّة : ٣١٠/١ ، والشذرات : ٤٢٧/٥ .

قال البرزالى : « وفى يوم الجمعة يوم عيد الأضحى توفى الشيخ الصالح تقى الدِّين أبو الخطاب محفوظ ...

١١٤٢ – ابن نجا التَّنُوخِىُّ : (؟ – ٦٤٣ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٣٤/٢ ، ومختصره : ٧١ ، والمنهج الأحمد : ٣٧٩ ، ومختصره : ١١٢ .

وينظر : الذيل على الروضتين : ١٧٧ ، وصلة التكملة : ٢٩ ، والدَّارس : ٩٩/٢ ، والشذرات : ٢٢٣/٥ .

وأفتى ، وكانَ فقيهاً عارفاً بالمذهب زاهِداً ما نافَسَ فى منَصِبٍ قَطُّ ولا دُينا ولا أَكَلَ من وَقْفٍ بل كان يَتَقَوَّتُ من سكارة تُزرع له بِحَوْران ، وما آذى مُسلماً قَطُّ ، ولا دَخَلَ حماماً ولا تَنَعَّمَ فى ملبَسٍ ولا مَأْكَلٍ ولا زَادَ على ثَوْبٍ وعمامةٍ ، قرأ عليه جماعةٌ . توفى ليلة الرابع من جمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وأربعين وستمائة بجبل قاسيون ودفن به .

١١٤٣ - مُسَدَّدُ بن مُسَرْهَدِ بن مُسَرْبَلٍ الأَسَدِيُّ البَصرِيُّ ، الحافِظُ أبو الحسن . سمع جُويريةَ بن أسماء ، وحمَّادَ بن زيدٍ ، وأبا عوانة ، وعنه البخارى ، وأبو داود ، وأبو حاتِم . وماتَ سنةَ سبعٍ [وعشرين] (١) ومائتين .

ولمَّا أشكل على مسدّدٍ أمر الفِتْنَةِ ، وما وقع الناسُ فيه من الاختلاف فى القدر والرَّفض ، والاعْتِزَالِ ، وخَلْقِ القُرآنِ والإرجاءِ . كتَبَ إلى أحمد بن حَنبل اكتُبْ إلَيَّ بسنَّةِ رسولِ الله ﷺ . فلما وَرَدَ كتابه

١١٤٣ - مُسَدَّدُ : (فى حدود ١٥٠ - ٢٢٨ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٤١/١ ، ومختصره : ٢٤٨ ، والمنهج الأحمد : ١٤٤/١ ، ومختصره .

وينظر : طبقات ابن سعدٍ : ٣٠٧/٧ ، والتاريخ الكبير : ٧٢/٨ ، ٧٣ ، والتاريخ الصغير : ٣٥٧/٢ ، والجرح والتعديل : ٤٣٨/٧ ، والإكمال : ٢٤٩/٧ ، والتقييد : ٢٦٧/٢ ، والمعجم المشتمل : ٢٨٩ ، وتذكرة الحفاظ : ٤٢١/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٩١/١٠ ، والعبر : ٤٠٤/١ ، والكاشف : ١٣٦/٣ ، ودول الإسلام : ١٣٨/١ ، وتهذيب التهذيب : ١٠٢/١٠ ، والشذرات : ٦٦/٢ .

(١) زيادة من المصادر وما أثبته سنة (٢٢٨ هـ) هى رواية الذَّهبى وغيره من الحفاظ وهو الصَّحيح إن شاء الله .

بَكَى ، وقال [١] : ﴿ إنَّا لله وإنّا إليه رَاجِعُون ﴾ ، يزعُمُ هذا البَصرىُّ أنه قد أنفق على العِلم مالاً عظيماً ، وهو لا يَهتَدِى إلى سُنَّة رسولِ الله ﷺ . فكتب إليه : بسمِ الله الرَّحمن الرَّحيم . الحمدُ لله الذى جعل فى كل زمانٍ بقايا من أهل العلمِ يدعون من ضَلَّ إلى الهُدَىٰ ، وينهونه عن الرَّدى يُحيون بكتابِ الله المَوْتى ، وبسُنَّة رسولِ الله ﷺ أهل الجهالةِ والرَّدى ، فكم من قتيلٍ لإبْلِيسَ قد أحْيَوهُ ، وكم من ضَالٍ تائِهٍ قد هَدَوْهُ ، فما أحسنَ آثارهم على النَّاسِ ، يُنفُون عن كتابِ الله عزَّ وجلَّ تحريف الغالين ، وانتحال المُبطلين ، وتأويل الضَّالين الذّين عقدوا ألوية البِدَعِ وأطَلقُوا عنَان الفِتْنةِ / يقولون – على الله ، وفى الله – تعالى الله عما يقول الظَّالمون عُلُوًّا كَبِيْراً – فى كتابه بغيرِ علمٍ ، فنَعُوذُ بالله من كلِّ فِتْنةٍ مُضلةٍ ، وصَلّى الله على مُحمدٍ ، أمَّا بعدُ . وفقنا الله وإياكم لما فيه طاعته ، وجنبنا وإياكم ما فيه سَخَطُهُ ، واستعملنا وإيّاكم عمل العارفين به الخائِفين منه إنه المَسئُول ذلك ، وأوصيكم ونَفْسى بتقوى الله العظيم ، ولزوم السُّنة فقد علمْتُم بما حلَّ بمن خالَفها ، وما جاءَ فيمن اتبعها . فإنه بلغنا عن النَّبىّ ﷺ أنّه قال : « إن الله ليدخل العَبدَ الجَنَّةَ بالسُّنّة يتمسك بها » ، فآمركم أن لا تؤثروا على القُرآن شيئاً فإنّه كلامُ الله ، وما تكلَّم الله به فليس بمخلوقٍ ، وما أخبرُكُم به عن القُرون الماضِيةِ فغيُر مخلوقٍ ، وما فى اللَّوحِ المحفوظِ ، وما فى المُصحف ، وتلاوة النَّاس ، وكيفما قُرىءَ ، وكيفما وُصِفَ فهو كلامُ الله غيرُ مخلوقٍ . فمَنْ قالَ مخلوقٌ فهو كافرٌ

١٦٢ و

(١) سورة البقرة : آية : ١٥٦ .

باللهِ العَظيم ، ومن لم يكفّره فهو كافرٌ . وبعد كتاب الله ، سنة النّبي ﷺ ، فالحديث عنه ، وعن المهديين أصحابِ النَّبى ﷺ ، والتَّصديق بما جاءت به الرُّسل واتباع سنة النّجاة وهى التى نقلها أهلُ العلمِ كابرٌ عن كابرٍ واحذروا رَأْيَ جَهْمٍ فإنه صاحبُ رأيٍ وكلامٍ وخُصوماتٍ . فقد أجمع من أدركنا من أهلِ العلمِ أنّ الجهمَّية افترقت ثلاثُ فرقٍ ، فقالت طائفةٌ منهم : القرآن كلامٌ مخلوقٌ ، وقالت طائفةٌ : القرآنُ كلامُ الله ، وسكتَتْ وهى الواقِفةُ الملعونَةُ . وقالَ بعضهم : أَلفاظُنا بالقرآنِ مخلوقةٌ . فكلُّ هؤلاءِ جَهْمِيَّةٌ كفَّارٌ يُستَتَابُون ، فإن تابوا وإلاّ قُتِلُوا . وأجمع من أدركنا من أهلِ العلمِ أن مَنْ هذه مقالتُهُ إن لم يَتُبْ لم يُناكح ، ولا يَجوزُ قَضاؤُهُ ، ولا تُؤْكَلُ ذَبيحَتُهُ . والإيمانُ قولٌ وعملٌ يزيدُ ويَنْقُصُ زيادتُهُ إذا أحسنتَ ونقصانه إذا أسأتَ ، ويخرج الرجل من الإيمانِ إلى الإسلام ، ولا يخرجه من الإسلامِ شيءٌ إلا الشركَ باللهِ العَظيم ، أو بردٍّ فَريضة من فرائِض الله تَعالى جاحداً بها ، فإن تركها كسلاً أو تهاوناً كان فى مشيئة الله إن شاء عذَّبه وإن شاءَ عفا عنه .

وأما المُعتزلةُ الملعونةُ فقد أجمع من أدركنا من أهلِ العلمِ أنّهم يكفِّرُون بالذّنب ، ومن كان منهم كذلك فقد زَعَمَ أن آدم عليه السلام كافرٌ ، وأن إخوة يوسف حين كذبوا أباهم يعقوب عليه السلام كانوا كفاراً . وأجمعت المُعتزلة أن من سرق / حبَّة فهو كافرٌ تبين منه إمرأته ، ويستأنف الحج إن كان حجَّ ، فهؤلاء الذين يقولون بهذه المَقالة كفارٌ لا يُناكحون ولا تُقبل شهادَتُهم . ١٦٢ ظ

وأما الرَّافِضَةُ فقد أجمعَ من أدركنا من أهلِ العلمِ أنّهم قالوا :

إن عليَّ بن أبى طالبٍ أفضلُ من أبى بكرٍ فقد ردّ الكتاب والسنة لقول الله تعالى : (١) ﴿ محمدٌ رسولُ الله والذين مَعَهُ ﴾ فقدَّم الله أبا بكرٍ بعد النّبى ﷺ ، وقال النّبى ﷺ : « لو كنتُ متخذاً خليلاً لاتخذتُ أبا بكرٍ خَليلا ، ولكن الله اتخذ صاحبكم خليلاً ، ولا نبىَّ بعدى »

فمن زَعَمَ أن إسلامَ علىٍّ أقدم من إسلامِ أبى بكرٍ فقد كَذَبَ ؛ لأنّه أول من أسلم عبد الله بن عثمان عتيق بن أبى قُحافَة ، وهو يَومَئِذٍ ابن خمسٍ وثلاثين سنةً ، وعلىّ ابنُ سبعِ سنين لم تجرِ عليه الأحكامُ والفَرائضُ والحُدُودُ . ونُؤْمِنُ بالقَضاءِ والقَدَرِ خيرِهِ وشرِّهِ حلوِهِ ومرِّهِ ، وأنّ الله خلقَ الجَنَّةَ قبلَ خلقِ الخَلْقِ ، وخلَق لها أهلاً ونَعيمها دائمٌ ، ومن زَعَمَ أنه يَبِيدُ من الجَنَّةِ شىءٌ فهو كافِرٌ ، وخلق النَّارَ قبلَ خلقِ الخَلْقِ وخَلَقَ لها أَهْلاً وعذابها دائمٌ . وأن أهلَ الجَنَّةِ يرون ربّهم لا محالةَ ، وأن الله يخرج أقواماً من النارِ بشفاعةِ محمّدٍ ﷺ ، وأن الله كلم موسى تكليماً ، واتخذ إبراهيمَ خليلاً . والصِّراطُ حقٌّ ، والميزان حقٌّ ، والأنبياء حقٌّ ، وعيسى بن مَريم رسولُ الله وكلمتُهُ ، والإيمان بالحَوْضِ والشَّفاعةِ ، والإيمان بمنكرٍ ونكيرٍ وعذابِ القبرِ ، والإيمان بمَلَكِ المَوْتِ أنّه يقبض الأرواحَ ثم تُردُّ فى الأجسامِ فى القُبُورِ فيُسألُون عن الإيمانِ والتَّوحيد ، والإيمان بالنَّفْخِ فى الصُّورِ ، والصُّور قرنٌ ينفُخُ فيه اسرافيلُ ، وأن القَبْرَ الذى بالمدينة قبرُ محمَّدٍ ﷺ معه أبو بكرٍ وعمُر . وقلوبُ العبادِ بين إصبُعين من أُصابع الرَّحمن عزَّ وجلَّ . والدَّجالُ خارج فى هذه الأُمَّة لا محالةَ ، وينزل عيسى ابن مريم فيقتله ببابِ لُدٍّ . وما أنكرت العُلماء من الشُّبهة فهو منكرٌ

---

(١) سورة الفتح : آية : ٢٩ .

واحذروا البدع كلّها ، ولا عين تطرف بعد النبى ﷺ خيرٌ من أبى بكرٍ الصّديق ، ولا بعدَ أبى بكرٍ عين تَطرف خيرٌ من عُمر ، ولا بعدَ عمرَ عينٌ تطرف خيرٌ من عثمان ، ولا بعد عُثمان بن عفان عين تطرف خيرٌ من على بن أبى طالبٍ رضى الله عنهم . قال أحمد : هُم – والله – الخُلَفاء الرَّاشِدُون المهديون وأن نشهدَ للعَشَرَةِ بالجنَّةِ وهم : أبو بكرٍ وعُمر / ١٦٣ و وعُثمان وعلىّ وطَلْحةُ والزُّبير وسَعْدٌ وسَعِيْدٌ وعبدُ الرَّحمن بن عَوْفٍ الزُّهرى وأبو عُبَيْدَةَ بن الجَرَّاح ، ومن شَهِدَ له النَّبى ﷺ بالجنة شهدنا له بالجَنّة . ورفع اليدين فى الصّلاة زيادة فى الحَسَنات . والجَهْرُ بآمين عند قولِ الإمام : ﴿ ولا الضَّآلِين ﴾ والصَّلاةُ على من ماتَ من أهل هذه القبلة ، وحسابهم على الله عزَّ وجلَّ . والخُروج مع كلِّ إمامٍ فى غزوةٍ وحجّة ، والصَّلاة خلفهم صلاةَ الجُمعة والعِيدين . والكفُّ عن مَساوىء أصحابِ رسولِ الله ﷺ تحدّثوا بفضائلهم ، وأمسكوا عما شَجَر بينهم . ولا تشاور أحداً من أهل البِدعِ فى دِينك ولا ترافقه فى سَفَرِك . ولا نكاحَ إلا بولىّ ، وخاطب وشاهدَىْ عَدْلٍ . والمُتعةُ حرامٌ إلى يومِ القِيامة . ومن طلّق ثلاثاً فى لفظٍ واحدٍ فقد جَهِلَ وحرُمت عليه زوجته ولا تحل له أبداً حتى تنكح زوجاً غيره . والتَّكبيرُ على الجنائزِ أربعٌ فإن كبَّر خمسا فكبِّر معه . قال ابن مَسعود : كبّر ما كبر إمامك . قال أحمد : خالَفنى الشَّافعي ، وقال : إن زاد على أربعِ تكبيرات أعاد الصَّلاة واحتَجّ علىَّ بأن النبى ﷺ : صلّى على النّجاشى فكبر عليه أربع تكبيراتٍ . والمسح على الخفين للمسافر ثلاثةَ أيّامٍ ولياليهن ، وللمقيم يوماً وليلة . وإذا دخلت المسجد فلا تجلس حتّى تركع ركعتين تحيَّةَ المسجِد ، والوِتْر ركعةٌ والإقامة فُرادى . أحبّوا أهل السنة على ما كان منهم ، أماتَنا الله وإياكم على السُّنّة والجماعة ورزقنا وإياكم إتّباع العلمِ ، ووفقنا وإياكم لما يحبه ويرضاه .

١١٤٤ – [مراد] [١] بن أحمد ، أبو أحمد . حدث عن إمامنا بأشياء منها ، قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : الحميدى عندنا إمام ، وإسحاق بن راهُوْية إمام .

١١٤٥ – مَسعُود بن أحمد بن مَسْعود بن زَيْد بن عبَّاس الحارِثيُّ ، البَغْدَادِيُّ ، ثم المِصرِيُّ الفقيهُ الحافظُ قاضى القُضاة سعدُ الدّين أبو محمد . سمع بمصر من الرضا ابن البرهان وطبقته ، وبالإسكندرية من عثمان بن عوفٍ ، وابن الفرات ، وموسى ، وبدمشق من أحمد بن أبى الخير وخلقٌ ، وعنى بالحديث وكتب بخطه الكثيرَ ، وخرَّج

١١٤٤ – مراد أحمد : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٨٩/١ ، ومختصره : ٢٥٥ ، والمنهج الأحمد : ٤٥٢/١ ، ومختصره : ٣٧ .

(١) فى الأصول : « مسوار » والمثبت عن طبقات الحنابلة .

١١٤٥ – سعد الدين الحارثى : (٦٥٢ – ٧١١ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٦٢/٢ ، ومختصره : ٩٢ ، والمنهج الأحمد : ٤١٦ ، ومختصره : ١٣٦ .

وينظر : المُقتفى للبَرزالىّ : ١٨٣/٢ ، ومعجم الذَّهبىّ : ١٧١ ، والمُعجم المُختص له : ٩٣ ، ومن ذُيول العبر : ٦٤ ، وتذكرة الحفّاظ : ١٤٩٥/٤ ، وتذكرة النبيه : ٢٧/٢ ، ٤٠ ، ودرة الأسلاك : ٩٦ ، قال : « من مشايخ والدى فى الحديث » ، والبداية والنهاية : ٦٤/١٤ ، والنجوم الزّاهرة : ٢٢١/٩ ، وطبقات الحفاظ : ٥١٥ ، وشذرات الذهب : ٢٨/٦ .

والحارثى : منسوبٌ إلى الحارِثيَّة قريةٌ من قُرى غربى بغداد وكان أبوه منها ، وولد الشيخ بقرية قريبة من مقبرة معروف الكرخى غربى بغداد ، ثم سافر إلى مصر وأقام فيها وله فيها أولاد وأحفاد من أهل العلم والرِّواية .

لجماعةٍ من الشُّيوخ كابن أبي عمر [١] وعليه تفقه . وله تصانيف عدّة [٢] ، وكلامه فى الحديث أجود من كلامه فى الفقه ، وكان يكتب خطًّا حَسَناً ، وحجَّ مرات ، وألقى الدَّرسَ بعدَّة مدارس ، وولى القَضاء سنتين ونصفاً ، وكان سُنِّيًّا أَثَرِيًّا . وذكر الذَّهَبِىُّ فى / « معجمه المختص » [٣] : أنه كان عارفاً بمذهبه بصيراً بكثير من الحديث وعلله ورجاله ، مليحَ التّخريج ، من كبارِ أهلِ الفَنّ ، حدَّث بالكثير وروى عنه جماعةٌ من شيوخ الشَّيخ زين الدّينِ ابن رجَبٍ [٤] . توفى يوم الأربعاء رابع عشر ذى الحجَّة سنة إحدى عشرةَ وسبعمائة بالقاهرة ، ودفن بالقَرافة .

١٦٣ ظ

١١٤٦ – مُسلم بن ثابتِ بن القاسمِ بن أَحمد بن النَّحاسِ البَّزارُ ، البَغْدَادِىُّ الإمامُ الفقيهُ أبو عبدِ الله بن أبى البَركات ، ويُعرف بـ« ابن جُوالق » بضم الجيم . سمع من أبى علىّ بن نبهان ، وتفقّه على أبى الخَطاب

---

(١) خرج معجماً للأَبْرَقُوهى ، منه نُسخة فى الأزهريّة لدى مصوَّرتها وهى من مصادرى ، ناقصة . الأول : تحدثت عنها فى الجزء الأول من هذا الكتاب .

(٢) منها فى الفقه « شرح المُقنع » قطعة منه ، قال الحافظ بن رجب : « من العاريّة إلى آخر الوصايا ، وكلامه فى الحديث أجود من كلامه فى الفقه فإنه كان أجود فنونه » .

(٣) المعجم المختص : ٩٣ .

(٤) قال الحافظ بن رجب : « حدَّث بالكثير ، روى عنه جماعة من شيُوخنا وغيرهم » .

١١٤٦ – ابن جُوالق : (٤٩٤ – ٥٧٢ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ١/٣٣٧ ، ومختصره : ٣٧ ، والمنهج الأحمد : ٢٩٨ ، ومختصره : ٧٧ .

وينظر : المنتظم : ١٠/٢٦٨ ، والشذرات : ٤/٢٤٣ .

الكَلْوَذَانِيّ ، وناظر . ذكره ابن القَطِيْعِيّ ، وقال : سمعَ منه جماعةٌ من الطلبةِ ، وكتبتُ عنه ، وكان صحيحَ السَّماعِ . وذكر الشّيخ زين الدين ابن رجب : أنه روى عنه ابن الأخضر . مات يوم الأحد عشرى ذى الحجّة سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة ، ودفن ببابِ حربٍ .

١١٤٧ – مُسلم بن الحَجَّاج بن مُسْلِمٍ ، القُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ أحدُ الأئمةِ الحفاظِ صاحبُ « المسند الصحيح » . رحل إلى البلاد الشّاسعة فى طلبِ الرّواية ، سمع من الأئمة ، منهم : يَحيى بن يَحيى النَّيْسَابورِيّ ، وقُتيبة بن سعيدٍ ، وإسحاق بن راهُوْية ، وإمامنا أحمد وخلقٌ . روى عنه جماعةٌ ، منهم : يحيى بن صاعد ، ومحمد بن مخلد وغيرهما ، ونقل الخَطيب بإسناده ، عن أحمد بن سَلمة ، قال : رأيت أبا زُرعة ، وأبا حاتِمٍ يقدمان مسلم بن الحجاج فى معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما . وبإسناده ، قال مُسلم : صنَّفت هذا المُسند الصحيح

١١٤٧ – الإمامُ مُسلمٌ صاحبُ (الصّحيح) : (٢٠٤ – ٢٦١ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٣٧/١ ، ومختصره : ٢٤٦ ، والمنهج الأحمد : ٢٢١/١ ، ومختصره .

وينظر : الجرح والتعديل : ١٦/٣ ، وتاريخ بغداد : ١٠٠/١٣ ، والمنتظم : ٣٢/٥ ، ووفيات الأعيان : ١٩٤/٥ ، وتذكرة الحفاظ : ٥٨٨/٢ ، والعبر : ٢٣/٢ ، وسير أعلام النُّبلاء : ٥٥٧/١٢ ، والبداية والنهاية : ٣٣/١١ ، وتهذيب التَّهذيب : ١٢٦/١٠ ، والنُّجوم الزّاهرة : ٣٣/٣ ، وطبقات الحفاظ : ٢٦٠ ، وشذرات الذَّهب : ١٤٤/٢ .

سيار أبو الحكم فى الجرح والتَّعديل : ٢٥٦/٤ .

وسيار أبو حمزة فى الجرح والتَّعديل : ٢٥٥/٤ .

والحديث فى مسند الإمام أحمد : ٤٠٧/١ ، ٤٤٢ .

من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة . وقال مسلم (١) : سئل أحمد حديث بشير أبى إسماعيل ، عن سيَّار أبو حمزة ، وليس هو سيّار أبو الحكم ، سيّار أبو الحكم لم يُحدث عن طارق بشيءٍ . مات يوم الأحد ، ودفن يوم الاثنين لخمسٍ بقين من رجب سنة إحدى وستين ومائتين .

١١٤٨ – مُضر بن محمد بن خالدِ بن الوَليد بن مضر الأسدى ، أبو محمد . سمع من يحيى بن معين ، وإمامنا أحمد . روى عنه يَحيى بن صاعدٍ ، وأبو بكرٍ بن مُجاهد ، وقال الدَّارَقُطنى : هو ثقةٌ . ماتَ سنةَ سبعٍ وسبعين ومائتين .

١١٤٩ – مُظَفَّرُ بن إبراهيم بن جَمَاعة ، الأديبُ الشَّاعرُ

---

(١) الكلام هنا مضطرب ، وجاء الخبر فى الطبقات هكذا : « أنبأنا رزق الله عن أبى الفَتح بن أبى الفَوارس حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا مكى بن عبدان ، حدثنا مسلم ابن الحجاج قال : قيل لأحمد حديث بشير بن إسماعيل عن سيار أبى الحكم عن طارق عن عبد الله عن النبى ﷺ قال : « من نزلت به فاقة » قال : إنما هو سيار أبو حمزة ، وليس له سيار أبو الحكم ، سيَّار أبو الحكم لم يحدث عن طارق شيءٍ » .

١١٤٨ – ابن مُضر الأَسَدِىُّ : (؟ – ٢٧٧ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٨١/١ ، ومختصره : ٢٥٢ ، والمنهج الأحمد : ٢٦٣/١ ، ومختصره : ٢٥ .

وينظر : غاية النّهاية : ٢٩٩/٢ .

١١٤٩ – مظفَّرُ ابن جماعة : (٥٤٤ – ٦٢٣ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ١٦٦/٢ ، ومختصره : ٦٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٦٠ ، ومختصره : ١٠٣ .

وينظر : التكملة لوفيات النقلة : ١٦٨/٣ ، ووفيات الأعيان : ٢١٣/٥ ، =

العروضُّى ، الضريرُ المصرىُّ موفَّق الدِّين أبو العزّ . سمع الحديثَ من أبى القاسم عبد الرحمن بن محمد السبتى ، ومحمود الصَّابونى وجماعةٌ . وأتى جماعة من الأدباء ، وكان شاعراً جيداً ، وبرعَ فى علمِ العروضِ وصنّفَ وحدَّث بتصنيفه ، وشىءٍ من شعره ، ومدح جماعةً كثيرةً من المُلوك والوُزراء وغيرهم / توفى سحرَ يومِ الأحدِ تاسع المحرم سنة ثلاثٍ وعشرين ١٦٤ و وستّمائة بمصر ، ودفن من الغَد بسفحِ المُقَطَّمِ .

١١٥٠ – مظفَّر بن أبى بكرِ بن مُظفر بن علىٍّ البَغْدَادِىُّ ، الفقيهُ الأُصولىُّ النظَّارُ تقىُّ الدِّين أبو المَيَامِن . سمعَ من أبى الفَضل محمد بن محمد السَّباك . وتفقه وبرعَ فى المَذْهَبِ والخِلَاف والأُصولِ ، ناظَر وأفْتَى ، ودرَّس بالبشيرية ، وحدَّث سمع منه القَلانِسِىُّ والفَرَضِىّ ، وأجاز للشَّيخ على بن عبد الصَّمد . توفى يومَ السَّبت رابع عشرى ربيعِ الأول سنةَ ثلاثٍ وثمانين وستّمائة ، وصُلّى عليه بالبَشيرية ، ودفن بحضرةِ قبر الإمام أحمد إلى جانب الشَّيخ عبد الصمد .

= ونكت الهميان : ٢٩٠ ، وحسن المحاضرة : ٢٧١/١ ، وبغية الوعاة : ٢٨٩/٢ ، والشذرات : ١١٠/٥ .

له كتاب مختصر فى العروض قال عنه الصفدىّ : « صنف فى العروض مختصراً جيداً دل على حذقه ، وله ديوان شعر » .

وأورد الصفدى نماذج شعره .

قال المنذرى : « سمعت منه ... وكان بقيَّةَ فضلاء طبقته » .

١١٥٠ – أبو المَيَامِنِ البَغْدَادِىُّ : (٦١٣ – ٦٨٣ هـ) .

أخباره فى ذَيْل طبقات الحنابلة : ٣١١/٢ ، ومختصره : ٨٥ ، والمنهج الأحمد : ٣٩٩ ، ومختصره : ١٢٥ .

وينظر : البداية والنّهاية : ٣٤٥/١٣ .

١١٥١ – مظفَّر بن عبد الكريم بن نَجم بن عبدِ الوَهَّاب بن عبد الواحد ، تاج الدّين أبو منصور . ولد بدمشق ، وسمع بها من أبى طاهرٍ الخُشوعى ، وعمر بن طبرزد ، وحنبل وغيرهم . تفقَّه وأفتى ودرَّسَ بمدرسةِ جدّه شرفِ الإسلام مدَّةً ، وكان له معرفةٌ بالمذهبِ ، حدّث وروى عنه جماعةٌ ، منهم : الحافظ الدُمياطى . مات فى ثالثِ صَفَر سنة سبعٍ وستين وستمائة فجأة بدمشق ، ودُفن بسفح قاسيون .

١١٥٢ – مظفَّرُ بن محمّد بن محمّد بن محمّد بن الحُسين بن محمَّد بن خَلف بن الفَرّاء ، أبو مَنصور بن القاضِى أبى يَعلى بن القاضى أبى خازم ، بن القاضى أبى يَعلى الكَبير . سمع الحديث واشتَغَلَ بالفِقْه أصولاً وفروعاً ، وبرع وناظر وتأدب وقال الشِّعَر الجيِّدَ . توفى شابًّا يوم

١١٥١ – تاج الدِّين بن الحنبلىّ : (٥٨٩ – ٦٦٧ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٧٨/٢ ، ومختصره : ٧٨ ، والمنهج الأحمد : ٣٩١ ، ومختصره : ١٢٠ .

وينظر : معجم الدُّمياطى : ١٥٦/٢ ، وصلة التكملة : ١٦٥ ، والعبر : ٢٨٧/٥ ، والدّليل الشافى : ٧٣٥/٢ ، والدارس : ٧٢/٢ ، والقلائد الجوهريّة : ٤١٥/٢ ، والشذرات : ٣٢٥/٥ ، أبوه وجده وأبو جده وجد جده وأعمامه وأعمام أبيه وكثير من أهل بيته مترجمون فى هذا الكتاب . وهو من بَيْت آل الحنبلى الشِّيرازى الدِّمشقىّ .

١١٥٢ – ابن أبى يَعلى الصَّغِير : (٥٣٦ – ٥٧٥ هـ) .

أخباره فى ذَيل طبقات الحنابلة : ٣٤٣/١ ، ومختصره : ٣٨ ، والمنهج الأحمد : ٣٠٠ ، ومختصره : ٧٨ .

وينظر : شذرات الذهب : ٢٥٤/٤ .

أورد الحافظ بن رجب مقطوعتين من شعره وقال : « توفى رحمه الله فى عنفوان شبابه .. » .

الجُمعة لخمسَ عشرةَ خَلت من شوَّالٍ سنة خمسٍ وسبعين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة الإمام أحمد بباب حربٍ .

١١٥٣ – مَعَاذ بن المُثنى بن مَعَاذ بن [معاذ] [١] بن نَصْرِ ابن حسَّان العَنْبَرِيُّ البَصْرِيُّ ، من جُملة الأصحابِ . سكنَ بَغْداد ، وحدَّث بها عن محمّد بن كر العَبْدِيِّ ، ومسدّد ، والقَعنبى ، ونقل عن إمامنا أشياء ، قال : قيل لأحمد : الرّجل يترك الوِتْرَ مُتعمداً . قال : هذا رجلُ سوءٍ تركه سنَّة سنها رسولُ الله ﷺ ، ثم قال : هذا ساقِطُ العَدَالَةِ إذا تَرَكَ الَوِتْرَ مُتَعَمِّداً . مات سنة ثمانٍ وثمانين ومائتين .

١١٥٤ – [معاويةُ] [٢] بن صالحٍ ، أبو عبدِ الله ، هو صاحب

١١٥٣ – مَعاذ العَنْبَرِيُّ : (؟ – ٢٨٨ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٣٩/١ ، ومختصره : ٢٤٦ ، والمنهج الأحمد : ٢٩٣/١ ، ومختصره : ٢٦ .

وينظر : تاريخ بغداد : ١٣٦/١٣ ، والعبر : ٨٧/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٢٧/١٣ ، وطبقات الحفاظ : ١٣٦ ، وشذرات الذهب : ١٩٨/٢ . وفيه : « معلى بن المثنى » .

والعنبريُّ : نسبة إلى بنى العَنْبَر بن عَمْرو بن تميم .

(١) عن الطبقات .

١١٥٤ – معاوية بن صالح : (؟ – ٢٦٣ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٨٩/١ ، ومختصره : ٢٥٥ ، والمنهج الأحمد : ٤٥٢/١ ، ومختصره : ٣٧ .

وينظر : الجرح والتعديل : ٣٨٣/٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٣/١٣ ، والعبر : ٣٣/٢ ، وتهذيب التهذيب : ٢١٢/١٠ ، والشذرات : ١٤٧/٢ .

(٢) فى الأصول : « معاذ » .

« التاريخ فى معرفة الصَحابة » رضى الله عنهم ، « ومعرفة الثقات والضُّعفاء » . حدث عن يحيى بن معين وأقرانه ، قال : سألت أحمد عن المقرئ ، هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن زيد المقرئ ، فقال : ثقةٌ صحيحُ السِّماع من ابن لَهِيْعَة . قال : وسُئل / أحمد عن محمد بن سابق فقال : قد كتبنا عنه .

١٦٤ ظ

١١٥٥ - معروفُ بن الفَيرزان ، أبو محفوظٍ الكَرْخِيُّ ، منسوب إلى كرخ بَغداد ، وكان أحدُ المشهورين بالزُّهد والصَّلاح ، مُجابَ الدَّعوةِ ، وحُكى عنه كرامات وأسند بعض أحاديث . وذكر عن إمامنا أشياء منها ، قال يَحيى بن أكثم : سمعت معروفاً وذُكر عنده أحمد ابن حنبل ، فقال : رأيتُ أحمد بن حنبل فتىً عليه آثار النُّسك يقول كلاماً جمع فيه الخيرَ ، سمعتُه يقولُ : من علم أنه إذا مات نَسِيَ أحسن ولم يسئ . وقال أحمد بن حنبل : كان معروف من الأبدال وهو مجابُ الدَّعوة . وذكر فى مجلس أحمد معروف الكَرْخِى ، فقال بَعضُ الحاضرين : هو قصّة العلم . قال أحمد : أمسك ، عافَاكَ الله وهل يُراد من العِلْم إلا ما وصل إليه معروف ، وفى رواية أنه سأله ابنه عبد الله :

١١٥٥ - مَعْروف الكرخىّ : (؟ - ٢٠٤ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٨١/١ ، ومختصره : ٢٥٣ ، والمنهج الأحمد : ١١٦/١ ، ومختصره : ١٨ ، ومناقب الإمام أحمد : ١١٧ .

وينظر : تاريخ بغداد : ١٩٩/١٣ ، وحلية الأولياء : ٣٦٠/٨ ، وصفة الصفوة : ٧٩/٢ ، ووفيات الأعيان : ٢٣١/٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٣٩/٩ ، والعبر : ٣٣٥/١ ، ودول الإسلام : ١٢٦/١ ، ومرآة الجنان : ٤٦٠/١ ، وطبقات الأولياء : ٢٨٠ ، وشذرات الذهب : ٢٦٠/١ .

هل كان مع معروف من العلم ؟ فقال له : يا بنى كان معه رأسُ العلمِ خَشْيَةُ الله تعالى . وقال أحمد للمروزىّ : إذا أجزت عن معروف بشىء من أخبار السّماء فاقبله . ومعروفُ كان أستاذ السرى السقطى ، وصحب معروفاً داود الطّائِي ، وقال إبراهيم الحَربِّي : قبر معروف التّرياق المجرب [(١)] . وقالَ معروفٌ : إذا أراد الله بعبدٍ خيراً فتحَ له بابَ العَملِ ، وأغلقَ عنه بابَ الجَدَلِ ، وإذا أرادَ بِعَبْدٍ شرًّا فتحَ له بابَ الجَدَلِ وأغْلَقَ عنه بابَ العَمَلِ . وقال معروف : مَنْ أدام النَّظر فى المُصْحف متّعه الله بِبَصَرِه ، وخفَّف عن والديه العذاب ولو كانا كافِرين . وقال معروف : مَن قال حين يستَيقظ من النُّوم : « سبحان الله والحمدُ لله ولا إله إلَّا الله والله أكبرُ ولا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا بالله العلىّ العَظِيم » . قالَ الله تَعالى لجبريل اقض حاجَةَ عَبدى ، وجبريل هو الموكَّل بحوائج بنى آدم . ومناقبه ومآثره كثيرة [(٢)] . مات سنة مائتين ، وقبل سنة أربعٍ ومائتين .

١١٥٦ – مَعْمَر بن علىّ بن المَعمر بن أبى عمامة ، البَقَّالُ أبو سَعْدٍ الفقيهُ الواعظُ ريحانة البَغدادى . سمع من ابن علّان ، والجَوْهَرِىُّ

---

(١) التّرياق المجّرب هو قولُ أصدق القائلين : ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ قال الله تعالى : ﴿ولا تَدْعُ من دُونِ اللّهِ ما لا يَنْفَعُكَ وَلَاْ يَضُرُّكَ فإنْ فَعَلْتَ فإنَّكَ إذاً من الظَّالِمِينَ﴾ . والتبرك بالقُبُور ودعاء أصحابها وطلب الشفاعة من صاحب القبر بدع ابتدعت فى الإسلام لم يشرعها الله ورسوله ﷺ . وعلى المسلم أن يبعد عن شوائب الشرك .

(٢) جمع مناقب مَعروف الكَرْخِىُّ الإمامُ ابنُ الجَوْزِىِّ حققه وطبعه الدكتور عبد الله الجُبورى .

١١٥٦ – ريحان البغدادىّ : (٤٢٩ – ٥٠٦ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ١٠٧/١ ، ومختصره : ١١ ، والمنهج الأحمد : ٢٢٤/٢ ، ومختصره : ٥٩ .

=

وغيرهما ، وكان فقيهاً مفنناً ، وواعظاً بليغاً فصيحاً له قبولٌ تامٌّ وجوابٌ سريعٌ وذهنٌ ، بغداديٌّ يضربُ به المثُل ، وله كلماتٌ فى الوعظِ حَسَنَةٌ ، ورسائلُ مستحسنةٌ وجمهور وعظة حكايات السّلف ، وكان يحصل بوعظِه نفعٌ كثيرٌ [(١)] حتّى أن / أبا على بن الوليد المُعتزلّى يَجلس فى مجلسه ويَلعن المعتزلة . وخرجَ مرة فلقيَ مُغنيةً قد خَرَجَت من عندِ تُركى فقَبَضَ على عُودها وقطَّع أوتارها ، فعادت إلى التركىِّ فأخبرته ، فبعثَ من كَبَسَ دار أبى سَعْدٍ وأفلت . واجتمع بسببِ ذلك الحَنابلة وطلبُوا من الخَليفة إزالة المنكرات كلّها . توفى ثامن عشرى ربيعِ الأول سنة ستٍّ وخمسمائة ، ودفن من الغد ببابِ حربٍ .

١٦٥ و

١١٥٧ – مفضَّلُ بن غَسّان بن المُفَضَّل الغَسَّانِىُّ البَصْرِىُّ ، أبو عبد الرحمن . سكنَ بغداد وحدَّث بها عن أبيه ، وعبدِ الله بن داود الجَوْهَرِىِّ ، وإمامنا أحمد . وروى عنه جماعةٌ ، منهم : أبو بكر بن أبى الدنيا ، وكان ثقةً .

= وينظر : معجم ابن عساكر : ٢٤٥ ، والمنتظم : ١٧٣/٩ ، والعبر : ١١/٤ ، والبداية والنهاية : ١٧٥/١٢ ، والشذرات : ١٤/٤ .

(١) أورد الحافظ بن رجب فى ذيل الطبقات موعظته للوزير نظام الملك ، وهى موعظة جيّدة تدل على صدق وإخلاص – غفر الله له وأثابه .

١١٥٧ – أبو عبد الرحمن الغسَّانىُّ : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٤١/١ ، ومختصره : ٢٤٨ ، والمنهج الأحمد : ٤٤٩/١ ، ومختصره : ٣٧ .

وينظر : تاريخ بغداد : ١٢٤/١٣ .

١١٥٨ - مُقاتِل بن صالح الأَنماطىُّ . نقَل عن إمامنا أشياء منها ، قال : سألتُ أحمد بن حنبل ، فقلتُ : صلَّيْتُ على باريةٍ شُرب عليها المُسكرُ . قال : المُسْكِرُ حَرَامٌ ، أعد صلاتَك . قال : كنتُ أقومُ وأقعدُ عليها وأسجدُ على الأرض . قال : أعد صلاتك .

١١٥٩ - مكى بن أبى القاسم عبد الله بن مَعَالى بن عبد الباقى البَغْدَادِىّ الفقيهُ المحِّدثُ ، أبو إسحاق . سمَع من ابن ناصرٍ ، والأرمويِّ ، وأبى بكر بن الزَّاغُونِىِّ ، وأبى الوقت وغيرهم ، واعتنى بهذا الشَّأن ، وقرأ على الشيوخ ، وكتب بخطِّه ، ولم يزل يقرأ ويسمع إلى آخر عمره . وهو ثقةٌ صحيحُ السَّماعِ ، وقد نسبه القَطِيعى إلى التَّساهِل والتَّسامحِ ، ولكن وثَّقه ابن نقطةٍ ، وقال : إنما تكلّم فيه ابن الأخضر لأنّه قال : كان يكتُبُ سماعَ أقوامٍ كانوا يتحدّثون إلى جانب حلقة فأمَّا سماعُهُ فصحيحٌ ، روى عنه اليَلْدَانِىُّ . توفى ليلة الجمعة سادس المحرم سنة ثلاثٍ وتسعين وخمسمائة ، ودفن من الغَدِ بجوارِ قبرِ بشرٍ ببابِ حَرْبٍ .

١١٥٨ - الأنماطىُّ : (؟ - ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٩٠/١ ، ومختصره : ٢٥٥ ، والمنهج الأحمد : ٤٥٣/١ ، ومختصره : ٣٧ .

١١٥٩ - مكىّ بن أبى القاسم : (٥٢٩ - ٥٩٣ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٨٧/١ ، ومختصره : ٤٥ ، والمنهج الأحمد : ٣٠٩ ، ومختصره : ٨٣ .

وينظر : التقييد لابن نقطة : ٢٥٧/٢ ، والتكملة لوفيات النقلة : ٢٧٤/١ ، ومشيخة النعال : ١٣٠ ، والشذرات : ٣١٥/٤ .

١١٦٠ – مكيّ بن عُمر بن نِعمة بن يُوسف بن سَيِف بن عساكر ، المقدسى الأصل المِصْرِىّ الفقيهُ الزَّاهدُ أبو الحَرَم بن أبى حَفْصٍ . سمع والده ، وأبا محمد [بن بَرى] (١) النَّحوى ، ومحمد بن أحمد الصَّابونى وجماعة ، وتفقه فى المَذهب بمصر . قال المنذرى : اشتهر بمعرفةِ الفقهِ ، وجمَع مجاميعَ فى الفقه وغيره ، وانتفع به جماعة ، وجمع للحافظ عبد الغنى « سيرة » . توفى فى العشرين من جمادى الآخرة سنة أربعٍ وثلاثين وستمائة ، ودفن من الغَدِ إلى جانب والده بشفير الخندق بسفح المَقَّطم .

– وأبوه أبو حَفْصٍ عُمر (٢) عُرف بالبَنَّاء كان رَجُلاً صالحِاً مُقرئاً قرأ القُرآن مدَّة طويلةً ، وكان صبوراً على نفع الطلبة وإقرائهم ليلاً ونهاراً مع ارتفاع سنده . حدَّث عن أبى الفتح / الكروخى . توفى سنة أربعٍ وثمانين وخمسمائة .

١٦٥ ظ

١١٦٠ – مكيّ بن عساكر : (٥٤٨ – ٦٣٤ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢١٤/٢ ، ومختصره : ٦٨ ، والمنهج الأحمد : ٣٧٤ ، ومختصره : ١٠٨ .

وينظر : التكملة للمنذرى : ٤٥٠/٣ رقم : (٢٧٣٨) ، والشذرات : ١٦٩/٥ .

قال المُنذِرىُّ : « سمعتُ منه ، وسألتُهُ عن مولده فقال : فى شهر رمضان سنة ثمانٍ وأربعين وخمسمائة ، وكان يبنى ويأكل من كسب يده » .

وفى باقى نسبه : « الرؤبىّ » نسبة إلى جده الأعلى رؤبة كذا قال المُنْذِرىُّ .

(١) فى الأصل : « البَرّى » وَالصَواب ما أثبته ، وهو أبو محمد عبد الله بن برّى بن عبد الجبار المقدسىّ المصرى (ت ٥٨٢ هـ) من أوثق المتأخرين من علماء اللُّغة .

(٢) والده مترجم فى الذَّيل على طبقات الحنابلة : ٢١٥/٢ ، فى سياق ترجمة ابنه . وينظر : التكملة لوفيات النقلة : ٩٨/١ رقم : (٥٦) . =

١١٦١ - مكّى بن محمد بن هُبَيْرَةَ ، البَغْدَادِىُّ الأديبُ أبو جعفرٍ . كان فاضلاً عارفاً بالأدب ، نظم « مختصر الخرقى » وقرئ عليه مرّات ، وهو أخو الوَزِير [١] أبى المُظفرِ . تُوفى بنواحى المَوصل سنة سبعٍ وستين وخمسمائة .

١١٦٢ - مُنجَّى بن عثمان بن أسعد بن المنجَّى التَّنوخى ، الفَقيهُ الأصولىُّ المفسِّرُ النَّحوىُّ زينُ الدِّين أبو البركات بن عزّ الدين بن القاضى وجيه الدين . حضر على بن الحسن بن المقيِّر ، وجعفر الهَمَذانى وغيرهما ، وتفقّه على أصحاب جده ، وأصحاب الشيخ موفّق الدّين ، وقرأ الأصول على كمال الدّين التغلبى ، والنحو على ابن مالك وبرع فى ذلك كلِّه ، دَّرس وأفتى وناظَرَ وصنَّف وانتهت إليه رئاسة مذهبه بالشَّامِ

= ★ وأخلّ المُؤلّف - رحمه الله بعدم ذكر أخيه :

- إسماعيل بن عمر بن نعمة (٥٥١ - ٦٠٦ هـ) .

أخباره فى التكملة لوفيات النقلة : ١٧١/٢ رقم : (١٠٩١) ، وبغية الوعاة : ٤٥٢/١ ، والشذرات : ١٩/٥ .

١١٦١ - ابنُ هبيرة : (؟ - ٥٦٧ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٢٣/١ ، والمنهج الأحمد : ٣٩٥ ، ومختصره : ٧٥ .

وينظر : الشذرات : ٢٢٤/٤ .

(١) فى ذيل الطبقات : « وأظنه أخا الوزير ... » .

١١٦٢ - أبو البَركات بن المُنَجَّىٰ : (٦٣١ - ٦٩٥ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٣٢/٢ ، ومختصره : ٨٧ ، والمنهج الأحمد : ٤٠٦ ، ومختصره : ١٢٩ . =

وله تصانيف ، منها : « شرح المُقنع »[١] ، وجَلَسَ فى الجامعِ للإشتغال والفَتوى ثلاثين سنةً مَتبرعاً ، وكان حسنَ الأخلاق معروفاً بالذَّكاءِ ، وصّحةِ الفهم ، وسُئل الشَّيخ جمالُ الدِّين بن مالك عن شرح الألفية ، قال : شرحها لكم ابن المُنَجَّى . درَّس بعدة مدارس ، وأخذ عنه الفقه الشيخ تقىّ الدين بن تيميَّة ، وتقىّ الدّين الزَّرِيْرَانى ، وحدّث فسمع منه ابنُ العَطَّارِ والمِزّىُّ والبِرْزَالِىُّ . توفى يوم الخميس رابع شعبان سنة خمسٍ وتسعين وستمائة بدمشق .

= وينظر : المقتفى للبرزالى : ٢٤١/١ ، وتذكرة النبيه : ٩٠/١ ، ودرة الأسلاك : ٦٦ ، والبداية والنهاية : ٣٤٥/١٣ ، والدليل الشافى : ٧٤٣/٢ ، والدارس : ٧٣/٢ ، والشذرات : ٣٣٣/٥ .

وهو والد القاضى علاء الدين على بن مُنَجَّى بن عُثمان . وأسرة آل المُنَجَّى من الأُسر العِلْمِيَّة الحَنْبلية الشهير فى بلاد الشام . برز منهم علماء أفاضل وعالمات فضليات . ذكر المؤلف أغلبهم ، منهم أبوه وجدّه وبَعض أعمامه وإخوانه .

وقد أثنى الحافظ البرزالى على المترجم هنا فقال : « وفى يوم الخميس رابع شعبان توفى الشيخ الإمام العلَّامة الصدر الكامل مفتى المسلمين زين الدين أبو البركات .... » .

انتهت إليه رئاسة مذهبه وله مصنَّفٌ فى أصول الفقه وشرح « المقنع » فى الفقه وله تعاليق فى التَّفسير اجتمع له العلم والحِفظ والمال والجَاه وحُسن الهيئة ، وكان صحيحَ الذِّهْنِ ... » .

أقول : رأيتُ خطَّه على كثيرٍ من الكُتُب منها ما نَسَخَه ، ومنها ما تملكه وهو خطٌّ حسن جَميلٌ .

(١) شرحه للمقنع اسمه « المُمتِع » وهو شرح مطوَّل منه نسخة فى الظاهرية اطلعت عليها تنقص جزءاً – فيما أظنُّ – وهى مكتوبة فى القرن الثامن الهجرى بعض أجزائها مؤرّخ سنة (٧٨٠ هـ) . ومنه أجزاء فى مكتبة أحمد الثالث بتركيا .

١١٦٣ – مُنذر بن شَاذان ، أبو عمرٍو . من أهلِ الريّ ، ذكره أبو بكرٍ الخلَّالُ ، فقال : كانت عنده عن أبى عبد الله مسائل صالحة كلّها غرائب ، وهو رجلٌ معروفٌ مشهورٌ .

١١٦٤ – منصورُ بن إبراهيم بن عبد الله بن مالك ، أبو نصرٍ القزوينى . ذكره أبو محمد الخَّلالُ فيمن روى عن إمامنا أحمد – رضى الله عنه .

١١٦٥ – منصور بن محمد بن قُتَيْبَة ، أبو نصرٍ . ورّاق أبى ثورٍ – روى عن الإمام أحمد – رضى الله عنه .

١١٦٦ – مهنا بن يحيى الشَّامىُّ السُّلمىُّ ، أبو عبدِ الله .

١١٦٣ – منذر بن شاذان : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٤٥/١ ، ومختصره : ٢٥٠ ، والمنهج الأحمد : ٤٤٩/١ ، ومختصره : ٣٧ .

١١٦٤ – أبو نصرٍ القِزْوِينىُّ : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٣٦/١ ، ومختصره : ٢٤٥ ، والمنهج الأحمد : ٤٤٧/١ ، ومختصره : ٣٦ .

١١٦٥ – منصور بن قتيبة : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٣٦/١ ، ومختصره : ٢٤٤ ، والمنهج الأحمد : ٤٤٦/١ ، ومختصره : ٣٦ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٨٣/١٣ .

١١٦٦ – مهنا الشامى السُّلمىُّ : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٤٥/١ ، ومختصره : ٢٥٠ ، والمنهج الأحمد : ٤٤٩/١ ، ومختصره : ١٦ ، ومناقب الإمام أحمد : ١٨٥ ، ٦١٧ . =

حدَّث عن بقيّة بن الوليد ، ومكّى بن إبراهيم ، ويزيد بن هارون ، وعبد الرّزاق ، وإمامنا أحمد . جمع ، روى عنه حَمْدَانُ الوَرَّاقُ ، وعبدُ اللهِ ابن إمامنا ، وسهلُ التُّسْتَرِىُّ . قال أبو بكر الخلال : هو من أكابر أصحابنا ، روى عن أبى عبد الله من المسائل ما فخر به ، وكان أبو عبد الله يكرمه ويعرف له حقَّ الصحبة ، ورحل معه إلى عبد الرزاق ، وصحبه إلى أن مات . قال عبد الله بن الإمام أحمد : سمعت مهنا يقول : صحبت أبا عبد الله فتعلَّمتُ منه العلم والأدب واكتسبتُ به مالاً إلى أن قال : فأعطاه أبو موسى أربعة آلاف بعد / ١٦٦ و مشاورة أحمد مراراً أن يكتب إلى أبى موسى فى شأنه مراراً فلم يفعل ، فأمر ولده بالكتابة إليه وكان كذلك ثم إنه اتجر بها حتى صارت نحواً من ثلاثين ألفاً ، وقال مهنا سألت أحمد عن يزيد بن معاوية ، فقال : هو الذى فعل بالمدينة ، ما فَعَلَ ؟ قلت : وما فعل ؟ قال : نهبا . قلتُ : فيذكر عنه الحديث . قال : لا يذكر عنه الحديث ، ولا ينبغى لأحد أن يكتب عنه حديثاً . قلت : ومَنْ كان معه بالمدينة حين فعل ما فعل ؟ قال : أهل الشام . قلت : وأهل مصر ؟ قال : لا ، إنما كان أهل مصر أمر فى عثمان رضى الله عنه . وقال مهنا : سألتُ أحمد بن حنبل ما أفضل الأعمال ؟ قال : طلب العلم ، قال : لمن صحت نيته . قلت : وأيشٍ تصحيح النِّيَّةِ . قال : ينوى يتواضع فيه ، وينفى عنه الجهل .

١١٦٧ – مُوفَّق الدِّين اليُسرِىّ البَغْدَادِىُّ ، الفقيهُ . كان من

= وينظر : تاريخ بغداد : ٢٢٦/١٣ .

١١٦٧ – موفَّق الدِّين البَغْدَادِىُّ : (؟ – ٦٩٩ هـ) . =

أعيان مشايخ الحَنابلة بدمشق . توفى فى رجَب سنةَ تسعٍ وتسعين وستمائة ، وصُلّى عليه عقيب الجمعة هو وعشرة أنفس ، أحدهم الشيخُ يُونس عمّ الشَّيخ سيف الرُّجَيْحِىّ .

١١٦٨ – مَوْهُوْبُ بن أحمد بن محمَّد بن الخِضْر الجَوَالِيقى ، أبو مَنْصُور بن أبى طاهر شيخُ أهلِ اللُّغة فى زَمانه . سمعَ

= أخباره عن المقتفى للبرزالى : ١٩/٢ بحروفه .

فى الأصل : « السرى » والتصحيح عن « المقتفى » .

١١٦٨ – أبو منصور الجَوَالِيْقِىُّ : (٤٦٦ – ٥٤٠ هـ) .

من كبار عُلماء العَرَبِيَّة ببغداد فى زَمنه وأحد الأربعة ابن الجواليقى – ابن الشجرى – ابن الخشاب – ابنِ الدَّهَّان – الذين انتهى إليهم معرفة علوم اللُّغة .

أخباره كثيرة وسيرته عطرة وعلمه غَزير وفضله وفير ومؤلفاته جيادٌ حسان ، وخطه مرغوب فيه .

تجد أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٠٤/١ ، ومختصره : ٢١ ، والمنهج الأحمد : ٢٩٣/٢ ، ومختصره : ٦٦ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦٣٩ ، ومختصره : ٨٤ .

وينظر : الأنساب : ٣٣٧/٣ ، ونزهة الألباء : ٣٦٩ ، والمنتظم : ١١٨/١٠ ، ومعجم الأدباء : ٢٠٥/١٩ ، واللُّباب : ٣٠١/١ ، والكامل : ١٠٦/١١ ، وإنباه الرواة : ٣٣٥/٣ ، ووفيات الأعيان : ٣٤٢/٥ ، والمختصر : ١٧/٣ ، وتذكرة الحفاظ : ١٢٨٦/٤ ، والعبر : ١١٠/٤ ، وتلخيص ابن مكتوم : ٢٥٧ ، وتلخيص آخر لإنباه الرواة لعالم عراقى فى القرن السابع لعله عبد الحق البغدادى : ورقة : ١٢٢ ، وإشارة التَّعيين : ٣٥٧ ، والمُستفاد من ذيل تاريخ بغداد : ٢٣٦ ، وتتمة المختصر : ٧٢/٢ ، ومرآة الجنان : ٢٧١/٣ ، والبداية والنّهاية : ٢٢٠/١٢ ، وطبقات ابن قاضى شهبة (طبقات النّحويين) : ٢٦٠ ، والنجوم الزّاهرة : ٢٧٧/٥ ، وبغية الوعاة : ٣٠٨/٢ ، وتلخيصها لابن حميد النّجدى صاحب السحب الوابلة : ١٥٨ ، والشذرات : ١٢٧/٤ ، .... وغيرها . =

الكثيرَ من أبِى ابن القاسم بن القسرى ، وأبى الحَسَن علىّ بن محمّد الخطيب

= و(الجواليقى) نسبة إلى الجَوَالق جمع جَوْلَقٍ ولعل بعض أجداد المنتسب إليها كان يبيعها أو يعملها وهى الإداة التى يحمل بها الحمالون الأمتعة . ذكرت هذه النسبة فى الأنساب واللُّباب كما أشرت إليهما .

وينظر : قبس الأنوار للبلبيسى : ٢٥٩/١ ، ولم يذكر هذه النسبة الرشاطى فى أنسابه ولا ذكرها عبد الحق الاشبيلى ولا الفارسى فى مختصريهما أنساب الرشاطى .

وأُسرة الجواليقى أسرةٌ علميةٌ ولها شهرة . فجدّه الخضر صاحبُ ضياع ودخل وإنْ لم يشتهر بعلمٍ .

★ واشتهر بالعلم :

– والد الجواليقى أبو طاهر أحمد بن محمد بن الخضر (ت ٨٤١ هـ) (المنتظم : ٤٤/٩) .

★ وأولاده والمشهور منهم :

– إسماعيل بن موهوب (ت ٥٧٥ هـ) .

(معجم الأدباء : ٤٥/٧ ، وبغية الوعاة : ٤٥٧/١) .

– وإسحاق بن موهوب (ت ٥٧٥ هـ) .

(معجم الأدباء : ٤٥/٧) .

★ ومن أحفاده :

– أحمد بن إسحاق (ت ٥٨٧ هـ) .

(التكملة لوفيات النقلة : ١٦٤/٢) .

– والحسن بن إسحاق (ت ٦٢٥ هـ) .

(المختصر المحتاج إليه : ٢٧٧) .

★ ومن أولاد أحفاده :

– موهوب بن أحمد بن إسحاق بن موهوب (مولده سنة ٥٧١ هـ) .

ذكره الدُّمياطى فى معجمه : ١٤٠/٢ ، ولم يذكر وفاته . =

الأنبارى وجماعةٌ ، ودرَّس العربيَّة على أبى زكريا التِّبريزى سبعَ عشرةَ سنة وبرعَ فى علمِ اللُّغة ، والعَرَبِية ، ودرَّس العَربِيّة فى المدرسةِ النِّظامية بعد شيخِنا أبى زكريا مُدَّةً ، ثم قرّبه المُقتفي لأمر الله فاختُص بإمامته فى الصَّلوات ، وكان المُقْتَفى يقرأ عليه شيئاً من الكتب وانتفعَ بذلك وبان أثره فى توقيعاته ، وكان من أهلِ السُّنة المَحامِين عنها . ذكره ابُن شافعٍ ، وأثنى عليه ابنُ السّمعانِيّ ، وابنُ الجَوْزِيّ ، وقال ابن خلّكان : صَنَّف التَّصانيف وانتشرت عنه مثل « شرحُ كتاب أَدَب الكاتِبِ » [1] وكتاب « المعرَّب » [2] ، و« تتمَّة دُرَّةِ الغَوَّاص للحَرِيرِيِّ » [3] ، وخطُّه

= ★ وللجواليقى سبطٌ هو :

– محمد بن محمد بن محمد بن على واقا (ت ٦١٦ هـ) .

(المختصر المحتاج إليه : ١٣٢) .

هذا ما اهتديت إليه أثناء مطالعة كتب التراجم ، وهم جميعاً من المشهورين بالعلم لهم أخبار ونوادر وروايات وأشعار . ومن المنتمين إلى مذهب الإمام أحمد رضى الله عنه ورحمهم أجمعين .

(١) نسخته الخطية الأصيلة بخطّ ولده إسماعيل وعليها خطه فى مكتبة نور عثمانيَّة بتركيا تصفحتها أثناء زيارتى للمكتبة المذكورة سنة ١٣٩٦ هـ . وطبع الكتاب فى مكتبة القدس سنة ١٣٥٠ هـ . وللكتاب نسخ خطية أخرى .

(٢) هو أشهر مؤلفات أبى منصور اهتم به العلماء قديماً وحديثاً رأيت له أكثر من عشر نسخ خطية كلها فى القرن السادس الهجرى وأغلبها فى غاية التوثيق . وأخبرنى بعض أخوانى أن عنده نسخة بخط الجواليقى ، ولم أتحقق ذلك .

طبع المعرَّبُ فى ليبسك بعناية المستشرق أدورسخو سنة ١٨٦٧ م .

ثم حققه وعلق عليه الشَّيخُ المحدِّث أحمد محمد شاكر – رحمه الله – وطبع فى القاهرة سنة ١٣٦١ هـ . وصُوِّرت هذه الطبعة فى طهرأن سنة ١٩٦٦ م . وأعيد طبعه فى القاهرة سنة ١٣٨٩ هـ . وعلمت أن بعض المهتمين بالكتاب فى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة يجمع نسخه ويريد أن يعيد تحقيقه .

(٣) هو المعروف بـ « تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة » . =

مَرْغُوْبٌ فيه (١) ، وكان يُصَلّى بالمُقْتَفِى بالله فدخَلَ عليه وهو أول ما دَخَلَ فما زَادَ على أن قال : السَّلامُ على أُمير المُؤمنين . فقال له ابنُ التِّلميذ النَّصْرَانِىُّ – وكان قائماً وله إدلالُ الخدمةِ والطِّبِّ – : ما هَكَذَا يُسلَّمُ على أميرِ المُؤمنين ياشيخُ . فلم يلتَفِتْ إليه ابنُ الجَوَالِيقى ، وقال : يا أميرَ المُؤمنين سلامِى هو ما جاءَت به السُّنة النَّبويَّةُ وروى فى الحديث ، / ثم قالَ : يا أمير المُؤمنين لو حَلَفَ حالِفٌ أنَّ نصارنياً ١٦٦ ظ

= نسخته الجيّدة فى الظاهريّة وعليها تعليقات للإمام أبى محمد بن بَرّى (ت ٥٨٢ هـ) فهى : ﴿ نُور عَلَى نُور ﴾ يضاف إلى ذلك أنها بخطّ العلّامة اللُّغوىّ الأديب أبى الحسن على ابن عبد الرحيم بن العَصّار السُّلمىّ (ت ٥٧٦ هـ) وهو تلميذ الجواليقى . فهذه النُّسخة حازت التوثيق من أطرافه . طبع الكتاب بعناية المستشرق ديرنبورج فى مجلة أبحاث شرقية فى ليبسك سنة ١٨٧٥ م .

ثم نشره الأستاذ عزّ الدين التنوخى فى دمشق سنة ١٩٣٩ م معتمداً على نسخة الظاهرية السالفة الذكر وأعيد نشره فى طهران مع كتاب المعرَّب بالأوفست عام (١٩٦٦ م) عن طبعة دمشق .

وهناك نشرةٌ ثالثةٌ للكتاب لا تَحضرنى الآن .

ولأبى مَنصور الجَوَاليقى مؤلفات أُخرى منها ما هو موجود ومنها ما هو مذكور فى المصادر ولم أعثر عليه ولا أعلم أنه موجود ، ومن مؤلفاته الموجودة :

– مختصر النَّحو فى كوبرلى رقم : (١٠٥١) وهو بخطٍّ قديم سنة ٥١٣ هـ بخط تلميذه أحمد بن النقيب البغدادى الشهرستانى فى (٢٢٠) ورقة .

– ومن كُتُبه التى لم أطلع عليها كتابٌ فى « العروض » وشرح مقصورة بن دريد ... وغيرهما .

(١) نماذج خطه يُنظر مثلاً مجموع الأُسكوريال رقم (١٧٠٥) .

أو يهودياً لم يَصِلْ إلى قلبه نَوعٌ من أنواعِ العلمِ على الوجهِ لما لَزِمَتْهُ كَفَّارَةٌ لأنَّ اللهَ خَتَمَ على قُلُوبهم ولن يُفَكَّ ختمُ اللهِ إلا الإيمان . فقال : صَدَقْتَ وأحسنتَ ، وكأنّما أُلجم ابن التّليمذ بحجرٍ مع فَضْلِهِ وغَزَارَةِ أَدَبِهِ . حدَّث بالعوالى روى عنه ابنُ ناصرٍ ، وابنُ السَّمعانىِّ ، وابنُ الجَوْزِىِّ . تُوفى يومَ الأحدِ خامسِ عَشَرَ المُحرَّم سنةَ أربعين وخَمْسمائة ، وصُلِّى عليه من الغَدِ بجامعِ القَصْرِ ، وتقدّم الناسَ فى الصَّلاةِ قاضى القُضاة الزَّيْنِىّ ، وكان يوماً مشهوداً ودفنَ ببابِ حربٍ .

١١٦٩ – مَيمون بن الإصبغ النَّصِيْبِىُّ . حدثَ عن إمامنا بأشياءَ منها ، قال : حضرت أحمد بن حنبل فى دارِ المُعتصم فى يومِ المِحْنَةِ ، فضربَ ستّةَ أسواطٍ فمن شّدةِ الضَّربِ انقطَعَتْ دكّته وانحلّ سراويله فرأيت أحمد قد لحظ السماء بطَرفه ، وحرَّك شَفَتَيْه بشيءٍ لا أدرى ما هو فعادَ سراويلُهُ إلى ما كان . فَبَكىٰ الحاجِبُ حتّى بلَّ دمْعُهُ الأرضَ ، وكان رجلاً من أهلِ طُوس .

١١٧٠ – مُخَّةُ ، أختُ بشر بن الحارثِ . وكان لها أختان

١١٦٩ – ميمون بن الأصبغ : (؟ – ٢٥٦ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٣٥/١ ، ومختصره : ٢٤٤ ، ٢٥٦ ، والمنهج الأحمد : ٤٤٥/١ ، ومختصره : ١٦ .

وينظر : اللُّباب : ٣١٢/٣ ، وتهذيب التهذيب : ٣٨٧/١٠ .

١١٧٠ – مخّه أخت بشر بن الحارث : (؟ – ؟) .

أخبارها فى طبقات الحنابلة : ٤٢٧/١ ، ومختصره : ٢٨٧ ، والمنهج الأحمد : ٤٧٢/١ ، ومختصره : ٣٨ . =

غيرها : إحداهما مضغة ، والأخرى زُبْدَة ، وكان الأخوات الثلاث معروفاتٍ بالعبادة والورع وأكبرهن مُضغة ، وهى أكبر من بشر ، ولما ماتت توجّع عليها بشر توجُّعاً شديداً ، وبكى بكاءً كثيراً ، فقيل له فى ذلك ، فقال : قرأتُ فى بعضِ الكُتُب أن العبدَ إذا قصَّر فى خدمةِ ربّه سَلَبَه أنيسَهُ ، وهذه كانت أنِيسَتِى فى الدُّنيا ، وقيل : قال هذا يومُ ماتت مُخَّة . وقال عبدُ الله بن أحمد : جاءت مُخَّةُ إلى أبى فقالت : إنى إمرأة رأسُ مالِى دانقان أشترى القُطن فأُرَدِّنُهُ (١) فأبيعه بنصفِ درهمٍ فأتقَّوتُ بدانقٍ من الجُمعة إلى الجُمعة ، فمَّر ابن طاهرٍ الطائف ومعه مشعل فوقف يُكلّم أصحابَه المشايخ ، فاستغنمت ضوءَ المُشعل فغزلتُ طاقات ثم غاب عنى الْمِشعَل فعلمت أنَّ لله فىّ مُطالبةً ، فخلصنى خلّصك الله . فقال لها : تخرجين الدّانقين وتبقين بلا رأس مالٍ حتى يعوضك الله خيراً . فقال عبُد الله : فقلتُ لأبى : ياأبَهْ ، لو قلتَ لها لو أخرجت الذى أدركت فيه الطاقات . فقال : يا بنى سؤالها لا يَحتمل التّأويل ، ثم قال : من هذه ؟ قلت : مُخَّة أختُ بشرٍ بن الحارث . فقال : مِنْ هاهُنا أتيتُ . وقال عبد الله بن أحمد : كنت يوماً مع أبى فدق داقٌ البابَ ، قال / لى : أخرج فانظر من فى الباب ؟ قال : فخرجت فإذا إمرأة ، قالت لى : استأذن لى على أبى عبدِ الله – تعنى أباه – قال : فاستئذنته ، فقال : ادخلها . قال : فَدَخَلتْ ، فسلّمت وجَلَسَت ، وقالت : يا أبا عبدِ الله أنا إمرأة أغزل باللّيل فى السراج فربما طفىء السراجُ فأغزل

١٦٧ و

= وينظر : تاريخ بغداد : ١٤/٤٣٦ .

(١) أُردّنه ؛ أى : أنسجه ، جاء فى تهذيب اللغة : ١٤/٩٤ ، « قال شَمِرْ : المردون : المنسوج ، وقال : الرَّدَنُ : الغزل ... وقيل : الردن الغزل الذى ليس بمستقيم » .

فى القَمَرِ ، فعلى أن أبيِّنَ غَزْلَ القَمَرِ من غَزْلِ السِّراجِ . فقال لها : إن كان عندك بينهما فرقٌ فعليكِ أن تُبيِّني ذلك . قال : فقالت له : يا أبا عبدِ الله أنين المرض شكوى ؟ قال : أرجو أن لا يكون شَكْوَىٰ ، ولكنّه اشتكاءٌ إلى الله تَعالى . قال : فَوَدَّعَتْهُ وخَرَجَتْ . قال ، فقال : يابُنَىّ ما سمعتُ قطُّ إنساناً سأل عَن مثلِ هذا اتبع هذه المرأة فانظر أين تَدخل ؟ قال : فاتبعتها فإذا هى قد دخلت إلى بيت بشرٍ ، وإذا هى أخته . قال : فرجعت فقلت له ، فقال : محالٌ أن تكونَ مثل هذه إلا أُختَ بِشْرٍ . وقال بشرٌ : تعلَّمتُ الوَرَعَ من أُختى ، فإنها كانت تجتهد أنْ لا تَأْكُلَ ما للمخلوقِ فيه صُنْعٌ .

١١٧١ – مَيمونةُ بنتُ الأَقْرع ، الوَرِعَةُ المُتَعَبِّدَةُ . كَتَبَتْ عن إمامنا أشياء منها قال المَرُّوذيُّ : ذُكر لأبى عبدِ الله مَيمونةَ بنتَ الأَقرعِ ، فقلتُ له [١] : إنها أرادت أن تَبيعَ غَزْلَهَا ، فقالَتْ للغَزّالِ : إذا بِعْتَ هذا الغَزْل فقُل : إنّى ربما كنتُّ صائمةً فأرخى يدى فيه ، ثم ذَهَبَتْ ورَجَعَتْ ، فقالت : ردّ علىَّ الغَزْلَ ، أخاف أن لا يُبيِّنَ الغَزَّالُ هذا . فترحَّمَ أبو عبدِ الله عليها ، وقال : قد جاءتنى وكتبتُ لها أشياءَ [٢] فى غَسْلِ الميِّتِ .

★ ★ ★

١١٧١ – ميمونة بنتُ الأقرع : (؟ – ؟) .
أخبارها فى طبقة الحنابلة : ٤٢٦/١ ، ومختصره : ٢٨٧ ، والمنهج الأحمد : ٤٧١/١ ، ومختصره : ٣٨ .

(١) فى الأصل : « فقلت لها » .

(٢) فى الطبقات : « شيئا » .

=

....

= ★ وممّن يستدرك على المؤلف رحمه الله من الحنابلة : – قبل (نجم)

– ناجى بن عبد الرحمن بن عبد الغنى المعروف بـ « ابن الحنبلى » أبو محمد البغدادىّ .

(معجم الدُّمياطى : ١٧١/٢) .

« حـرف النـون »

١١٧٢ – نجمُ بن عَبْدِ الوَهَّابِ بن عبدِ الوَاحِدِ بن محمَّد بن عليٍّ الشِّيْرَازِيُّ ، ثم الدِّمَشْقِيُّ الأَنْصَارِيُّ الشَّيْخُ نَجْمُ الدِّين بن شَرَفِ الإسلام الشيخ أبى الفَرَج ، شيخُ الحنابلة فى وقته . سمع وأفتى ودَّرس وهو ابن نَيِّفٍ وعشرين سنةً إلى أن مات ، وعاش مُرَفَّهاً لم يلِ ولايةً من جهةِ سُلطانٍ ومازال محترماً معظماً ممتَّعاً قوياً ، وقال : رأيت الحقَّ عَزَّ وجَلَّ فى منامِى – قبل أن يموت بسنة – فقال : يا نجمُ أما علَّمتك وكنتَ جاهلاً ؟ قلتُ : بَلَىٰ يارب . قال : أما أَغْنَيْتُكَ وكنتَ فقيراً ؟ قلتُ : بَلَىٰ يارَبِّ . قال : أما أَمَتُّ سِوَاكَ وأَحْيَيْتُكَ ؟ وجعل يعدِّدُ النِّعَمَ ، ثم قال : أعْطَيْتُكَ ما أعطيتُ موسى بن عِمْران .

١١٧٢ – النجم ابن الحنبلىّ : (٤٩٨ – ٥٨٦ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٦٨/١ ، ومختصره : ٤٢ ، والمنهج الأحمد ، ومختصره : ٨٠ .

وينظر : التكملة لوفيات النقلة : ١٣٢/١ رقم : (١٠٨) ، والدارس فى تاريخ المدارس : ٦٨/٢ ، والقلائد الجوهريّة : ٥٧٤/٢ ، والشذرات : ٨٥/٤ .

★ ويُستدرك على المؤلف – رحمه الله – :

– حفيده نجم بن يُوسف بن أحمد بن نَجم بن عبد الوهاب .

(معجم الدّمياطى : ١٧٤/٢) ذكر مولده واتحرم من نسخة المعجم آخر الترجمة التى فيها وفاته وذكره ابن الشعار فى عقود الجمان : ٨٧/٩ ، فقال : « من أهل دمشق من بيت مشهور بها شاهدتهُ بإربل شاباً جميلاً وسيماً يتعلق بخدمة الملكة ربيعة خاتون بنت أيوب شادى ويتصرف لها فى أملاكها المختصة بها بإربل ، وله شعر يسير فيه ضعف » .

[قال وَلَدُهُ ناصح الدِّين بنُ الحنبلى] وكان الشَّيخُ موفّق الدّين ، وأخوه أبو عمر إذا أشكل عليهما شيءٌ سألا والِدِي . وخرَّج له أبو الخير سلامةُ بن إبراهيم الحَّدادُ « مشيخةً » ، فذكر المُنْذِرِيُّ أن له إجازة من ١٦٧ ظ أبى الحسن بن الزَّاغُونىِّ وغيره . توفى / فى ثانى عشر ربيع الآخر سنة ستٍّ وثمانين وخمسمائة ودفن بسفح قاسيون . وكان له عَّدة إخوة .

– منهم [١] : بهاءُ الدِّين عبدُ الملك [٢] .

– ومنهم سديدُ الدِّين عبدُ الكافى [٣] ، قال ناصُح الدِّين : كان فقيهاً مستظهراً ، ووعظَ فى شبابه وكان يذكر الدّرس فى الحلقة مستنداً إلى خزانة أبيه وكان شُجاعاً ، مات بعد الثمانين وخمسمائة ودفن تحتَ مغارةِ الدّم .

– ومنهم الشيخُ شمسُ الدِّين عبدُ الحقِّ [٤] ، قال الناصح : كان فقيهاً عفيفاً عاقلاً (عفيفاً ؟) حسنَ العشرةِ كثيَر الصَّدقةِ ، سافر فى طلب العلم وقرأ « الهداية » ، ورحلَ إلى بلادِ العَجَمِ ، ورأى أُمة

---

(١) ذكرهم ابنُ رجبٍ بمثل ما ذكر المصنّف هنا ، وكان حقُّ كل واحدٍ منهم أن يفرد بترجمة خاصة .

(٢) تاريخ دمشق لابن القلانسى : ٤٨٣ ، والدارس فى تاريخ المدارس : ٦٧/٢ ، وفيهما : توفى سنة ٥٤٥ هـ ، والشذرات وفيات ٥٤٦ هـ .

(٣) الدارس فى تاريخ المدارس : ٦٩/٢ .

(٤) الدارس فى تاريخ المدارس : ٦٩/٢ ، وذكر الحُسينى فى صلة التكملة : ٥ فى وفيات سنة (٦٤٠ هـ) ابنه عبد الملك بن عبد الحق بن عبد الوهاب .

وقال : « سمع بمكة شرفها الله تعالى من الحافظ أبى محمد المبارك بن على بن الطباخ ، وبالاسكندرية من الحافظ السلفى وبدمشق من أبى الحسين أحمد بن حمزة بن على ابن الموازينى ... » . تقدم ذكره رقم : (٦٤٤) .

خراسان ، ثم عاد إلى دمشق . مات فى جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وستمائة ودفن بسفح قاسيون .

ومنهم الشَّيخُ شرفُ الدّين محمدٌ [١] ، كان فقيهاً فرضياً يعرف الغزوات ، ويعبر المنامات ويتجر ، دفن بالباب الصَّغير .

ومنهم الشَّيخ عزِّ الدين عبد الهادى [٢] ، كان فقيهاً واعِظاً شُجاعاً حسنَ الصَّوْتِ بالقُرآن شديداً فى السُّنة ، شديدَ القُوى ، حكى عنه أنه بارَزَ فارساً فى الإفرنج فضربه بدبُّوسٍ [٣] فقطع ظهره ، وظهر الفرس فوقعا جميعا ، ويُقال : إنّه رفع الحَجَر الذى على بئر جامع دمشق فمشى به خطوات ثم رَدّه إلى مكانه . بنى مدرسة بمصر ومات قبلَ تَمامها .

١١٧٣ - نَصرُ بن عِمْران . ذكره أبو محمدٍ الخَلَّالُ فيمن روى عن أحمد رضى الله عنه .

١١٧٤ - نَصرُ بن عبد العزيز بن صَلاح بن محمد بن عمَّارِ ابن عبدوس ، الحَرَّانِيُّ الفَقِيهُ الزَّاهِدُ شمسُ الدِّين أبو الفَتْحِ . أخذ العِلْمَ

---

(١) الدارس فى تاريخ المدارس : ٦٩/٢ .

(٢) الدارس فى تاريخ المدارس : ٧٠/٢ .

(٣) الدبوس : كتنور : واحد الدبابيس للمقامع من حديد وغيره (تاج العروس : ٤٩/١٦) .

١١٧٣ - ابن عِمْرَان : (؟ - ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٩١/١ ، ومختصره : ٢٥٦ ، والمنهج الأحمد : ٤٥٤/١ ، ومختصره : ٤٧ .

١١٧٤ - ابنُ عَبدوس الحَرَّانيُّ : (؟ - قبل ٦٠٠ هـ) .

عن الذَّيل على طبقات الحنابلة : ٤٤٧/١ .

عن جماعةٍ كأبى الحسن بن عَبدوس ، وسمع درس أبى الفتح ابن المَنِّ ، وسمع ببغداد الحديثَ من أبى الفتح بن البَطِّى ، وأبى الفضل ابن شافع . وكان فقيهاً صالحاً ينقل المذهبَ جيِّداً . وكان أبيض قصيراً ، وشعر لحيَتِهِ أحمر ، حكى عنه أنّه كان يأخذ اللحمة من المقلى ويضعها فى فيه ولا يَتَضَرَّرُ بذلك ، وله كتاب « تعليم العَوامِّ ما السُّنة فى الإسلام » ، وحدّث به وسمعه ابن أبى الفَهم وغيره ، وسمع منه الحديث أحمد بن سلامة النَّجار . مات ابن عبدوس قبل السّتمائة بآمد .

١١٧٥ – نَصر بن عبد الرَّزاق بن أبى صَالح ، الجِيْلِىُّ الأَصْلِ ، الفَقِيهُ ، المُناظِرُ ، المحِّدثُ ، قاضى القُضاة ، شيخُ الوقتِ ، عمادُ الدِّين ، أبو صالح . أُقرأ القُرآن فى صِبَاهُ ، وسمع الحديث من والده وعمّه ، وشُهْدَةَ وغيرهم ، وأجاز له السِّلفى وغيره ، تفقه على والده ،

١١٧٥ – نَصْرُ بن عَبد الرزَّاق الجِيْلِىّ : (٥٦٤ – ٦٣٣ هـ) .

أخباره فى ذَيْل طبقات الحَنابلة : ١٨٩/٢ ، ومختصره : ٦٥ ، والمنهج الأحمد : ٣٦٦ ، ومختصره : ١٠٧ .

وينظر : معجم الأبرقوهى : ١٣٢ ، وتاريخ الخلفاء لابن الساعى : ١٢٤ ، والتكملة لوفيات النقلة : ٤١٩/٣ رقم : (٢٦٦٧) ، وتلخيص مجمع الآداب : ٨٧٣/٤ رقم : (١٢٩٥) ، والحوادث الجامعة : ٨٦ ، وسير أعلام النُّبلاء : ٣٩٦/٢٢ ، والعبر : ١٣٦/٥ ، والمختصر المحتاج إليه : ٢١١/٣ ، ودول الإسلام : ١٠٣/٢ ، ومرآة الجنان : ٨٥/٤ ، والعسجد المسبوك : ٤٧٣ (القسم المطبوع) ، والنجوم الزّاهرة : ٢٩٦/٦ ، والشذرات : ١٨١/٥ .

ترجمته طويلة وأخباره كثيرة من بيت علم وفضل من كبار بيوتات العلم من الحنابلة فى بغداد يضاهى بيت آل الحنبلى وآل قدامة فى بلاد الشام وإن كان أقل منهما عدداً وشهرة .

وأبى الفتح / بن المَنِّى ، وبرعَ فى المذهب ، وناظر وتكلَّم فى مسائل ١٦٨ و
الخلاف وكان يدرس بمدرسة جدّه ويعظُ بها ، وعقد مجالس لإملاء
للحديث ، وكان يملى الحديث من حفظه والناس يكتبون ، وأملى فى مجلس
حكمه ، وكان عظيم القدر بعيد الصِّيت معظَّماً عند الخاصة والعامة ،
وقد وقع بينه وبين أبى البَقاء العُكْبَرِىِّ ، وابنِ الجَوْزِىّ منازعةٌ فى أحاديث
الصّفات ، وثبت هو على إقراره كما جاء من غير تأويل ولا إنكار وانتشر
الكلام حتى خرج الأمرُ من جهة الخلافة بالسكوت من الجهتين حَسْماً
للفِتْنَةِ . وهو أول من دُعِىَ من أصحابنا بقاضى القُضاة ، وإنما ولى
بشروط منها : أن يورِّث ذوى الأرحام فأُجيب إلى ذلك ، وعزل فى آخر
عُمره [١] ، وتفقه عليه جماعةٌ وانتفعوا به ، وفيه يقول الصَّرْصَرِىُّ فى
قصيدته اللَّامِيَّة التى امتدح فيها الإمام وأصحابه [٢] :

وفى عَصْرِنَا قَدْ كانَ فى الفِقْهِ قُدْوَةٌ ... أبو صَالِحٍ نصرٌ لكلِّ مُؤَمِّلِ

---

(١) جاء فى الحوادث الجامعة والعسجد المسبُوك وغيرهما أنه قال عند عزله :

حَمِدْتُ اللّهَ عَزَّ وجَلَّ لما ... قَضَى لى بالخَلَاص من القَضَاءِ
ولِلْمُسْتَنْصِرِ المَنْصورِ أشكُر ... وأَدْعُو فَوْقَ مُعتَادَ الدُّعاءِ

(٢) وقد امتدحه الأديُب عبد الحميد بن هبة الله بن أبى الحديد صاحب « شرح نهج البلاغة » فى أيام ولاية الشيخ للقضاء بقصيدة أولها :

أَبَا صَالِحٍ ما أَدَّعِى لَكَ سُؤْدَدٌ ... فَيَطْعَنُ فى دَعْوَاىَ حىٌّ من النَّاسِ
فَلَوْ جَمَعُوا فى الدِّين إجْمَاعَهُمْ على ... كَالِكَ أُعْفُوا من شُكُوكٍ ووسْوَاسِ
وقارُ أبى بَكْرٍ وأحْكَامُ حَيْدَرٍ ... وصِدْقُ أبى ذَرٍّ وَفُتْيَاً ابنَ عَبَّاسِ
ألا لا تَقُلْ كَانَ ابنُ مَعْرُوف قَبْلَهُ ... وقامَ شريحٌ أو إياسٌ بِقِسْطَاسِ
فإنَّهـم كانُـوا هِضَابـاً مَنِيعَـةً ... وكالعَلَمِ المَشْهُور والجَبَل الراسِى

وهى طويلة ذكرها ابن الشعار فى ترجمة ابن أبى الحديد فى عقود الجمان . =

وسمع منه الحديث خلقٌ ، وروى عنه النَّجيبُ الحرَّانى ، والكمال البرزالى . توفى سحر يوم الأحد سادس عشر شوَّال سنة ثلاثٍ وثلاثين وستمائة ، وصُلى عليه بجامع القصر ، وحضره خلائق ، وارتفعت

= ★ روى ابن السّاعى فى تاريخ الخُلفاء فى خلافة المُستنصر العبّاسى رحمه الله قال : « وفى أوائل أيام خلافته عزل القاضى أبا صالح نصر بن أبى بكر عبد الرزَّاق بن الشيخ عبد القادر الجيلى من منصب القضاء . وبعد سنين شاع أنَّ أبا صالح نصراً هذا ادّعى النسب إلى الإمام الحسن بن على بن أبى طالب كرَّم الله وجهه وأنه نسب جدَّه الشَّيخ عبد القادر إليه فقال : هو عبد القادر بن أبى صالح عبد الله بن موسى جنكادوست بن أبى عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن سبط النَّبى ﷺ ». وقد عارضه فى ذلك النَّقيب الأتقى ابن الأعرج والسَّيد طاهر بن طباطبا وجماعة من الهاشميين ما بين عبَّاسىٍّ وفاطمىٍّ وجعفرىٍّ وطلبوا منه البَيِّنَة الشرعيَّة على ذلك فأعجزت البيِّنة أبا صالح نصراً ولم يثبت ما آدعاه واعتزل بعد ذلك الناس فكان لا يخرج لا إلى سوق ولا إلى زيارة أحدٍ حياءً من الناس ، وقال فيه ابن المظفر :

إذَا كانَ الأَعَاجِمُ من قُريشٍ … فَمَا فَضْلُ العَبيدِ على المَوَالِى
مَتَى صَارَ ابنُ (جَنْكا) هَاشِمِيًّا … أَمِنْ (بَشْتِيْر) حيدرة الرّجالِ
أم الشَّرف المُؤَلِّقُ من علىٍّ … بهُرْمُزَ نال عِقْدَ الاتصالِ

وقد أطلق خطَّه قبل ذلك فى كثيرٍ من كُتُبه بأنّ جدَّه الشيخ عبد القادر من آل بشتير بياءٍ تحتية بعد التاءِ بطن من الهرامزة بكيلان وحكاه آخرون بباء موحدة . ويقال : إنه كتب كتاباً إلى الشريف بن ميمون نَقيب مكة يَطلبُ منه أن يدخلهم فى مشجرَّه مع بنى الحسن عليه السلام فكتب له فى الجواب : السَّلام عليلكم ورحمة الله : أمَّا أنت فعرفناك قاضِياً وأمَّا أبوك عبد الرزاق فهو رجلٌ فقيهٌ صالحٌ ، وأمَّا جدُّك الشَّيخُ عبدُ القادر فهو شيخٌ صوفىٌّ تقىٌّ يتبرك به ويُطلب صالحُ دُعائه ونسبه بشتيرىٌّ كما أنت أطلقت فى بعض كتبك ينتهى إلى بطن من الهرامزة بفارس فاتق الله ودع الهاشميَّة لأهلها والسَّلام ا.هـ . =

الأصوات ، وكان يوما مشهودا ، ودفن فى دكة الإمام أحمد رضى الله عنه (١) .

١١٧٦ - نصرُ بن أبى السُّعود بن مُظفَّر بن الخَضِر بن بَطَّة

= ولا زالت دَعْوَى أبى صالح مكتومةً ؛ لأنَّ الشيخَ عبد القادر لم يقل بها ، ولم يقل بها أيضاً أحدٌ من أولاده ، وأبو صالح هو أول قائلٍ بها . وقد كان عمّه عبد السلام يُرمى ببغض عليٍّ عليه السلام ، وإلى ذلك أشار المهذَّب بقوله فيه كما سبق : [تاريخ الخلفاء : ١٢١] .

زُمَلِيًّا يَنْثَنى عَلِيًّا وَيَهْوَى آل حَرْبٍ حِقْداً عَلَيْه وضِغْنَا

... إلى آخر من ذكر ابن السَّاعى .

وفى ترجمة فَضْلُ اللهبن عبد الرازق أخو الشّيخ نصرِ الله المترجم هنا فى معجم الحافظ الدُّمياطى : ٢/١٣٣ ، رفع نسبه إلى على بن أبى طالبٍ رضى الله عنه ثم قال : « هكذا أملاهُ علىَّ من لفظه وحفظه وليس بمتَصِّلٍ ... » .

(١) وفاته ودفنه فى قبر الإمام أحمد رضى الله عنه ثم إخراجه منه مفصَّل فى الذيل على طبقات الحنابلة .

١١٧٦ - ابنُ بَطَّة البَعْقُوبِىّ : (٥٦٢ - ٦٤٣ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢/٢٣٥ ، ومختصره : ٧١ ، والمنهج الأحمد : ٢٧٩ ، ومختصره : ١١٢ .

وينظر : معجم الأبرقوهى : ١٣٤ ، وصلة التكملة : ٣١ ، والشذرات : ٥/٢٢٧ .

كان ضريراً ، ولم يَذكره الصَّفدى فى « نكت الهميان » .

فى معجم الأبرقوهى : « نصر بن المُظفّر بن الخِضَر بن بطَّة أبو القاسم بن أبى السُّعود ... » . فلعل كلمة « ابن » بين أبى السُّعود ومظفر زائدة .

وفى معجم الأبرقوهى : « شيخنا أبو القاسم بن بطة من أكابر العلماء ببغداد وأجلائهم من أهل بعقوبا قرية من سواد بغداد ، دخل بغداد فى صِبَاه واشتغل بالعلم =

البَعْقُوبِى (١) ، الضَّرِير الفَقِيهُ تاجُ الدِّين أبو القاسم ، من أهل بعقُوبا .
دخلَ بغدادَ فى صِبَاه فقرأ القرآن على الحسن بن على بن عبيدة ، وسمع بها الحديث من أبى الفتح بن شاتيل ، وابن الجَوْزِىّ وغيرهما ، وتفقَّه فى المذهب ، وبرعَ وأفتى وناظَر وأعاد بالمدرسة القادريَّة ، وروى « مختصر الخرقى » ، عن عبد الخالق بن عبد الوهاب الصَّابونى ، عن ابن كادشٍ ، عن أبى على المبارك ، عن ابن سَمعون عنه ، وأجاز لعبدِ الصَّمد بن أبى الجَيش ، وسُليمان بن حَمزة ، وأبى بكرِ بن عبد الدّائِم ، والحجَّار .
توفى ليلة الثانى والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وأربعين وستِّمائة ببغداد ، ودفن ببابِ حربٍ .

١١٧٧ — نصرُ الله بن أحمد بن محمد بن أبى الفتح هاشم بن إسماعيل ، الشَّيخُ الإمامُ علامةُ الزَّمان ، قاضى القُضاة ، ناصرُ الدِّين ، أبو الفتح ، الكِنَانِىُّ العَسْقَلانِىُّ ، ثم المِصْرِىُّ . سمع الميدومى وجماعة ، واشتغلَ فى العُلوم وتفنَّن / ودرَّسَ وناظَرَ وأفتى ونابَ فى القَضاء عن حَموه ١٦٨ ظ

= فقرأ القرآن على أبى محمد الحسن بن على بن عبيدة وعلى غيره وتفقه فى مذهب الإمام أحمد بن حنبل واشتغل بالخلاف حتى تقدم فيهما ، وسمع الحديث من ابن شاتيل وأبى الفرج عبد المنعم بن كليبٍ ومن بعدهما من المتأخرين وكانت له معرفةٌ حسنةٌ بالأدبِ وله كلامٌ فى معانى الحديث وشرحه ودَّرسَ وأفْتَى وناظر وحدَّث يغلب على الظنّ أنى سمعت منه ولى منه إجازة بما يرويه ذكر أن مولده ببعقوبا فى ربيع الأول سنة اثنتين وستين وخمسمائة .. » .

(١) فى الأصل : « اليَعْقُوبىّ » وهو تحريفٌ ظاهرٌ .

١١٧٧ — نصرُ الله الكِنَانِىّ العَسْقَلانِىُّ : (٧١٨ — ٧٩٥ هـ) .
أخباره فى الجوهر المنَضّد : ١٦٩ ، والمنهج الأحمد : ٤٧٠ ، ومختصره : ١٦٨ ، والسُّحب الوابلة : ٣١٥ . =

قاضي القُضاة موفَّق الدِّين [١] مدةً طويلةً ، ثم استقلَ بالقضاء بعدَ وفاةِ المذكورِ فباشَرَ تِسْعاً وعشرين سنةً ونصفاً ، وكانت مباشرتُهُ للقضاءِ نيابةً وأصالةً ما يزيد على ستٍّ وأربعين سنةً ، وكان من القُضاة العُدُولِ ، مثابراً على التَّهَجُّدِ في اللَّيلِ ، درَّس بالشَّيخونية وحدَّث . قال بعضهم : سمعَ « جزء ابنِ قلاقس » عالياً من أصحابِ السِّبْطِ بالإجازَة . توفى ليلة الأربعاء حادي عشرى شعبان سنة خمسٍ وتسعين وسبعمائة ، ودفن [٢] عند حَموه قاضي القضاة موفَّقِ الدّين خارج باب النَّصر ، وحضر جنازته نائبُ السَّلْطَنَةِ سُودون ، والحُجَّابُ ، والقُضاةُ والأَعيانُ .

= وينظر : تاريخ ابن قاضي شهبة : ٤٩٩/٣/١ ، والدرر الكامنة : ١٦٣/٥ ، وإنباء الغمر : ٤٦٦/١ ، والمنهاج الجلى : ٢٥١ ، والدّليل الشافى : ٧٥٧/٢ ، والشذرات : ٣٤٣/٦ .

(١) هو عبد الله بن محمد الحجّاوى (ت ٧٦٩ هـ) مترجم فى هذا الكتاب رقم : (٥٤٢) .

(٢) الشذرات : ٣٤٣/٦ عن المؤلف .

★ يُستدرك على المؤلف – رحمه الله – :

– نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر التُّسْتَرِيُّ البَغْدَادِيُّ ، والد الشيخ أحمد بن نصر الله شيخ المؤلف (٧٣٣ – ٨١٢ هـ) ترجمة رقم : (١٨١) .

أخباره كثيرة وله عدةُ مؤلفات مفيدة منها « أنس الغريب وجليس الأديب » فى مكتبة الأستاذ عباس العزّاوى – رحمه الله – نسخة مكتوبة سنة ٨١٦ هـ (عن تاريخ علماء المستنصرية) ورأيت له نسخة أخرى فى مكتبة ولى الدين بتركيا .

وله قصيدة نحويّة فى برلين نظم فيها العوامل المائة للجرجانى جاء فيها :

الحمدُ لله ربِّ العِزَّةِ الصَّمَدِ عَلَا عن الكفؤ والأندادِ والوَلَدِ
ثم الصَّلاةُ على المَبْعُوثِ من مُضَرِ مُحمَّدٍ خيرِ مَبْعُوثٍ إلى أَحَدِ =

١١٧٨ - نصرُ بن فِتْيَان بن مطر النَّهْرَوَانِيُّ ، ثم البَغْدَادِيُّ أبو الفَتْحِ الفَقِيهُ الزَّاهِدُ المعروفُ « بابن المَنِّى » ناصحُ الإسلامِ ، وأحدُ

= وآله السَّادة الأَطْهَارِ ثم عَلَا مُجاهِدٍ من صَحَابِيّ ومُجتهِدِ
وبعدُ لاشكَّ أن النحوَ مَدخلةٌ فى كلِّ علمٍ دخولَ الرُّوح فى الجَسَدِ
وقد نَظَمْتُ إذاً منهُ عَوَامِلَهُ لكونها لِقوامِ النَّجوِ كا لعَمَدِ
واللهَ أسأَلُ منه أنْ يَعمَّ بها نَفْعاً وإن كنتُ خَصَّصْتِ بها وَلَدِيْ

... وفى آخرها فرغ من تعليقة محمد بن سعيد يوم الجمعة ... من جمادى الآخر (؟) سنة ست وثلاثين وثمانمائة ...

أخباره فى الجوهر المنضد : ١٧١ .

وينظر : إنباء الغمر : ٢/٤٤٤ ، والمنهاج الجلى : ٢٥١ ، والضوء اللامع : ١٠/١٩٨ ، وتاريخ علماء المستنصرية : ١/٣٧٣ .

وتفضّل بتصوير هذه القصيدة صديقنا الفاضلُ حنيفُ بن حسن القاسِمِىُّ جزاه الله خيراً .

- ونصر بن الحسين بن حامد الحرّانى ، أبو القاسم .

قال ابن رجب : أحد شيوخ حرّان وفقهائها الأكابر ... ولا أعلم سنة وفاته ...

أخباره فى ذيل الطبقات : ١/٢٠٧ ، ومختصره : ٢١ ، والمنهج الأحمد : ٢/٢٧١ ، ومختصره : ٦٢ . عن ابن رجب .

- ونصر الله بن عمر بن محمَّد بن أحمد بن نصر الله البغدادى .

ذكره الحافظ بن حجر وذكر أنه ولد سنة ٧٠٤ هـ ولم يذكر وفاته . وقال : « كان يدّعى أنه من ذريَّة الشيخ عبد القادر وآل بيت عبد القادر ينكرون ، وكان يعرف بالسَّمين » .

(الدُّرر الكامنة : ٥/١٦٣ ، والسحب الوابلة : ٣١٥) .

١١٧٨ - أبو الفتح بن المَنِّى : (٥٠١ - ٥٨٣ هـ) .

دعامة من دعائم المذهب وأصل من أصول الرّواية ودرجة عالية من درجات الإسناد . علّامة العراق ومفتى الآفاق . =

الأعلامِ فقيهُ العِراقِ على الإطلاقِ . سمع من أبى بكرِ بن الدَّنف ، ومن القاضى أبى بكرِ ابن عبدِ الباقى ، وأبى الحسن بن الزَّاغُونى ولازمه حتى بَرَعَ فى الفِقه وتقَّدم على أصحابه ، وأعادَ له الدَّرْسَ ، وصرَف همَّتَهُ إلى الفِقْهِ أُصولاً وفُروعاً ، مَذْهباً وخِلَافاً واشتغالاً وإشغالاً ومُناظرةً وتَصدَّرَ للتّدريسِ والاشغالِ والإفادةِ ، وطالَ عُمُره ، وبَعُدَ صيتُهُ ، وقَصَدَهُ الطَّلَبَةُ من البلادِ ، وشُدَّ إليه الرّحال فى طَلَب الفِقْه ، وتخرَّج به أئمةٌ كثيرون . قال ابنُ الحَنبلى : أفتى ودَّرسَ [١] نحواً من سبعين سنة ، ولا تَزَوَّجَ ولا تَسَرّى ، ولا ركبَ بغلةً ولا فَرساً ، ولا مَلَكَ مَمْلُوكاً ، ولا لَبِسَ الثِّيابَ الفاخرةَ إلا لباس التَّقوى ، وكان أكثُر طعامِهِ ماءَ الباقلاء ، وكان إذا فتحَ الله عليه بشيءٍ فرَّقه بين أصحابه . وكان لا يتكلَّم فى الأُصولِ ويكرَهُ من يتكلَّم فيه سَلِيمَ الاعتقادِ - انتهى - وقد أضَّر بعد الأربعين سنة [٢] ، وثَقُل سمعُهُ ، وكانت « تعليقة الخلاف » على ذهنه ، وفقهاء

= أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٥٨/١ ، ومختصره : ٤١ ، والمنهج الأحمد : ٣٠٢ ، ومختصره : ٨٠ .

وينظر : الكامل : ٢٣٠/١١ ، وتكملة المنذرى : ٧٠/١ رقم : (٢١) ، والروضتين : ٢٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٣٨/٢١ ، والعبر : ٢٥١/٤ ، ودول الإسلام : ٧٠/٢ ، والمختصر المحتاج إليه : ٢١٢/٣ ، والبداية والنهاية : ٣٢٩/١٢ ، والعسجد المسبوك : ٢٠٣ (القسم المطبوع) ، ومرآة الجنان : ٤٢٦/٣ ، والنجوم الزّاهرة : ١٠٦/٦ ، وشذرات الذهب : ٢٧٧/٤ .

جمع سيرته وأخباره ومجالسه وترجم أصحابه على حروف المعجم الشيخ عبد الرحمن بن عيسى البزورى . ونقل عنها الحافظ بن رجب فوائد كثيرة .

(١) فى الأصل : « دروساً » .

(٢) قال الذَّهبى وغيره : « أضرَّ بأَخَرَةٍ ... » ولم يذكره الصفدى فى « نكت الهميان » . =

الحنابلة اليومَ فى سائرِ البلادِ يَرجعون إليه ، وإلى أصحابه ، وإلى اليومَ فإنَّ الفقهَ انتشرَ من جهةِ الشُّيوخِ والكُتُبِ إلى الشَّيْخَين ؛ موفق الدِّين المقدسى ، ومجد الدين ابن تَيْميَّةَ الحرانى .

فأمَّا الشيخُ موفَّق الدين فهو تلميذه وعنه أخذ الفقه .

وأمَّا ابن تَيْمِيَّةَ فهو تلميذ تلميذه أبى بكر محمد ابن الحَلَّاوِىّ .

وله « تعليقة فى الخلاف » كبيرة . وقرأ عليه الفقه جماعة من الشَّاميين ، منهم : موفَّقُ الدِّين ، والحافظُ عبدُ الغَنى وأخوه ، الشَّيْخُ العمادُ ، والبهاءُ عبد الرحمن ، والشِّهابُ بن الرَّاجح ، وناصحُ الدّين / ابنُ الحنبلى ، ومن البَغداديين أبو بكر ابن الحلَّاوى ، والفَخر إسماعيل وغيرهما ، ومن الحرَّانيين الشيخ فخُر الدِّين بن تيمَّية ، والموفّق ابن صُديق ، وابن الصَّيْقل . وحدَّث سمع منه جماعة ، منهم : الشّيخ موفَّق الدّين ، وبهاء الدِّين عبد الرحمن المقدسيَّان . توفى يوم السبت ودفَّناهُ يومَ الأحد خامس رمضان سنةَ ثلاثٍ وثمانين وخمسمائة ، وحضر جنازته الجمعُ الغَفير ، وقُدِّمَ الشَّيخُ الصَّالحُ سعدُ بن عِثمانِ بن مَرزوق المِصرى فى الصَّلاة عليه إماماً [1] .

١٦٩ و

= ★ ويُستدرك على المؤلف – رحمه الله – :

– أخو المترجم مقبل بن فتيان بن مطر النهروانى (ت ٥٨٠ هـ) .

أخباره فى المختصر المحتاج إليه : ١٩٧/٣ .

وترجم المؤلف – رحمه الله – لابن أخيه محمد بن مقبل رقم : (١٠٦٦) .

(١) ينظر : ما قيل عن جنازته فى ذيل طبقات الحنابلة .

١١٧٩ – نصرُ الله بن محمّدُ بن عَيّاش بنِ حامدٍ ، الشَّيخُ ناصرُ الدِّين أبو الفُتُوحِ الصَّالِحِيُّ . أجاز له الشيخ موفَّق الدين ، ومحمّد ابن أحمد ، وسمع أبا المجد القزويني ، وأبا القاسم بن صَصْرى وجماعة ، وحدَّث بالكثيرِ روى عنه ابن الخباز ، حدّثنا فى « مشيخته » التى حدّث بها سنة اثنين وستين وستمائة ، وكان شيخاً صالحاً خَيِّراً متزهِّداً بشوشَ الوجهِ حلو المحاضرةِ متودِّداً ، قرأ بعض سماعاته على الشيوخ وكان محبًّا للحَديث ، ويَحفظ مُتونًا كثيرةً . توفى ليلةَ الجُمُعة سلخ شوَّال سنةَ خمسٍ وتسعين وستِّمائة .

١١٧٩ – أبو الفُتُوح السَّكاكِينِىّ : (٦١٧ – ٦٩٥ هـ) .

لم يذكر الحافظ بن رجب ، واستُدرك عليه فى آخر كتابه : ٤٦٤ .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٠٦ ، ومختصره : ١٣٠ .

وينظر : معجم الذّهبى : ١٧٤ ، والمعجم المختص : ٩٥ ، الشَّذرات : ٤٣٤/٥ .

★ ويُستدرك على المؤلف – رحمه الله – :

– نصر الله بن أحمد بن نجم الأنصارى الدمشقى الحنبلى (ت ٦٤٣ هـ) .
(صلة التكملة : ٣٤) .

– وقريبه نصر بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد الواحد الحنبلى الشيرازى الأصل .
(عُقود الجمان : ١٩/٩) .

– ونصر بن رضوان بن ثروان بن سعد بن نصر بن منصور الدَّارانى الفردوسىّ الحنبلى المقرىء (ت ٦٤١ هـ) .
(صلة التكملة : ٧) .

– ونصر بن أبى العباس أحمد بن رسلان بن فتيان بن كامل الأنصارى الدمشقى الحنبلى المعروف بـ « ابن البعلبكىّ » (ت ٦٤٤ هـ) .
(صلة التكملة : ٣٩) .

... وغيرهم .

١١٨٠ – نصرُ بن منصور بن الحسن (١) ، هو من ولد قَيْس

١١٨٠ – نصر بن منصور النُّميرى : (٥٠١ – ٥٨٨ هـ) .
من أحفاد الشَّاعر المعروف بـ (الرَّاعى النُّميرى) .
أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٧٤/١ ، ومختصره : ٤٣ ، والمنهج الأحمد : ٣٠٦ ، ومختصره : ٨١ .
وينظر : خريدة القصر : ٤٥٧/٢/٣ (قسم شعراء العراق) ، والمنتظم : ٢١٧/١٠ ، ومعجم الأدباء : ٢٢٢/١٩ ، ومرآة الزمان : ٤٢١/٨ ، والرّوضتين : ٢١١/٢ ، والتكملة للمنذرى : ١٧٠/١ رقم : (١٦٦) ، ووفيات الأعيان : ٣٨٣/٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٢١٣/٢١ ، والمختصر المحتاج إليه : ٢١٣/٣ ، ونكت الهميان : ٣٠٠ ، والبداية والنهاية : ٣٥٢/١٢ ، ومرآة الجنان : ٤٣٨/٣ ، والنجوم الزّاهرة : ١١٨/٦ ، وشذرات الذهب : ٢٩٥/٤ .
★ ولأبى المرهف هذا ولدٌ نابةٌ من أهل العلم أخلّ بعدم ذكره المؤلف – رحمه الله – هو :
– كمال الدِّين أبو المَعَالى عِيْسى بن نَصْر بن منصور ...
روى شعر والده ، وتوفى فى رمضان سنة ٥٩٧ هـ . كذا ذكره ابن الفُوطِىِّ فى تَلخيص مَجْمَع الآداب : ٢٣٦ (طبعة الهند) وله فى الجامع المختصر : ٦٩/٩ لابن الساعى يرثى أباه :

أيرقأ جَفْنَ مُقْلَتِىَ القَريحُ ... وقد غَالَت أَبَاىَ نَوىً طَرُوحُ
وأصبحَ ربعَ أُنْسِىْ منه قِفراً ... وواراه – على رَغْمِى – الضَّريحُ
وأقسمُ لو يكونُ الموتُ شَخْصاً ... تُدَافِعُهُ الأسنَّةُ والصَّفِيْحُ
لذبت عنه من عَلْيَا نمِيرٍ ... رجالٌ كلهم بطلٌ مشيحٌ
أقبرَ أبى سَقَاكَ من الفَوَادِى ... مُلِثٌّ الوَدْق هَطَّالٌ سَحوحُ

وكان عيسى شابًّا سرياً جميلاً شاعراً أديباً من جملة شعراء الدِّيوان العزيز .

(١) فى نكت الهميان : « نصر بن الحسن بن جوشن بن منصور » . =

ابن غَيلان بن منصور بن نزار النُّميرىّ ، الأَديبُ الشاعرُ أبو المُرهف . نشأ بالشّام وخالطَ أهلَ الأدبِ ، وقالَ الشِّعر الفائِقَ ، حفظَ القُرآن ، وسمعَ الحديثَ من ابن الحُصَين ، والقاضى أبى بكر ، وابن ناصر وغيرهم . وتفقَّه فى المذهبِ ، وقرأ الغَريب والأدب على أبى منصور بن الجَواليقى ، وصحبَ العُلماء والصَّالحين كالشَّيخ عبد القادر ، وكان فصيح القول حسنَ المعانى ذا دينٍ وصلاحٍ وفضلٍ فى السُّنة ، وحدَّث سمع منه القَطِيعِىُّ وغيره . توفى يومَ الثُّلاثاء ثامن عشرى ربيع الآخر سنة ثمانٍ وثمانين وخمسمائة ، ودفن من الغَدِ بمقبرةِ الإمامِ أحمدَ رضى الله عنه .

١١٨١ - نَصُر بن محمّد بن على بن أبى الفَرج أحمد بن الحُصرى ، الهَمَذانِىّ البَغْدَادِىُّ الفَقيهُ المُقْرِئُ الحافظُ الأديبُ أبو الفرج بن أبى الفَرج برهان الدِّين . قرأ القرآن بالروايات على أبى بكر

= وقد اختصر المؤلف فى كتابنا هذا اسمه ، واسمه كاملاً - كما أورد الحافظ المنذرى فى التكملة - « أبو المرهف وأبو الفتح نصر بن منصور بن الحسن بن جوشن بن منصور النُّميرىّ الشاعر الضرير » .

١١٨١ - أبو الفرج الحُصْرِىّ : (٥٣٦ - ٦١٩ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ١٣٠/٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٥٠ ، ومختصره : ١٠١ .

وينظر : التقييد لابن نقطة : ٢٨٠/٢ ، وذيل الروضتين : ١٣٣ ، والتكملة للمنذري : ٦٩/٣ رقم : (١٨٦٢) ، والعبر : ٧٧/٥ ، والمختصر المحتاج إليه : ٢١٤/٣ ، ودول الإسلام : ٩٣/١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦٣/٢٢ ، والمستفاد : ٢٤١ ، والبداية والنهاية : ٩٩/١٣ ، والعقد الثمين : ٣٣٢/٧ ، وذيل التقييد : ٢٨٥ ، وغاية النهاية : ٣٣٨/٢ ، والنجوم الزّاهرة : ٢٥٣/٦ ، وطبقات الحفاظ : ٤٨٧ ، والشذرات : ٨٣/٥ .

ابن الزَّاغُونى وجماعة ، وسمَع الحديثَ من أبى الوقت ، والشَّيخ عبد القادر وغيرهما ، وعَنى بهذا الشأن ، وقرأ بنفسه ، وكتبَ بخطِّه الكثيرَ ، وكان شيخاً صالحاً مُتَعَبِّداً ، وقد أثنى عليه ابنُ نُقطة ، وابنُ النجَّار ورويا عنه . وقال طلحةُ العَلْثِيُّ : ما فى بَغداد مثُل / البرهان بن الحصرى فى علم القراءات ، ما يقدِرُ أحد أن يقرأ عليه سورةً كاملةً من شدّة تحريره . حدَّث وسمعَ منه خلق كالضِّياء ، والبرزالى [١] . توفى فى المحرم سنة تسعٍ عشرة وستمائة .

١١٨٢ - نعيمُ بن طَريف . نقل عن إمامنا أشياء منها ما رواه نعيم ، عن أحمد بن حنبل فى تفسير حديث النبى ﷺ [٢] : « لا يَزَالُ اللّهُ يغرسُ فى هَذَا الدِّين غرسا » . قال : هم أصحاب الحديث .

١١٨٣ - نعيم بن ناعم ، أبو حاتِمٍ . نقل عن إمامنا أشياء

---

(١) لعله يقصد محمد بن يوسف البرزالى (ت ٦٣٦ هـ) .

★ ويُستدركُ على المؤلف - رحمه الله - :

- النّضر بن عكبر ؟ هكذا دون أىّ تعريف آخر أورده الحافظ بن رجب فى ذيل الطبقات : ٤٣١/٢ ، بعد ترجمة عبد المؤمن بن عبد الحق (ت ٧٣٩ هـ) قال : وأعاد بعده بالبشيريّة : النضرُ بن عكبرٍ .

١١٨٢ - نعيم بن طريف : (؟ - ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٩١/١ ، ومختصره : ٢٥٧ ، والمنهج الأحمد : ٤٥٤/١ ، ومختصره : ٣٧ .

(٢) مقدمة سنن ابن ماجة .

١١٨٣ - نعيم بن ناعم : (؟ - ؟) . =

منها ، قال : سألت حمد بن حنبل عن النَّفيرُ يجئ ، أيخرج الرجل من غير أن يأذن له أبواه ؟ قال : إذا صح عنده أنهم قد جاءوا يخرجُ فيغيث المسلمين . وقال : سألت أحمد عن أسيرٍ فى أيدى العدوِّ ، فجاء العدوُّ عدو لهم يقاتل معهم ؟ قال : إن خاف على نفسه . وسألتُ أحمد : أيضع الكتب تحت رأسه ؟ قال : أىُّ كتبٍ ؟ قال : كتب الحديث . قال : إذا خاف أن تسرق فلا بأسَ وإما أن يتخذ وسادةً فلا .

١١٨٤ – النَّفِيس بن مَسْعَودِ بن أبى سعيد بِن علىٍّ السَّلامى ، الشيخُ الفقيهُ أبو محمَّدٍ . قرأ القرآن وتفقه على الشيخ أبى الفتح ابن المَنّى ، وتكلَّم فى مسائل الخلاف ، وسمع من غير واحد ، ووعظ واحتضر فى شبابه فتوفى فى يوم الثلاثاء تاسع شوال سنة ستٍّ وستين وخمسمائة ، وصُلّى عليه عند جامع السُّلطان بالجانب الشرقى ، ودفن بمقبرة الإمام أحمد – رضى الله عنه .

= أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٩١/١ ، ومختصره : ٢٥٧ ، والمنهج الأحمد : ٤٥٤/١ ، ومختصره : ٣٧ .

١١٨٤ – النَّفِيْس بن مَسْعود : (؟ – ٥٦٦ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣١٤/١ ، ومختصره : ٣٣ ، والمنهج الأحمد : ٢٩٤ ، ومختصره : ٧٤ .

وينظر : المنتظم : ٢٣٦/١٠ ، والشذرات : ٢١٧/٤ .

★ ويُستدرك على المؤلف – رحمه الله – :

– النفيس بن سعيد بن نجم بن الحمود الدارقزى الحنبلى (ت ٦٤٨ هـ) . (صلة التكملة : ٧٧) .

– النّفيس بن هبة الله بن وهبان بن رومى الحَدِيثى (ت ٥٩٩ هـ) . (المختصر المحتاج إليه : ٢١٥/٣ ، ومشيخة الحسينى : ٢٣٢) . =

١١٨٥ – نوحُ بن حَبِيْبٍ القُومِسِيُّ . حدَّثَ عن إمامنا بأشياء ، وقد رأيت أحمد بن حنبلٍ فى مسجدِ الخِيف سنةَ ثمانٍ وتسعين ، وابن عيينة حى وهو يفتى فتياً واسعةً . روى عن ابن إدريس والقَطّان ، وعنه أبو داود ، والحسن بن سفيان ، وهو ثقةٌ وصاحبُ سنةٍ . توفى سنة اثنتين وأربعين ومائتين .

★ ★ ★

= – ونفيسة بنت إبراهيم بن سالم ، أخت الشيخ إسماعيل بن الخباز .
توفيت سنة (٧٤٩ هـ) . (الدرر الكامنة : ١٦٩/٥) .

١١٨٥ – نوح بن حبيب : (؟ – ٢٤٢ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٩٠/١ ، ومختصره : ٢٥٦ ، والمنهج الأحمد : ١٦٧/١ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٣١٩/١٣ ، وتهذيب التهذيب : ٤٨١/١٠ ، والشذرات : ١٠١/٢ .

و(القُومِسِيُّ) : منسوب إلى قُومِس بالضمّ ثم السكون وكسر الميم وسين مهملة كورة كبيرة تشتمل على مدنٍ وقرىً ومزارع وهى فى ذيل جبال طبرستان .
(اللُّباب : ٦٤/٣ ، ومعجم البلدان : ٤١٤/٤) .

« حــرف الهــاء »

١١٨٦ – هارون الأنْطَاكِيُّ . قال : كان أحمد ربما أخرجَ إلى من أحاديث السلطان قال : يقول لى : يا أبا جعفرٍ هذه خيط رقبتى ، فانظر كيف ، يعنى : لا تشهرها . ذكره أبو الحسين .

١١٨٧ – هارُون بن سفيان المُستَمْلِى ، المعروف بـ « مكحلة » . قال أبو بكر الخلال عنه : هو رجل قديم مشهور معروف ، عنده عن أبى عبدِ الله مسائل كثيرة ، ومات لم يُحدّث بها . وأخرج ابنه سفيان بخط أبيه ، عن أبى عبد الله مسائل صالحة ، وذكر أنه يخرج الباقى . ونقل هارون عن الإمام فى الرَّجُل يدفن فى بيت من داره : لا بأس أن يبيعه الورثة أو يدخلوه فى الدار ما لم يبيحوه للمسلمين فيدفنوا / فيه ، ١٧٠ و إذا أباحوه فليس لهم أن يرجعوا فيه ، وأما إذا كان هكذا فلا بأس أن يبيعوه أو يدخلوه فى الدَّار إن شاء الله . مات ببغداد سنة سبعٍ وأربعين ومائتين .

١١٨٦ – هارون الأنطاكى : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١/٣٩٩ ، ومختصره : ٢٦٣ ، والمنهج الأحمد : ١/٤٥٧ ، ومختصره : ٣٧ .

١١٨٧ – هارون المُستملى : (؟ – ٢٤٧ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١/٣٥٩ ، ومختصره : ٢٦١ ، والمنهج الأحمد : ١/١٨٩ ، ومختصره : ٨ .

وينظر : تاريخ بغداد : ١٤/٢٤ .

١١٨٨ – هارون بن سُفيان بن بِشرٍ ، أبو سفيان ، هو مُستملى يزيد بن هارون معروف بـ« الدِّيك » . حدَّث عن يزيد بن هارون ، ومعاذ بن فُضالة ، ونَقل عن إمامنا أشياء منها ، قال : سألتُ أحمد عن الرجل يُصلى فى قميصٍ واحد ؟ قال : إذا كان ضَعِيفاً فلا بأس به .

١١٨٩ – هارون بن عبد الله بن مروان بن موسى البَزَّازُ ، يعرف بالحمَّال أبو موسى . ذكر عبد الغنى بن سعيد الحافظ : أنه كان فى ابتداء أمره بزَّازاً ، فلما تزهَّد حمل . قال أبو بكر الخلال فى حقه : رجلٌ كبيرُ السِّنِّ قديمُ السَّماعِ ، كان أبو عبدِ الله يكرمه ويعرف حقَّه وقدمته وجلالته . وكان عنده عن أبى عبدِ الله جزء كبير مسائل حسان جداً ، حدث عنه البخارى ، والبغوى ، وعبد الله بن الإمام ، وأبو بكر الأثرم ،

١١٨٨ – هارون بن سفيان : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٩٦/١ ، ومختصره : ٢٦١ ، والمنهج الأحمد : ٤٥٦/١ ، ومختصره : ٣٧ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٥/١٤ .

١١٨٩ – هارون الحمَّال : (١٧١ – ٢٤٣ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٩٦/١ ، ومختصره : ٢٦٢ ، والمنهج الأحمد : ١٧٥/١ ، ومختصره : ٨ .

وينظر : التاريخ الصّغير : ٣٧٨/٢ ، والجرح والتعديل : ٩٢/٩ ، وتاريخ بغداد : ٢٢/١٤ ، والأنساب ، وسير أعلام النبلاء : ١١٥/١٢ ، والعبر : ٤٤١/١ ، وتذكرة الحفاظ : ٤٧٨/٢ ، وتهذيب التهذيب : ٨/١١ ، والنجوم الزّاهرة : ٢٤٣/٢ ، وطبقات الحفاظ : ٢٠٧ ، وشذرات الذهب : ١٠٤/٢ .

الحمَّال : بالحاء المهملة .

قال : ولقد حدَّثني عن أحمد الثّقة هارون بن عبد الله البَزَّازُ ، فقد كان من الإسلام بمنزلٍ رفيعٍ أنه قال له : أليس القرآن غير مخلوق في كل حال ؟ قال : بلىٰ . وحكى عنه الإنكار الشديد على من قال : لفظه بالقرآن كذا وكذا كما قال السُّؤال الضّال المضلّ . ونقل هارونُ الحمَّالُ عن أحمد أنه سأله عمن له قرابة بالقرب من بغداد على خمسة فراسخ وأقل وأكثر يبعث إلى قرابته بزكاة ماله ، قال : لا بأس أن يعطيهم ما لم يكن سفراً تُقصر فيه الصَّلاة . وقال هارونُ الحمَّالُ : القرآنُ كلامُ اللهِ ليس بمخلوقٍ على كلِّ حالٍ ، وعلى كلِّ جهةٍ ، ومن زَعَمَ أن أسماء الله مخلوقة فهو عندى كافرٌ ، ثم قرأ : ﴿ قُل هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ [1] إلى آخر السورة . مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين .

١١٩٠ – هارُون بن عبدِ الرَّحمن العُكْبَرِيُّ ، أبو موسى . نقلَ عن إمامنا أشياء منها ما قال هارون : سألتُ أحمد بن حنبل – لما قَدِمَ عُكْبَرَا في خان مليح – قلتُ : يا أبا عبد الله القرآنُ كلامُ الله غيرُ مخلوقٍ منه بدأ وإليه يعود . قال : منه بدأ علمه وإليه يعودُ حكمه .

١١٩١ – هارون بن عِيسى الخَيَّاطُ ، أبو أحْمَدَ . ذكره ابُن ثابتٍ ،

---

(١) سورة الإخلاص : آية : ١ .

١١٩٠ – هارون العُكبَرِيُّ : (؟ – ؟) .

أخباره في طبقات الحنابلة : ٣٩٨/١ ، ومختصره : ٢٦٣ ، والمنهج الأحمد : ٤٥٧/١ ، ومختصره : ٣٧ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٣١/١٤ .

١١٩١ – أبو أحمد الخيَّاط : (؟ – ٢٩٦ هـ) . =

فقال : سمعَ أحمد بن حنبل ، روى عنه ابن مُخلدٍ ، وقد ذكر القاضى أبو الحسين بإسناده أن هارون الخيَّاطَ ، قال : سأل أحمد – وأنا شاهدٌ – عن رجل حلف بالطلاق ثلاثاً ألا يتزوج ما دامت أمة حيَّة .
١٧٠ ظ قال : إن كان قد تزوج آمره أن يُطَلِّق ، وإن / كان لم يتزوجْ لم آمره إن يَتزوَّجَ . مات سنة ستٍ وتسعين ومائتين .

١١٩٢ – هارُونُ بن يَعقوب الهاشِمِيُّ . سمع من إمامنا أشياء منها ، قال : سمعت أبى سأل أحمد بن حنبل عن القِراءَةَ بالألحان ؟ قال : بدعةٌ محدثةٌ . قلت : تكرهه يا أبا عبد الله ؟ قال : نَعم ، إلَّا ما كان من طبعٍ ، كما كان أبو موسى ، فأمَّا تعلمه فبدعةٌ مكروهةٌ .

١١٩٣ – هبةُ الله بن الحسن بن أحمد ، المعروف بالأشقِر

= أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٩٩/١ ، ومختصره : ٢٦٣ ، والمنهج الأحمد : ٢٦٤/١ ، ومختصره : ٢٥ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٢٨/١٤ .

١١٩٢ – هارون الهاشمى : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٩٦/١ ، ومختصره : ٢٦٣ ، والمنهج الأحمد : ٤٥٦/١ ، ومختصره : ٣٧ .

★ ويُستدرك على المؤلف – رحمه الله – :

– هارون ، الشيخ هارون الحنبلى ؟

(الجوهر المنضّد : ١٧٣) .

١١٩٣ – الأشقر : (؟ – ٦٣٤ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢١١/٢ ، ومختصره : ٦٨ ، والمنهج الأحمد : ٣٧٠ ، ومختصره : ١٠٧ . =

المُقرئُ البغدادىُّ ، قرأ القرآن على محمد بن خالدٍ البَزَّارُ وغيره ، قال ابن السَّاعِى : كان شيخاً فاضلاً حسنَ التّلاوة عالماً بوجوه القراءات وطُرُقها وتَعليلها وإعرابها ، بصيراً بالنحوِ واللُّغة ، وسمع شيئاً من الحديث . قرأ عليه الخليفة الظَّاهر ، والوزير ابن النَّاقِد ، فلما ولى الظاهر الخلافة ، وابن الناقد الوزارة أكرماه وأجلَّاه ، وكان المُستنصر يقرأ عليه القرآن ، وكان لا يُقَبِّل الأرضَ إذا دَخَلَ عليه فقيلَ له فى ذلك ، فقالَ : لا ينبغى ذلك إلا لله تَعالى ، فحُجِب عن الدُّخول عليه . وأجاز لعبد الصمد بن أبى الجَيش . توفى فى صفر سنة أربعٍ وثلاثين وستّمائة ، وقد قارب الثمانين .

١١٩٤ – هبةُ الله بن عبدِ الله بن كامل بن حُبَيْشٍ ، البَغْدَادِىُّ الصُّوفى الفقيه أبو علىٍّ . سمع الحديثَ من القاضى أبى بكر عبد الباقى وجماعة ، وتفقَّه على أبى على ابن القاضى . وتقدم فى رباطه على جماعة من المُتصوفة ، وكان ديِّناً . توفى فى المُحرم سنةَ ثلاثٍ وستين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة الإمام أحمد قريباً من بشر الحافى رضى الله عنهما .

= وينظر : الشذرات : ١٦٩/٥ .

١١٩٤ – أبو علىّ ابن حبيش : (؟ – ٥٦٣ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٠٢/١ ، ومختصره : ٣٢ ، والمنهج الأحمد : ٢٩١ ، ومختصره : ٧٣ .

وينظر : الشذرات : ١٦٩/٥ .

١١٩٥ – هبةُ الله بن عبدِ الله بن هبةِ الله بن محمد السُّكَّرِيُّ ، ثم البَغْدَادِيّ الحَرِيْمِيّ ، ثم الأَزَجِّيُّ الفقيهُ الواعظُ أبو غالب ابن أبى الفتح . سمع من أبى البَدر الكرخى ومن سَعْدِ الخير الأنصارى ، وتفقَّه فى المَذهب وأفتى وتكلَّم فى المسائل ووعظ ، وكان مقيماً بمدرسة أبى حكيمٍ ، ولازَم أبا الفرج ابن الجَوْزِيّ ، وحدَّث سمع منه ابن القَطِيعِيَّ ، وروى عنه ابن خَلِيلٍ فى « معجمه » . توفى ليلة الخميس ثامن عشر المحرم سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة الإمام أحمد قريباً من بشر الحافى – رضى الله عنهم أجمعين .

١١٩٦ – هبةُ الله بن أبى القاسم على بن هبة الله بن عبد الله ابن محمد السَّامرىُّ ، الشَّيخُ الإمامُ الفقيُه كمالُ الدين أبو غالبٍ . سمع من مَحَاسن الحَرَّانى ، وابن / البَطِّى ، حدَّث سمع منه أبو شامة والفَرَضِيُّ ، قال فى « معجمه » : كان شيخاً عالماً فقيهاً زاهداً عابداً

١٧١ و

١١٩٥ – أبو غَالب السكرى : (؟ – ٥٩٨ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ١/٤٣٣ ، والمنهج الأحمد : ٣٢١ ، ومختصره : ٨٩ .

وينظر : التكملة لوفيات النقلة : ١/٤١٠ رقم : (٦٣٩) ، والمختصر المحتاج إليه ، والشذرات : ٤/٣٣٨ .

١١٩٦ – كمال الدين السَّامرىّ : (٦١٦ – ٦٩٨ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢/٣٤٠ ، ومختصره : ٨٩ ، والمنهج الأحمد : ٤٠٨ ، ومختصره : ١٣١ .

وينظر : معجم الذَّهبىّ : ١٧٥ ، وفيه : « قلت وبقى إلى سنة ٦٩٨ هـ » ، ومعجم شمس الدين الحسينى : ٢٣٤ ، وذيل التقييد : ٢٨٦ .

جليلاً ثقةً من بيتِ العلمِ والحديثِ . توفى فى سنة ثمان وتسعين وستمائة ، ودفن بمقبرة الإمام أحمد .

١١٩٧ - هبةُ الله بن على بن عَقيلٍ . حفظ القرآن ، وظهرَ منه أشياءَ تدلُّ على عقلٍ غزيرٍ ودينٍ عظيمٍ ، ثم مرض وطالَ مَرَضُهُ وأنفق عليه والده مالاً كثيراً . قال أبو الوفاء : قال لى ابنى لما تقارب أجله : ياسيّدى قد انفَقْتَ وبالَغْتَ فى الطّب والأدوية ، ولله تعالى فِيَّ اختيارٌ فدَعنى مع اختيارِهِ ، قالَ : فوالله ما انطق الله سبحانه وتعالى ولدى بهذه المقالة التى تُشاكل قول إسحاق لإبراهيم ﴿ افْعَلْ ما تُؤْمَرْ ﴾ [1] إلا وقد اختاره تعالى للحُظوة . مات سنة ثمانٍ وثمانين وأربعمائة ، وحمل والده فى نفسه من شدة الألم أمراً عظيماً ولكنه تَصَبَّر ولم يَظهر منه جزعٌ وكان يقولُ : لولا أن القلوب توقن باجتماع ثانٍ لتفطرت لفراق المحبوبين .

١١٩٨ - هِبَةُ الله بن محمّد بن أحمد ، أبو الغَنَايم الغُبَارِيُّ .

١١٩٧ - هبةُ الله بن عَقِيْل : (؟ - ٤٨٠ هـ) .

تقدم ذكر والده وأخيه ، ووالده الإمام أبو الوفاء على بن عقيل ، وذكرت فى ترجمة والده رقم : (٧٤٦) بعض مصادر ترجمته .

يراجع : المنتظم : ٩٧/٩ ، والشذرات : ٣٩٢/٣ .

ولو اكتفى بذكره فى ترجمة أبيه لكان أولى ، لأنّه مات صغيراً .

(١) فى الذبيح خلاف هل هو إسماعيل أو إسحاق ، والأرجح أنه إسماعيل . وسورة الصافات : آية : ١٠٢ .

١١٩٨ - هبَة الله الغُبارى : (؟ - ٤٣٩ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٨٩/٢ ، ومختصره : ٣٧٢ ، والمنهج الأحمد : ١٢١/٢ ، ومختصره : ٤٨ .

=

بعث به والده أبو طاهر إلى القاضى أبى يعلى فدرس عليه وأنجب ، وأفتى وناظَر وجلسَ بعدَ موتِ والده فى حلقته . مات سنة تسعٍ وثلاثين وأربعمائة .

١١٩٩ - هَبِةُ الله بن المُبارك بن موسى بن على بن يوسف السَّقطى ، أبو البَركات المحدّثُ الرَّحالُ . سمع الحديث ببلده بغداد من القاضى أبى يعلى وتفقَّه عليه ورحل إلى البلادِ والنّواحى ، وبالغَ فى الطَّلب ، وعنى بالحديثِ واللُّغةِ ، وجمعَ الشُّيوخ وخرجَ التَّخاريجَ وكتبَ عن أصحابِ الدَّارقُطنى وابن شاهين وطبقتهما وقد أثنى عليه السِّلَفِىُّ وعدّه من أكابرِ الحُفاظ الذين أدركهم لكن تكلم فيه شجاعٌ الذُّهلى ، وابِن السَّمعانى بسببِ أنه حدَّث عن شيوخٍ لم يَرهُم ، وكان له نظمٌ حسنٌ . قال أبو القاسم السَّمَرْقَنْدِىُّ كُنَّا فى مجلسٍ أبى محمدٍ رزق الله التميمى فأنشدنا :

فَمَا تَنْفَعِ الآدَابُ والعِلْمُ والحِجَىٰ ... وصَاحِبُها عندَ الكمالِ يَمُوتُ
كَمَا ماتَ لُقْمَانُ الحَكِيمُ وغَيْرُهُ ... وكُلُّهُمْ تَحْتَ التُّراب صَمُوتُ

= وينظر : الشذرات : ٢٦٣/٣ .

تقدّم ذكر والده .

١١٩٩ - أبو البركات السّقطى : (؟ - ٥٠٩ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ١١٤/١ ، ومختصره : ١٢ ، والمنهج الأحمد : ٢٣١/٢ ، ومختصره : ٥٩ .

وينظر : المنتظم : ١٨٣/٩ ، والعبر : ١٩/٤ ، والشذرات : ٢٦/٤ . =

فأجابه السّقطى ببيتين وكان حاضراً فى المجلس فأنشدهما من لفظه لنفسه :

بَلَىٰ أثرٌ يَبْقَى لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ ... وذُخْرٌ له فى الحَشْرِ لَيْسَ يَفُوتُ
ومايَسْتَوِى المَنطِقُ ذُو العِلْمِ والحَجِىٰ / ... وأَخْرَسَ بينَ النَّاطِقِين سَكُوتُ ١٧١ظ

توفى يوم الاثنين ثالث عشرى ربيع الأول سنة تسعٍ وخمسمائة ، وصَلَّى عليه من الغد بالجامع أبو الخطاب الفقيه إماماً ، ثم حُمل إلى بابِ حربٍ فدفن قريباً من قبر منصورِ بن عمَّارٍ .

١٢٠٠ – هشام بن عبد الملك ، أبو الوَليد الطَّيَالِسِىُّ ، مولى باهله من أهلِ البصرةِ . ذكره أبو محمَّدٍ الخَلَّالُ فيمن روى عن أحمد بن حنبل . سمع الحمَّاديين ، وحدثَ عنه جمعٌ ، منهم : إمامنا أحمد . وقال شجاعُ بن مخلد : سمعت أبا الوليد الطَّيالسى ، يقول : ما بالمِصْرَيْن

= ★ ويُستدرك على المؤلف – رحمه الله – :

– هبة الله بن ثابت بن عصفور الأزجىّ الحنبلى .

(مشيخة شمس الدين الحسينى : ٢٣٤) .

– هبة الله أبو المحاسن . (المنهج الأحمد : ٢٣/١) .

– هبة الله بن أبى المعمر الحسين بن البل (مشيخة الحرانى) .

– هدية بنت عبد الحميد بن محمد بن سعيد المرداويّة الحنبلية (ت ٦٩٩ هـ) .

(المقتفى للبرزالى : ٨/٢) .

١٢٠٠ – أبو الوليد الطيالسىّ : (١٣٣ – ٢٢٧ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٩٣/١ ، ومختصره : ٢٥٩ ، والمنهج الأحمد : ١٤٤/١ ، ومختصره : ١٩ . =

رجلٌ أكرمُ من أحمد بن حنبل . مات بالبصرة يومَ الجمعة سلخ صفر ، أو غرةَ ربيعٍ الأول سنة سبعٍ وعشرين ومائتين ، وهو ابن أربع وتسعين سنة ؛ لأن مولده سنة ثلاثٍ وثلاثين ومائة .

١٢٠١ - هِشَامُ بن منصورٍ ، أبو سعيدٍ . ذكره أبو محمد الخَلّالُ فيمن روى عن أحمد ، قال هشام : سمعتُ أحمد بن حنبل يقول : تدرى ما قال لى يحيى بن آدم ؟ قلت : لا ، قال : يجيئنى الرّجل ممن أبغضه وأكره مجيئه فأقرأ كلَّ شيءٍ معه حتى استريح منه ، ويجيءُ الرَّجلُ الذى أودُّه فأردده حتى يرجع إلىَّ .

١٢٠٢ - هِلالُ بن العَلاء بن هِلالٍ البَاهِلِيُّ الرِّقِّيُّ . ذكره أبو محمدٍ الخَلالُ فيمن روى عن أحمد ووقع ذلك فى أمورٍ منها ؛

= وينظر : طبقات ابن سعد : ٣٠٠/٧ ، والتاريخ الكبير : ١٩٥/٨ ، والتاريخ الصغير : ٣٥٥/٢ ، والمعارف : ٥٢١ ، والجرح والتعديل : ٦٥/٩ ، والأنساب : ٢٨٣/٨ ، والمعجم المشتمل : ٣١٢ ، والعبر : ٣٩٩/١ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٤١/١٠ ، وتذكرة الحفاظ : ٣٨٢/١ ، وميزان الاعتدال : ٣٠١/٤ ، وتهذيب التهذيب : ٤٥/١١ ، وطبقات الحفاظ : ١٦٤ ، والشذرات : ٦٢/٢ .

١٢٠١ - هشام بن منصور : (؟ - ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٩٤/١ ، ومختصره : ٢٦٠ ، والمنهج الأحمد : ٤٥٥/١ ، ومختصره : ٣٧ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٤٨/١٤ .

١٢٠٢ - هلال الباهلى : (؟ - ٢٨٠ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٩٥/١ ، ومختصره : ٢٦٠ ، والمنهج الأحمد : ٤٥٥/١ ، ومختصره : ٣٧ . =

قال هلال : حدَّثنا أحمد بن حنبل ، حدّثنا عبد الرزاق ، عن مَعمر ، عن ابنِ شهابٍ ، عن عبدِ الله بن محيريز ، قال الأوزاعى – وكان سيّد أهل الشام من الصالحين المبرزين – : قال : حدثنا عطاء بن أبى رباح ، عن عبدِ الله بن عبَّاسٍ ، قال ، قال رسول الله ﷺ : « إذا فشا الزِّنَا ، وظَهَرَ الرِّبا ، وتَمَرَّد القُضَاةُ على ربِّهم واتّخَذُوا إلههم هَوَاهُم فأَخَذُوا المالَ من غَير حقّه ، وحَكَمُوا بغيرِ حكمِ الله ؛ رماهم الله بالغَلاء والوَبَاء وحل لهم ذلك بعذابِ النَّار » .

١٢٠٣ – هِلالُ بن مَحْفُوْظِ بن هِلَال الرَّسْعَنِيُّ الجَزَرِيُّ ، الفقيهُ ، أبو النَّجْمِ . رحلَ إلى بَغداد وسمَع بها من شُهْدَةَ الكاتبة وغيرها ، تفقَّه بها ، وحدث برأسِ العين ، وبيتُهُ بالجزيرة بيتُ مشيخةٍ وصلاحٍ . توفى سنة عشر وستمائة .

= وينظر : تاريخ الرقة : ١٦٠ ، ومعجم الأدباء : ٢٨٦/١٨ ، ووفيات الأعيان : ٣٤٣/٤ ، وميزان الاعتدال : ١٣/٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٠٩/١٣ ، وتذكرة الحفاظ : ٦١٢/٢ ، وبغية الوعاة : ٣٢٩/٢ ، وطبقات الحفاظ : ٢٦٤ ، وشذرات الذهب : ١٧٦/٢ .

١٢٠٣ – هِلَال الرسعنى : (؟ – ٦١٠ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٦٨/٢ ، ومختصره : ٥٦ ، والمنهج الأحمد : ٣٣٧ ، ومختصره : ٩٥ .

وينظر : التكملة لوفيات النقلة : ٢٩٠/٢ رقم : (١٣٢٤) ، وعقود الجمان لابن الشعار : ٥٦/٩ ، والشذرات : ٤٤/٥ .

قال ابن الشعار : « ... أبو النّجم الرَّسْعَنِيُّ المعروف بـ « ابن السَّرَّاج » كان فقيهاً ، =

١٢٠٤ – الهَيْثَمُ بن خارِجَة ، أبو أحمد ، كان خُرَاسَانىُّ الأَصْلِ . سمع اللَّيث بن سَعْد وغيره ، روى عنه إمامنا أحمد ونقل عنه وكان (صاعقة) كنيته أبو يحيى ، وكنَّاه الناس أبا أحمد ، وكان سُمى شعبةَ الصَّغير ، وكان أحمد يُثنى عليه ، وكان يُسىء الخُلق مع أصحابِ الحديث ، وقد سأل / الهَيثم إمامنا عن أشياء منها ، قال : يا أبا عبدِ الله

١٧٢ و

= حنبليُّ المذهب قارئاً للقرآن العزيز ، من أهل الزُّهد والورع والدين والخير ، تفقه ببغداد على المذهب الأحمدى ... وتوفى فى شعبان سنة عشر وستمائة ، ولم يكن قول الشعر من شأنه '.

أنشدنى الشَّيخُ أبو محمّد عبد الرازق بن رزق الله بن أبى بكر بن خلف المحدِّث الرَّسْعَنِيُّ الفقيه الحنبلى بالموصل فى سنة إحدى وثلاثين وستمائة من لفظه وحفظه ، قال : أنشدنى أبو النجم هلال بن محفوظٍ الرَّسْعَنيُّ لنفسه وقد ندبه الأمير عماد الدين أبو العباس أحمد بن على بن أحمد بن المشطوب الكردى المهرانى أن يجعل نظره فى وقف بناه برأس عين فامتنع وأبى وطلب منه الاستغناء والإقالة وكتب هذه الأبيات إليه وأنشد نيها وهى من قيله :

أقلنى أيُّها القَمَرُ المُنِيرُ ... فَلَسْتُ كما يَظُنُّ بى الأميرُ
تَعَاظمتِ الأمانةُ فى أُرَاهَا ... أتحسِبُ أنه أمرٌ يسيـرُ
سماواتٌ وأرضٌ معْ جِبَالٍ ... وأحدٌ قد أَبى وأَبى ثَبِيْرُ
إذا عجِزَتْ جبالُ الأرضَ عنها ... فكيفَ يَطيقُها رَجُلٌ كبيرُ ؟

١٢٠٤ – الهيثم بن خارجة : (؟ – ٢٢٧ هـ) .
أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٩٤/١ ، ومختصره : ٢٥٩ ، والمنهج الأحمد : ١٤٩/١ ، ومختصره : ٢٠ .

وينظر : طبقات ابن سعدٍ : ٣٤٢/٧ ، والتاريخ الكبير : ٢١٦/٨ ، والتاريخ الصغير : ٣٥٦/٢ ، والجرح والتعديل : ٨٦/٩ ، وتاريخ بغداد : ٥٨/١٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٧٧/١٠ ، والعبر : ٤٠٠/١ ، وتهذيب التهذيب : ٩٣/١١ ، وطبقات الحفاظ : ٢٠٤ .

أهل الثَّغر يقولون : إذا سبى وهو بين أبويه أجبر على الإسلام ، وإذا سبى وليس معه أبواه فمات كفّن وصلى عليه ودفن ، وإذا كان معه أبواه لم يصل عليه . فضحك أحمد ، ثم ذكر قول الأوزاعى إن كان من المقسم الذى ذكره الله عزَّ وجلَّ فهو حيثُ هو . مات ببغداد سنة ثمانٍ ، أو سبعٍ وعشرين ومائتين .

١٢٠٥ – هِيْدَامُ بن قُتَيْبَةَ ، يعرف بالمَرْوَزِيُّ . ذكره أبو محمَّدٍ الخَلَّالُ فيمن روى عن أحمد . سمع سليمان بن حَرْبٍ ، وعاصمُ بن عليٍّ فى آخرين ، روى عنه جماعة ، منهم : أبو بكرٍ النَّجادُ ، وكان ثقةً عابداً . مات سنة أربعٍ وسبعين ومائتين .

★ ★ ★

١٢٠٥ – هِيْدام المروزى : (؟ – ٢٧٤ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٩٥/١ ، ومختصره : ٢٦١ ، والمنهج الأحمد : ٢٤٩/١ ، ومختصره : ٢٥ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٩٦/١٤ .

« حــرف الواو »

١٢٠٦ – وَزِيْرَةُ بن محمَّد الحِمْصِيُّ . سأل إمامنا عن أشياء منها ، قال : دخلت على أحمد بن حنبل حين أظهر التربيع بعلى ، فقلت : يا أبا عبد الله ، إن هذا الطَّعْن على طلحةَ والزُّبير . فقال : بئس ما قُلت ، وما نحن وحربُ القَوْم ؟ وذِكرها . فقلتُ : أصلَحك الله إنَّما ذكرناها حين ربعت بعلى وأوجبتَ له الخِلَافة وما يجب للأئمة قبله . فقال : وما يمنعنى من ذلك . قال : قلتُ : حديث ابن عمر . فقال لى : عمر خير من ابنه قد رضىَ عَلِيًّا على المُسلمين وأدخله فى الشُّورى ، وعلىٌّ بن أبى طالبٍ قد سمى نفسه أمير المؤمنين ، فأقول أنا : ليس بأمير المؤمنين فانصرفتُ عنه .

١٢٠٧ – وَكِيْعُ بن الجَرَّاح بن مُلَيْح . سمع إسماعيل بن أبى خالدٍ ، وهشام بن عُروة ، والأعمش فى آخرين . روى عنه عبُد الله بن المُبارك ، وقُتيبة بن سعيدٍ ، وأحمد بن حنبل ، وقد روى عن إمامنا أحمد

١٢٠٦ – وَزِيرَةُ بن محمد : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٩٣/١ ، ومختصره : ٢٥٩ ، والمنهج الأحمد : ٤٥٥/١ ، ومختصره : ٣٧ .

١٢٠٧ – وكيعُ بن الجَرَّاح : (١٢٩ – ١٩٦ هـ) .

أخباره ومناقبه كثيرة ومصادر ترجمته لا تحصى كُثرة منها طبقات ابن سعد : ٣٩٤/٦ ، والتاريخ الكبير : ١٧٩/٨ ، والتاريخ الصغير : ٢٨١/٢ ، والمعارف : ٥٠٧ ، وتاريخ دمشق لأبى زرعة : ٣٠٣/١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٧٢٥/٢ ، والجرح والتعديل : ٢١٩/١ ، وحلية الأولياء : ٣٦٨/٨ ، وتاريخ بغداد : ٤٦٦/١٣ ، والعبر : ٣٢٤/١ ، =

فيما ذكره الثِّقات ، منهم : أبو محِّمدٍ الخَلَّالُ ، وقال إبراهيم بن سمَّاك : سألنا وكيعاً عن خارجة بن مُصعب ، قالَ : لست أحدِّثُ عنه ، نَهانى أحمد بن حَنبل أن أُحدِّث عنه ، وقد أراد الرَّشيد أن يوليه القضاء ، فامتَنَعَ ، وقيل لأحمد بن حَنبل : إن أبا قتادَةَ كان يتكلم فى وكيعٍ ، وعيسى بن يُونس ، وابُن المبارك . فقال مَنْ كَذَبَ على أهلِ الصِّدقِ فهو الكذَّابُ . وقال يَحيى بنِ أكثم : صحبتُ وكيعاً فى السَّفرِ والحَضَرِ فكان يصومُ الدَّهر ويَختم القُرآن كلَّ ليلةٍ . وقال يَحيى بن معين : ثقاتُ النَّاس أو أصحاب الحديث أربعةٌ : وكيعُ ويَعْلَىٰ بن عُبَيْدٍ ، والقَعْنَبىُّ ، وأحمد بن حنبلٍ . مات يوم عاشوراء ، ودفن بِفَيْدَ [١] راجعاً من الحج سنَة سبعٍ وتِسْعِين / ومائة . ١٧٢ ظ

* * *

= وسير أعلام النبلاء : ١٤٠/٩ ، وتذكرة الحفاظ : ٣٠٦/١ ، وميزان الاعتدال : ٣٣٥/٤ ، ودول الإسلام : ١٢٤/١ ، والجواهر المضية : ٢٨٠/٢ ، وتهذيب التهذيب : ١٢٣/١١ ، والنجوم الزّاهرة : ١٥٣/٢ ، وطبقات الحفاظ : ١٢٧ ، والشذرات : ٣٤٩/١ .

(١) فى معجم البلدان : ٢٨٢/٤ ، قال : « بليدة فى نصف طريق مكة من الكوفة عامرة الآن » .

أقول : وهى الآن على تسميتها فى منطقة حائل من المملكة العربية السعودية شمال نجدٍ ، وهى الآن أيضاً أكثر عمارة وازدهاراً ولله الحمد .

« حـــرف اليـــاء »

١٢٠٨ – يَحيى بن آدم بن سُليمان ، يُكنى أبا زكريا الأُموى ، مولاهم ، أحد الأئمة الأَعلام . روى عن ابن مسعر ، ويونس ابن إسحاق ، وعنه أحمد ، وإسحاق ، وابن عنان . وذكر الدَّارقُطنى ، وأبو محمد الخَلَّالُ : أنه ممن روى عن أحمد . وقال إسحاق بن رَاهُوْيَه : سمعتُ يحيى بن آدم ، يقول : أحمد بن حنبل إمامنا ، وقال إسحاق أيضاً : كلمتُهُ فى « البَيِّعين بالخيار ما لم يتفرقا » . قال : من قال به ؟ فقلتُ : قال به سُفيان ، وابُن المبارك ، وأحمد بن حنبل . قال إسحاق : ما قلتُ إلا لأكسره . فقال لى : قاله أحمد ؟ قلت : نَعم . مات بفَمِ الصُّلح فى النِّصف من شهرِ ربيعٍ سنة ثلاثٍ ، وقيل : سنة عشرٍ ومائتين ، وصَلّى عليه الحَسَنُ بن سَهْلٍ .

١٢٠٩ – يَحيى بن أبى نَصْرٍ ، أبو سعيدٍ الهَرَوِىّ . سمع

١٢٠٨ – يحيى بن آدم : (بعد ١٣٠ – ٢٠٣ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٩٩/١ ، ومختصره : ٢٦٤ ، والمنهج الأحمد : ١١٩/١ ، ومختصره : ١٨ ، ومناقب الإمام أحمد : ١٠٧ .

وينظر : طبقات ابن سعد : ٤٠٢/٦ ، والتاريخ الكبير : ٢٦١/٨ ، والتاريخ الصغير : ٢٩٨/٢ ، والجرح والتعديل : ١٢٨/٩ ، والعبر : ٣٤٣/١ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٢٢/٩ ، وتذكرة الحفاظ : ٣٥٩/١ ، ودول الإسلام : ١٢٧/١ ، وتهذيب التهذيب : ١٧٥/١١ ، وطبقات الحفاظ : ١٥٢ ، والشذرات : ٨/٢ .

١٢٠٩ – ابن أبى نصرٍ الهروى : (٢١٥ – ٢٨٧ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤١٠/١ ، ومختصره : ٢٧٣ ، والمنهج الأحمد : ٢٩١/١ ، ومختصره : ٢٦ . =

حبّان بن موسى ، وإسحاق بن راهُويه ، وعلى بن المَدينى ، وإمامنا أحمد فى آخرين ، وذكره ابن ثابتٍ فيمن روى عنه ، وقدم بَغداد فروى عنه أبو عَمرو السَّماك ، وأبو بكر الشَّافِعِىّ ، وكان ثقةً حافظاً صالحاً . توفى بهراة فى شعبان سنة سبعٍ وثمانين ومائتين .

١٢١٠ – يَحيى بن أبى الفَتح بن عمر بن الطّباخُ الحَرَّانىُّ ، الضَّريُر المُقْرِئُ الفقيهُ أبو زكريا . رَحَلَ وقرأ القرآن بالروايات بواسط ، وسمع بها الحديثَ من القاضى إبى طالبٍ محمد بن على الكِنَانىُّ ، وسمع ببغداد [١] من ابن الخَشَّاب ، وشُهْدَة [١] فى آخرين وتفقَّه ببغداد فى المذهب ورجع إلى حرَّان وحدَّث بها سمع منه أبو المظفر سبط ابن الجوزى . مات فى شوال سنة سبعٍ وستمائة بحرَّان .

١٢١١ – يحى بن أبى منصور بن أبى الفَتح بن رافع بن على

= وينظر : تاريخ بغداد : ٢٢٥/١٤ ، والمنتظم : ٢٦/٦ ، وتذكرة الحفاظ : ٦٩١/٢ ، والعبر : ٩٤/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٧٠/١٣ ، والنجوم الزّاهرة : ١٢٣/٣ ، وطبقات الحفاظ : ٣٠٠ ، والشذرات : ٢١٣/٢ .

وفى السير وغيره : « أبو سَعْدٍ يحيى بن نصر » .

١٢١٠ – ابن الطبّاخ الحرّانى : (؟ – ٦٠٧ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٦٢/٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٣٦ ، ومختصره : ٩٤ .

وينظر : مرآة الزمان : ٥٥٤/٨ ، والتكملة لوفيات النقلة : ٢١٣/٢ ، والشذرات : ٣١/٥ .

(١–١) فى الأصل : « من الخشاب وابن شُهدة » .

١٢١١ – ابن الحُبَيْشِى الصَّيرفى الحرّانىّ : (٥٨٣ – ٦٧٨ هـ) . =

ابن إبراهيم الحَرَّانِىُّ ، الفقيهُ المحدِّثُ المعمَّرُ جمالُ الدِّين ، أبو زكريا المعروف بـ « ابن الصيرفى » . سمع بحَرَّان من الحافظ عبد القادر الرُّهاوى ، والخَطيب فخر الدين ، ثم رحلَ إلى بغداد فسمع بها من ابن طبرزَد وابن الأخضر وغيرهما ، ودمشق من أبى اليُمن الكِنْدِىّ ، وابن مُلاعبٍ ، والشَّيخُ موفَّق الدِّين ، وبالموصل من جماعةٍ ، وقرأ بنفسه وكَتَبَ بخطِّه الأجزاءَ والطِّباق ، وتفقَّه بدمشق على الشّيخ موفَّق الدِّين ، وببغداد على ابن الحَلَّاوِىّ ، وأبى البَقاء العُكْبَرِىِّ ، وأخذ العربية عن أبى البقاء ، وقرأ عليه جميعَ كتابه « التِّبيان فى إعراب القُرآن » ، وجمعَ وصنَّف ، وعلَّق فوائد وغرائب حسنة ، وأفتى وناظَر ودرَّس وجالَسَ بحَرَّان رفيقَهُ الشَّيخُ مجد الدين ، وأثنى عليه البِرْزَالِىُّ / والذَّهَبِىُّ ، قال : كان له حلقة بجامع دمشق ، وتخرَّج به جماعة . روى الكثيرَ ، وحدَّث « بجامع الترمذى » ، « وبمعالم السنن » للخطابى ، وله مصنفات عدَّة ، سمع منه الحافظ الدُّمْيَاطِىُّ ، والحارثى ، والقاضى تقىُّ الدِّين سُليمان ، والشيخ تقى الدين بن تيميَّة . توفى عشية الجمعة رابع صفر سنة ثمان وسبعين وستمائة بدمشق ، ودفن يوم السَّبت بمقبرة بابِ الفَرَادِيس ، وكانت جنازته حافلةً .

١٧٣ و

= أخباره فى ذيل الطبقات : ٢٩٢/٢ ، ومختصره : ٨١ ، والمنهج الأحمد : ٣٩٥ ، ومختصره : ١٢٣ .

وينظر : معجم الدمياطى : ٢٠٣/٢ ، ومعجم الذهبىّ : ١٨٠ ، والمعجم المختص له : ٩٥ ، والعبر : ٣٢١/٥ .

قال الذّهبىّ : « ... وروى الكثير ، وتفرد فى زمانه ، ثم كبر وهرم وتغيّر قبل موته بسنتين أو أكثر فحجبه ولده الشيخ فخر الدين . أجاز لى مروياته فى سنة ثلاث وسبعين ... » .

١٢١٢ - يَحيى بن الحَسَن بن أحمد بن عبدِ الله بن البَنَّاء . سمع من أبي الحسين بن المهتدى ، وجابر بن ياسين - ولد أبي على بن البَناء - وجمعَ وحدَّث وروى عنه ابن عَسَاكر [١] ، وابن الجَوْزيّ ، وروى عنه ابن السَّمعانى إجازَةً ، وكان شيخاً صالحاً حسنَ السِّيرةِ ، واسعَ الرِّوايَةِ ، حسنَ الأخلاقِ متودِّداً مُتواضِعاً برًّا لَطِيفاً بالطَّلَبَةِ مِشفِقاً عليهم ، وقد أثنى عليه أبو شُجاع البِسْطامى كثيراً فوصفه بالخيرِ والصَّلاحِ والعلمِ . توفى ليلةِ الجمعة ثامن عشر ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة ، ودفن صبيحة يومَ الجمعة بمقبرة الإمام أحمد رضى الله عنه .

١٢١٣ - يَحيى بن أكثم بن قَطَن بن سَمْعَان ، يكنى أبا محمَّد ، وهو مَرْوزِيٌّ سمع عبدَ الله بن المُبارك ، وسُفْيان بن عُيَيْنَة

١٢١٢ - ابن البناء : (٤٥٣ - ٥٣١ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ١/١٨٩ ، ومختصره : ٢٠ ، والمنهج الأحمد : ٢/٢٨٣ ، ومختصره : ٦٥ .

وينظر : مشيخة ابن الجوزى : ٧١ ، والعبر : ٤/٨٦ ، وذيل التقييد : ٢٩٠ ، وغاية النهاية : ٢/٣٦٨ ، والشذرات : ٤/٩٨ .

تقدّم ذكر والده ، وهو الشيخ أبو غالب أحمد بن الحسن .

(١) نسختى من معجم ابن عساكر مقطوعة الآخر ، فلم يذكر فيها .

١٢١٣ - القاضى يحيى بن أكثم : (١٥٩ - ٢٤٢ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١/٤١٠ ، ومختصره : ٢٧٤ ، والمنهج الأحمد : ١/١٦٨ ، ومختصره : ٢٢ .

=

وخَلْقاً ، وحدَّث عن إمامنا بأشياء منها ، قال : ذاكرتُ أحمد بن حَنبل يوماً بعض إخواننا وتغيره علينا ، فأنشأ أبو عبد الله يقول :

وَلَيْسَ خَلِيلِى بالَملول وَلَا الَّذى إذا غِبْتُ عَنْهُ ياعَنِى بِخَلِيْلِ
ولكنْ خَلِيْلِى مَنْ يَدُومُ وِصَالَهُ وَيَحْفَظُ سِرِّى عندَ كلِّ دَخِيْلِ

روى عنه البُخاريُّ ، وأبو حاتِمٍ الرَّازِيُّ ، وإسماعيل بن إسحاق القاضى وغيرهم ، وكان عالماً بالفقه بصيراً بالأحكامِ ، ولاه المأمون قَضاء القُضاة ببغداد . وقال على بن المَدِيْنِيِّ : خَرج سفيان بن عُيينة إلى أصحاب الحديث وهو ضَجر ، فقال : أليس من الشَّقاء أن أكون جالست ضَمرة بن سعيدٍ ، وجالس أبا سعيدٍ الخُدرى ، وجالستُ عمر ابن دينار ، وجالسَ جابر بن عبدِ الله ، وجالستُ عبد الله بن دينار وجالس ابن عُمر ، وجالست الزُّهرى وجالس أنسٍ بن مالك حتّى عدَّدَ جماعةً ، ثم أنا أجالسكم . فقال له : حَدَثٌ فى المجلس انتصف يا أبا محمد ، قال : إن شاءَ الله . قال له : والله لشقاء من جالس جالس أصحاب النُّبى ﷺ بك أشدُّ من شقائِكَ بِنَا / فأطرق ، وتمثَّل بشعرِ أبى نُواسٍ :

١٧٣ ظ

خَلِّ جَنْبَــيْكَ لِرَامٍ وَآمضِ عنــه بِسَلَامِ
مُتْ بِدَاءِ الصَّمْتِ خيرٌ لَكَ من دَاءِ الكَلَامِ

= وينظر : التاريخ الكبير : ٢٦٣/٨ ، وأخبار القضاة : ١٦١/٢ ، والجرح والتعديل : ١٢٩/٩ ، وتاريخ بغداد : ١٩١/١٤ ، ووفيات الأعيان : ١٤٧/٦ ، ١٦٥ ، وميزان الاعتدال : ٣٦١/٤ ، ٣٦٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/١٢ ، والعبر : ٤٣٩/١ ، ومرآة الجنان : ١٣٥/٢ ، والجواهر المضية : ٢٠١/٢ ، والبداية والنهاية : ٣١٩/١٠ ، وتهذيب التهذيب : ١٨٣/١٧٩/١١ ، والنجوم الزّاهرة : ٣١٦/٢ ، ٣١٧ ، وطبقات المفسرين : ٣٦٢/٢ ، وشذرات الذهب : ١٠١/٢ .

فَسَأَل : من الفَتَى ؟ فقالوا : يَحيى بن أكثم . فقال سُفيان : هذا الغلامُ يَصلح لصحبةٍ ، هو لا يعنى السُّلطان . وقال عبدُ الله بن أحمد ابن حنبل : ذكر يَحيى بن أكثم عند أبى ، فقال : ما عَرَفْتُ فيه بدعةً . فَبَلَغَتْ يَحيى ، فقال : صَدَقَ أبو عبدِ الله ، ما عَرَفَنِى ببدعةٍ قَطُّ . قال : وذكر له ما يَرْميه النَّاس به ، فقال : سُبحان الله ، سُبحان الله مَنْ يَقولُ هَذَا ؟ وأنكر أحمد ذلك إنكاراً شديداً . ولما ولى قضاء البصرة كان عمره إذ ذاك عشرين سنة أو نحوها فاستصغره أهل البصرة ، فقال : أنا أكبر من عتَّابِ بن أُسيْدٍ الذى وجَّه به النَّبىّ ﷺ قاضياً على أهلِ مكةَ يوم الفَتْح ، وأنا أكبُر من مَعَاذ بن جبل الذى وجه النَّبى ﷺ قاضياً على أهلِ اليَمَنِ ، وأنا أكبُر من كعبِ بن سوَّارٍ الذى وجه به عمر بن الخطاب قاضياً على أهلِ البصرة . وبقى سنة لا يقبل منها شاهداً فتقدم إليه والد أبى خازم القاضى ، وكان أحد الأمناء ، فقال له : أيُّها القاضى قد وقفت الأمور . قال : وما السبب ؟ قال : فى ترك القاضى قبول الشهود قال : فأجاز فى ذلك اليوم سبعين شاهداً . مات بالرَّبَذَة مصرفه من الحَجِّ يومَ الجُمعة لخمسَ عشرةَ خلت من ذى الحَّجة سنة اثنين وأربعين ومائتين ، وسنُّهُ ثلاثٌ وثمانون سنة .

١٢١٤ - يَحيى بن أيُّوب ، أبو زكريا العابدُ المعروف « بالمَقَابِرِىُّ » البَغْدَادِىُّ . سمع شريكاً ، وإسماعيل بن جَعفر وجمعاً ،

١٢١٤ - أبو زكريا المقابرىّ : (١٥٧ - ٢٣٤ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١/٤٠٠ ، ومختصرهُ : ٢٦٤ ، والمنهج الأحمد : ١/١٦٢ ، ومختصره : ٢١ .

=

وذكره أبو الحسين بن المُنْادِىْ فيمن نقلَ عن إمامنِا أحمد ، قد روى أحمد ، وابنه عبُد الله ، وسلم بن الحجاج عنه ، وقال عبدُ الرحمن الأَشْهَلِىُّ : مررت بالمَقَابِرِ فسمعت همهمة فاتبعت الأثر فإذا يحيى بن أيوب فى حفرة من تلك الحفر وإذا هو يبكى ويقول : ياقُرةَ عين المُطيعين ، وياقُرة عين العاصين ، ولِم لا تكون قرة عين المطيعين وأنت مَنَنْتَ عليهم بالطَّاعة ، ولم لا تكونَ قُّرة عين العاصين وأنت سترت عَلَيْهم الذُّنوب ، قال : ويعاود البُكاء . قال : فَغَلَبَنى البُكاء ففطن لى ، فقال لى : تعال لعلَّ الله إنما بعث بك لخيرٍ . انتهى . وكان ثقةً ورعاً مسلماً يقولُ السُّنة ، ويَعِيبُ من يقولُ بقولِ جهمٍ وبخلافِ السُّنة . توفى يوم الأحد لاثنتى عشرة ليلة خلت من ربيعِ الأول سنة أربعٍ / وثلاثين ومائتين . ١٧٤ و

١٢١٥ – يَحيى بن المُظفر بن علىّ بن نَعيم البَغْدَادِىُّ ، الزَّاهدُ صفُّى الدين ، أبو زكريا . سمعَ الحديثَ من ابن ناصرٍ ، وأبى الوقتِ وجماعةً ، وتفقَّه فى المذهب وفى آخر أمره انقطعَ فى بيته بالبَدْرِيَّة :

= وينظر : التاريخ الصغير للبخارى : ٣٦٤/٢ ، والجرح والتعديل : ١٢٨/٩ ، وتاريخ بغداد : ١٨٨/١٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٨٦/١١ ، والعبر : ٤١٥/١ ، وتهذيب التهذيب : ١٨٨/١١ ، وطبقات الحفاظ : ٢١٤ ، والشذرات : ٧٩/٢ .

١٢١٥ – صفى الدين البغدادىّ : (٥٤٠ – ٦٠٧ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب : ٦٢/٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٣٦ ، ومختصره : ٩٤ .

وينظر : تكملة الاكمال : ١٢/٢ ، والتقييد : ٢٠٧/٢ ، والتكملة لوفيات النقلة : ٢١٨/٢ رقم : (١١٧٨) ، والمشتبه للذهبىّ : ٦٣ ، والمختصر المحتاج إليه : ٢٥٠/٣ ، والشذرات : ٣١/٥ . =

محلةٌ من محالّ بَغْدَادَ الشَّرقِيَّة ، بدارِ الخلافة . وكان كثيرَ العبادَةِ حسنَ الهَيْئَةِ والصَّمْتِ ، كثَير الصَّلاة والصِّيام والتَّنسُّكِ ، ذا مُروءةٍ وتَفَقُّدٍ للأَصحابِ وتودُّدٍ إليهم وأَثنى عليه ابن نُقطة وغيره بالصَّلاح . توفى يوم الاثنين تاسع عشر ذى الحجة سنة [سبع] وستمائة .

١٢١٦ – يحيى بن خاقان . كان المُتَوَكِّلُ على الله ينفذه إلى إمامنا كثيراً ويسأله عن أشياء . قال المَروزى : قد جاءَنى يحيى بن خاقان ومعه شوى فجعل يقلله أبو عبدِ الله . قلت له : قالوا إنها ألف دينار . قال : هكذا فرددتها عليه فبلغ الباب ثم رجع ، فقال : إن جاءك أحدٌ من أصحابك بشيءٍ تقبله ؟ قلت : لا ، إنما أريد أن أخبر الخليفة بهذا . قلتُ لأبى عبدِ الله : أىُّ شيءٍ كان عليك لو أخذتها فقسمتها ؟ فكلح وجهه وقال : أىُّ شيءٍ كنت أكون لهم ؟ قهرماناً ؟

= ★ وأخوه على بن المظفر .

وينظر : تكملة الإكمال : ١٢/٢ ، والتكملة لوفيات النقلة : ٢٤١/٣ رقم : (٢٤١) .

– وابنه محمد بن يحيى مترجم فى طبقات الشافعية : ١٠٨/٨ .

وينظر : تكملة الإكمال : ١٢/٢ ، والتكملة لوفيات النقلة : ٥٨٦/٣ رقم : (٣٠٤٥) .

١٢١٦ – يحيى بن خاقان : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤٠١/١ ، ومختصره : ٢٦٥ ، والمنهج الأحمد : ٤٥٧/١ ، ومختصره : ٣٧ .

وتقدّم ذكر بعض أفراد أسرته ، وهو من بيت علم ورئاسة ووزارة . وولى يحيى هذا ديوان الخراج للمتوكل سنة ٢٣٣ هـ .

١٢١٧ - يحيى بن زَكريا المَرْوَزِىُّ . صاحبُ إسحاق بن راهُوْيَه . قال أبو بكرٍ الخَلَّالُ : عنده عن أبى عبدِ الله مسائلُ حسانٌ ، منها قال : سألتُ أحمد بن حنبل ، فقلتُ : يا أبا عبدِ الله ما تقولُ فيمن يقولُ القرآنُ مخلوقٌ ؟ فقالَ : كافرٌ ولم يتعنّع فى الجواب .

١٢١٨ - يَحيى بن زكريا ، أبو زكريا الأحول . سمع الفضل ابن دكين ، وعثمان ابن مُسلم وغيرهما . روى عنه محمد بن مخلد ، حدَّث عن إمامنا بأشياء منها ، قال : جئتُ يوماً وأحمد بن حنبل يُملى فجلستُ أكتُبُ فاستمديت من محبرة إنسانٍ فنظر إلىَّ أحمد ، فقال : يا يحيى استأمرته . مات سنة خمسٍ وستين ومائتين .

١٢١٩ - يحيى بن سالم بن مُفلح البَغْدَادِىُّ ، نزيل المَوْصِلِ . سمع ببغداد من أبى الوقت ، وتفقه بها على صدقة بن الحسين

١٢١٧ - يحيى المروزىّ : (؟ - ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤٠١/١ ، ومختصره : ٢٦٥ ، والمنهج الأحمد : ٤٥٨/١ ، ومختصره : ١٦ .

١٢١٨ - أبو زكريا الأحول : (؟ - ٢٦٥ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤١٠/١ ، ومختصره : ٢٧٤ .

لم يذكره العليمى فى المنهج .

وينظر : تاريخ بغداد : ٢١٧/١٤ .

١٢١٩ - ابن مفلح البغدادىّ : (؟ - ٦٠٩ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٦٤/٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٣٦ ، ومختصره : ٩٤ .

وينظر : التكملة لوفيات النقلة : ٢٥٩/٢ رقم : (١٢٦٤) ، والشذرات : ٣٩/٥ .

الحَّدادِ ، وحدَّثَ بالموصِل . مات فى شهر رمضان سنة تسعٍ وستّمائة بالمَوصل ، ودُفن بمقبرةِ الجامعِ العتيقِ .

١٢٢٠ – يَحيى بن سَعِيد [١] نقل عن إمامنا أشياء منها ، قال : سألتُ أبا عبدِ الله عن الرّجل الذى لا يُحسن العربِّية يدعو فى الصَّلاة بالفارسية ؟ قال : لا .

١٢٢١ – يَحيى بن سَعِيْدٍ بن على بن يَعقوب القُطُفْتِىُّ البَغْدَادِىُّ ، الفقيهُ المعّدلُ المعروفُ « بابن عالية » : بالعَيْن المُعجمة . سمع من [ابن] البطىِّ ومن أبى الفَتح / ابن المَنِّى ، وتَفقَّه عليه ، ١٧٤ ظ وحصَّل طرفاً صالحاً من الفقه ، ونظر فى علم الحسابِ وغيره ، وشهد عندَ الحُكَّامِ ، وكَتَبَ عنه ابُن السَّاعى ، وسمع منه عبد الصَّمد بن أبى الجيش أبياتاً للقيروانى وبقى إلى حدود العشرين والستّمائة . وذكر المُنذرىُّ أنه توفى سنة سبعٍ وعشرين .

١٢٢٠ – يحيى بن سعيد : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤٠١/١ ، ومختصره : ٢٦٥ ، والمنهج الأحمد : ٤٥٨/١ ، ومختصره : ٤٧ .

ورجح أنه هو (قتيبة بن سعيد) المترجم فى الطبقات .

(١) فى الأصول : « أسعد » .

١٢٢١ – القُطُفْتِىُّ المعروف بـ « ابن عالية » : (؟ – ٦٢٧ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ١٨١/٢ ، ومختصره : ٦٤ ، والمنهج الأحمد : ٣٦٤ ، ومختصره : ١٠٦ .

ولم أجد له ذكراً فى التكملة للمنذرى فلعلّ المنذرى ذكره فى معجمه أو فى كتاب آخر .

=

١٢٢٢ - يحيى بن صالح الوحَاظِيُّ . حدَّث عن إمامنا بأشياء منها ، قال : قدم علينا أحمد بن حنبل ها هنا - يعنى حِمص - فكتبَ عن الصّبيان وتَرَكَ المشايخ ؛ وذلك أنه لما قدم حِمْص وجه إلى يحيى [(١)] : إن تركت الرأى أتيتك . وذلك أن يَحيى كان سمع كتُبُ الرأى وكان يذهب مذهبهم فلم يأته أحمد .

= وذكر المنذرى زكريا بن يحيى البَغْدَادِيّ القُطُفْتِيّ (٥٤٥ - ٦٢٧ هـ) ولم يذكر أنه حنبلىّ المذهب .

وتاريخ الوفاة متفق كما ترى مع وفاة صاحبنا ، فلعل زكريا هذا ابن يحيى المترجم هنا ووهم فيه الحافظ بن رجب لأنه هو الذى نقل عن المنذرى وتابعه المؤلف .

و(قُطُفتا) بضمّ القاف والطّاء المهملة المضمومة وسكون الفاء ، وبعدها ثالث الحروف كذا قيدها الحافظ المنذرى فى ترجمة قطفتى آخر .

وينظر : الأنساب ، ومعجم البلدان .

١٢٢٢ - الوحَاظِيُّ : (١٣٧ - ٢٢٢ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤٠٢/١ ، ومختصره : ٢٦٨ ، والمنهج الأحمد : ٤٥٨/١ ، ومختصره : ٣٧ .

وينظر : طبقات ابن سعد : ٤٧٣/٧ ، والتاريخ الكبير : ٢٨٢/٨ ، والتاريخ الصغير : ٣٤٦/٢ ، والجرح والتعديل : ١٥٨/٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٥٣/١٠ ، وتذكرة الحفاظ : ٤٠٨/١ ، والكاشف : ٢٥٨/٣ ، والعبر : ٣٨٥/١ ، وتهذيب التهذيب : ٢٢٩/١١ ، وطبقات الحفاظ : ١٧٣ ، والشذرات : ٥٠/٢ .

والوحاظِيُّ : نسبة إلى وحاظة بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك (اللُّباب : ٣٥٤/٣) .

(١) اختصار المصنف - رحمه الله - لكلام أبى الحسين بن أبى يعلى صاحب الطبقات هنا مُخلٌ فإن يحيى المذكور هنا غير يحيى الوُحاظى المترجم . والنصُّ فى كتاب أبى الحسين هكذا : « وكنت عند يحيى يوماً فسمعته تكلم بشيء من الإرجاء فتركت =

١٢٢٣ - يَحيى بن عبدِ الحَميد بن عبد الرَّحمٰن بن مَيمون ، أبو زكريا الحِمَّانِيُّ الكوفى . قدمَ بغداد وحدَّث بها عن سليمان ابن بلال ، وسُفيان بن عُيينة ، وأبى بكر بن عياشٍ وغيرهم . روى عنه أحمد بن يحيى الحُلوانِيُّ ، وعبد الله البَغَوِيُّ فى آخرين . قال الخَطيب فى « السَّابق واللَّاحق » (١) : حدَّث عن إمامنا وبين وفاته ووفاة البَغَوِىّ تسعٌ وثمانون سنة . وقال أبو حاتِمٍ الرَّازِيُّ : سألت يَحيى بن مَعين عن الحِمَّانِىّ ؟ فأجْمَلَ القولَ فيه ، وفى رواية عنه أنه قال : صَدُوقٌ مشهورٌ بالكوفة . ماتَ فى شهرِ رمضان سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين بسرَّ مَنْ رأى .

= الاختلاف إليه فلذلك لم أكتب عنه .وهذا يحيى هو أبو سليمان الجوزجانى الذى امتنع إمامنا عن إتيانه . وقال الوحاظى : كنت عند أبى سليمان فجاء كتاب أحمد بن حنبل يذكر فيه لو تركت رواية كتب أبى حنيفة أتيناك فسمعنا كتب عبد الله بن المبارك » .

ويحيى الجوزجانى أبو سليمان مترجم فى الجرح والتعديل :

١٢٢٣ - أبو زكريا الحِمَّانِىّ : (نحو ١٥٠ - ٢٢٨ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤٠١/١ ، ومختصره : ٢٦٧ ، والمنهج الأحمد : ١٤٩/١ ، ومختصره : ٢٠ ، ومناقب الإمام أحمد : ١١٨ ، ٤٧٩ .

وينظر : طبقات ابن سعد : ٤١١/٦ ، والتاريخ الكبير : ٢٩١/٨ ، والتاريخ الصغير : ٣٥٧/٢ ، والجرح والتعديل : ١٦٨/٩ ، وتاريخ بغداد : ١٦٧/١٤ ، والأنساب : ٢١٠/٤ ، وتذكرة الحفاظ : ٤٢٣/٢ ، وميزان الاعتدال : ٣٩٢/٤ ، والعبر : ٤٠٤/١ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٢٧/١٠ ، وتهذيب التهذيب : ٢٤٣/١١ ، وطبقات الحفاظ : ١٨٢ ، والشذرات : ٦٧/٢ .

وصفه الذهبىّ : « الحافظ الإمام الكبير أبو زكريا المحدِّث الثقة أبى يحيى الحِمَّانى الكوفى صاحب « المسند الكبير » .

(١) السابق واللاحق : ٦٢ .

١٢٢٤ - يَحيى بن عبدِ الوَهَّاب بن محمد بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يَحيى بن مَنْدَةَ ، الأصبهانى الحافظ الإمام أبو زكريا بن أبى عمرو بن الإمام الحافظ أبى عبد الله بن أبى محمد بن أبى يعقوب المحدث ابن المحدث بن المحدث . سمع من أبيه ، وعَمِّه أبى القاسم عبد الرحمن ، وجَمَعَ ورَحَلَ إلى نَيْسابُور وسمع بها من أحمد بن مَنْصُور ابن خَلف المُقرِئ ، والبَيْهَقِى بهَمَذَان وخلقٌ كثيرٌ . صنَّف التَّصانِيف ، وأملى وخَرَّج التَّخاريج لِنَفسِه ولجماعةٍ من شيوخ أصبهان ، وحدّث سمع منه الكُتّاب والحُفَّاظ ، منهم ؛ أبو منصور الخياط ، وابن الطُّيُورى وهما أسنّ منه وأقدم إسناداً ، وسمع منه ابُن ناصِر ، والأنماطى ، والسِّلَفِيُّ ، والشَّيخ عبدُ القادر ، وآخر أصحابه موتاً أبو جعفر الطّرسوسى ، وروى عنه بالإجازة أبو سَعْدِ بن السَّمعانى الحافظ . قال أبو بكر القَيْرَوانِيُّ : بيتُ ابنُ مَنْدَةَ بُدِئ بِيَحْيَى وخُتِمَ بَيَحْيَى . قالَ ابنُ السَّمعانى : يريد فى معرفةِ الحديثِ والعلمِ والفَضْلِ . انتهى . جَمَعَ وصنَّفَ على الصَّحيحين وعادَ إلى بلده . قال ابُن السَّمعانى / فى حقّه : جليلُ القَدْرِ ، وافرُ الفَضْلِ واسِعُ الرِّواية ، ثِقةٌ حافظٌ فاضلٌ . مكثرٌ صدوقٌ كثيرُ

١٧٥ و

١٢٢٤ - يَحيى بن مَنْدة : (٤٣٤ - ٥١١ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ١٢٧/١ ، ومختصره : ١٤ ، والمنهج الأحمد : ٢٤٢/٢ ، ومختصره : ٦٠ .

وينظر : التحبير : ٣٧٨/٢ ، والتقييد : ٣٠٢/٢ ، والكامل : ٥٤٦/١٠ ، ووفيات الأعيان : ١٦٨/٦ ، والعبر : ٢٥/٤ ، وتذكرة الحفاظ : ١٢٥٠/٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٩٥/١٩ ، والمستفاد : ٢٥٦ ، ومرآة الجنان : ٢٠٢/٣ ، وغاية النهاية : ٣٧٤/٢ ، والنجوم الزّاهرة : ٢١٤/٥ ، وطبقات الحفاظ : ٤٥٤ ، وشذرات الذهب : ٣٢/٤ .

التَّصانيف ، حسنَ السِّيرة بعيدُ التكلُّف ، أوحدُ بيته فى عصره ، صنّف « تاريخ أصبهان » وغيره من الجُمُوع ، وصنَّف « مناقب الإمام أحمد » رضى الله عنه فى مجلدٍ كبيرٍ ، وفيه فوائدُ حَسَنَةٌ قال فى أوله : ومن أعظم جهالتهم – يعنى المبتدعة – وغلوهم فى مقالتهم وقدحهم فى الإمامِ المرضى إمامِ الأئمةِ ، وكهفِ الأُمَّة ناصِرِ الإسلامِ والسُّنة ومن لم تَرَ عَيْنٌ مثله علماً وزهداً وديانةً وإمامةً ، إمامِ أهلِ الحديثِ أبى عبدِ الله أحمد بن حَنْبَل الشَّيبانى قدَّس الله روحه ، وبرَّد عليه ضَريحه ، الإمام الذى لا يُجارى ، والفَحْل الذى لا يُبارى ومن أَجمع أئمة الدِّين رحمة الله ورضوانه عليهم فى زمانه على تَقَدُّمه فى شأنه ونُبْلِهِ وعلوِّ مَكَانِهِ ، والذى له من المناقب ما لا يُعَدُّ ولا يُحصى قامَ لله مقاماً لولاه لتجَّهمَ النَّاسُ ولمَشَوْا على أعقَابهم القَهْقَرى ولضَعُف الإسلام ، وانْدَرَسَ العلمُ ، ولقد صَدَقَ الإمام أبو رَجاءٍ قُتيبة بن سَعِيدٍ حيث ، قالَ : إن أحمد بن حنبل فى زمانِهِ بمنزلة أبى بكرٍ وعمر فى زمانهما ، وأحسنَ مَنْ قال : لو كانَ أحمد فى بنى إسرائيل لكان آية أعاشنا الله على عقيدته ، وحشَرَنَا يومَ القِيَامة فى زُمرته . وحين وقفتُ على سرائر هؤلا وخُبث اعتقادهم فى هذا الإمام قصدتُ لمجموعٍ نبهت فيه على بعضِ فَضَائِلِهِ ، ونبذة من مناقبه ، وذكرتُ طرفاً مما مَنَحَهُ الله تعالى به من المنزلة الرَّفيعة ، والرُّتبة العَلِيَّة فى الإسلام والسُّنة مع أنى لست أرى . لنفسى أهليَّةً لذلك ، وأن المشايخ الماضين رحمهم الله تعالى قد عنوا بجمعه فَشَفَوْا ، ولكنّى أردتُ أن يبقى لى بجمع مناقبه ذكرٌ ، وأن أكونَ مشرَّفاً فيما بين أهل العلم من أهلِ السُّنة بانتسابى إليه ، ومن منتحلى مذهبه وطريقته .

توفى يوم الجمعة حادى عشر ذى الحجة سنة إحدى عشرة وقيل : اثنتا عشرة وخمسمائة بأصبهان ، ودُفن على آبائه رحمهم الله تعالى .

١٢٢٥ – يَحيى بن عبد الرَّحمٰن بن نَجم الحَنْبَلِىُّ ، الشَّيخُ الإمامُ سيفُ الدِّين بن النَّاصح . سمع من حَنبل وابن طبرزد ، والكِنْدِىِّ وغيرهم بدمشق ، والموصل ، وبغداد وهو آخر من حدَّث بالسَّماع عن الخُشُوعِىّ ، وحدَّث بمصر / ، ودمشق سمع منه العلّامة تاج الدين الفَزارِىُّ وأخوه ، والحافظ الدُّمياطى ، وابن العَطَّار وجماعة . توفى فى سابع عشر شوَّال سنة اثنتين وسبعين وستمائة .

١٧٥ ظ

١٢٢٦ – يَحيى بن عُثمان بن الحُسين بن عُثمان بن عبدِ الله الأَزَجِّىُّ ، الفَقِيهُ أبو القاسم بن الشَّواء . قرأ القُرآن بالرِّوايات ، وسمع من ابن المُهتدى ، والجَوْهَرِىّ ، والقاضى أبى يَعلى وجماعة ، وتفقَّه على القاضى أبى يَعلى ، ثم على القاضى يعقوب ، وكان فقيهاً حسناً صحيحَ السَّماع حدَّث بشىءٍ يسيرٍ ، روى عنه أبو المُعَمَّر الأنصارى

١٢٢٥ – سيف الدين بن الحنبلىّ : (٥٩٢ – ٦٧٢ هـ) .

ابن الإمام ناصح الدين ، من آل الشِّيرازى الدِّمشقيين .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢/٢٨٥ ، ومختصره : ٧٩ ، والمنهج الأحمد : ٣٩٣ ، ومختصره : ١٢٢ .

وينظر : المقتفى للبرزالى : ١/٤٢ ، ومعجم شيوخ الدُّمياطى : ٢/١٩٥ ، والعبر : ٥/٣٠٠ ، وصلة التكملة : ١٨٨ (بخط دقيق فى هامش الورقة بخط المؤلف) ، وذيل التقييد : ٢٨٧ ، والشذرات : ٥/٣٤٠ .

١٢٢٦ – أبو القاسم بن الشواء : (٤٤٢ – ٥١٢ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢/٢٥٨ ، ومختصره : ٤١٢ ، وذيل طبقات الحنابلة : ١/١٤١ ، والمنهج الأحمد : ٢/٢٤٨ ، ومختصره : ٦١ .

وينظر : المنتظم : ٩/٢٠٩ ، والشذرات : ٤/٢٣٥ .

فى « معجمه » . توفى ليلة الثلاثاء سابع عشر جمادى الآخرة سنة اثنتى عشرة وخمسمائة ، ودفن بباب حربٍ .

١٢٢٧ – يحيى بن على بن عِنان البَغْدَادِىُّ ، الفقيهُ الفَرَضِىُّ ، أبو بكرٍ المعروفُ بابن البَقّال ، ويلقَّبُ عَمِادُ الدِّين . سمعَ الكثيرَ من أبى بكر بن شاتيل ، وابن الجَوْزِىّ وغيرهما . وطلبَ العلمَ فى صباه ، وتفقَّه فى المذهبِ ، وقرأ الفرائض والحساب وكان صدوقاً حسنَ السيرةِ . حدَّث وروى عنه جماعةٌ . سمع منه عبد الصمد بن أبى الجيش ، وأجازَ لسليمان بن حمزة ، وأبى بكر بن عبد الدايم ، وعيسى بن المَطَعِّمِ . تُوفى يوم سلخ رمضان سنة ثلاثٍ وأربعين وستّمائة ، ودفن بمقبرةِ الإمام أحمد ببابِ حربٍ .

١٢٢٨ – يحيى بن عيسى بن إدريس ، أبو البركات الأنبارى . قرأ القرآن على جماعة ، وسمع عبد الوهاب الأنماطى وغيره ، وقرأ النَّحو على الزَّبيدى وتفقَّه على القاضى الحَرَّانِىّ ، ووعظَ النَّاس ، وكان يَبكى من حين صُعُوده إلى حين نُزُوله . وكان ورعاً من أهلِ السُّنة الجياد . رزق

١٢٢٧ – أبو بكر بن البقال : (٥٤١ – ٦٤٣ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٤٢/٢ ، ومختصره : ٧٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٨٠ ، ومختصره : ١١٤ .

وينظر : صلة التكملة : ٣٧ ، والشذرات : ٢٢٨/٥ .

١٢٢٨ – أبو البركات الأنبارىُّ : (؟ – ٥٥٢ هـ) .

لم يذكره ابن رجب ولا ذكره العُليمى .

أخباره فى المنتظم : ١٨٠/١٠ ، والبداية والنهاية : ٢٣٧/١٢ .

أولاداً سمَّاهم أبا بكر ، وعُمر ، وعُثمان ، وعَلِيًّا ، وكان يأمُر بالمعروفِ ويَنْهى عن المنكرِ ، مُستَجَاب الدَّعوة له كراماتٌ . توفى سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .

١٢٢٩ - يَحيى بن محمد بن يَحيى الذُّهْلِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ . سمع إمامنا ، قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، حدَّثنا على بن عياش ، حدَّثنا شعيب بن أبى حمزة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابرِ بن عبدِ الله ، قال ، قال رسول الله ﷺ [1] : « من قال حين يَسمع النِّداء : اللَّهُمَّ رَبَّ هذه الدَّعوة التَّامَّة ، والصَّلاة القائمة آتِ محمداً الوَسيلة والفَضيلة وابعَثْهُ مقاماً محموداً الذى وعدته ، إلا وَجَبَتْ له شَفَاعَتِى يومَ القِيَامَةِ » . رواه البُخَارِىُّ ، عن علىِّ بن عيَّاشٍ .

١٢٣٠ - يحيى بن المخُتار بن مَنصور بن إسماعيل / النَّيْسَابُورِىُّ . ذكره أبو بكرٍ الخلالُ ، فقال : شيخٌ ثقةٌ كبيرُ السِّنِّ ، سمعَ

١٧٦ و

١٢٢٩ - يحيى بن محمد الذّهْلِىُّ : (؟ - ٢٦٧ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤٠٧/١ ، ومختصره : ٢٧٠ ، والمنهج الأحمد : ٢٣٣/١ ، ومختصره : ٢٤ .

وينظر : الجرح والتعديل : ١٨٦/٩ ، وتاريخ بغداد : ٢١٧/١٤ ، والمنتظم : ٦٢/٥ ، وتهذيب الكمال : ١٥١٦ ، وتذكرة الحفاظ : ١١٦/٢ ، وميزان الاعتدال : ٤٠٧/٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٨٥/١٢ ، والعبر : ٣٦/٢ ، ومرآة الجنان : ١٨١/٢ ، والبداية والنهاية : ٤٢/١١ ، وتهذيب التهذيب : ٢٧٦/١١ ، والنجوم الزّاهرة : ٤٣/٣ ، والشذرات : ١٥٢/٢ .

(١) أخرجه البخارى : ١٥٢/١ ، فى كتاب الأذان ، باب ما يقول إذا سمع المنادى .

١٢٣٠ - ابن المختار النيسابورى : (؟ - ٢٨٢ هـ) . =

مَعَنا الحديثَ وكان عنده عن أبى عبدِ الله مسائل كلّها غَرَائِبَ سمعتُها منه . وقال يَحيى بن المخُتار : سمعتُ أحمد بن حنبل يقولُ فى غلام سُبى وهو صغير فلما أدرك عرض عليه الإسلام فأبى . فقال أبو عبد الله يُقْهَرُ عليه . فقال : كيفَ يُقهر ؟ قال : يضرب . فحكى مُهَنَّا ، عن الأَوْزَاعِيُّ ، قال : يُغَوَّصُ فى الماء حتى يرجعَ إلى الإسلام ، فأنكره أحمد [إنكاراً] شديداً . سكنَ بَغْدَاد وحدَّث بها عن سُليمان بن سَلَمَةَ الحِمْصِىّ ، وعيسى الرَّملى وجماعةٍ ، روى عنه محمّد بن مخلد ، وأبو الحسين ابن المُنَادِىّ وغيرهما وكان صدوقاً . مات فى صفر سنةَ ثلاثٍ وثمانين ومائتين .

١٢٣١ - يَحيى بن المُختار البَغْدَادِىُّ . سمع إمامَنا ، وبشر ابن الحارث ، روى عنه أحمد بن مَروان المالكىّ . هكذا ذكره ابن ثابتٍ فى « تاريخه » .

١٢٣٢ - يَحيى بن مَعين بن عَون بن زياد بن بِسْطام ،

= أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤٠٧/١ ، ومختصره : ٢٧١ ، والمنهج الأحمد : ٢٧٩/١ ، ومختصره : ٢٦ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٢٢٤/١٤ .

١٢٣١ - ابن المختار البغدادىّ : (؟ - ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤٠٨/١ ، ومختصره : ٢٧٢ ، والمنهج الأحمد : ٤٥٨/١ ، ومختصره : ٣٧ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٢٢٥/١٤ .

١٢٣٢ - يَحيى بن مَعِين : (؟ - ٢٣٣ هـ) . =

أبو زكريا المُرِّى . سمعَ عبدِ الله بن مبارك ، دهُشَيْماً ، وسُفيان بن عُيينة ، وغندراً ، وعبدَ الرحمن بن مَهْدِى ، ووكيعاً ، وإمامنا أحدم فيما ذكره أبو الحسين ابن المُنادى . روى عنه زُهيرُ بن حَرْبٍ ، والبخارىُّ ، وأبو داود ، وعبُد الله بن أحمد ، وكان إماماً عالماً حافظاً ، قال يحيى : أن أحمد بن حنبل قال : من قال أبو بكر وعمر ، وعثمان لم أُعنفه – يعنى فى التَّفضيل . فقال يحيى : خلوت بأحمد على باب عفّان ، فقلتُ : ما تقولُ ؟ فقال : أبو بكرٍ ، وعمر ، وعُثمان رضىَ الله عنهم . قال يحيى بن معين إذا أرادَ الناس مِنّا أن نكون مثل أحمد بن حنبل ، لا والله لا يقدر أحدٌ أن يكون على طريقته . وقال محمد بن الحُسين الأَنماطى : كنَّا فى مجلسٍ فيه يَحيى بن مَعين ، وأبو خَيْثَمَةَ وجماعةٌ من كبارِ العُلماء فَجَعَلُوا

= الإمام المحدث الكبير صاحب « التاريخ » فى علل الرجال وغيره . وصفه الحافظ الذهبىّ بـ « الإمام الحافظ الجهبذ شيخ المحدثين » .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤٠٢/١ ، ومختصره : ٢٦٨ ، والمنهج الأحمد : ١٥٥/١ ، ومختصره : ٢٠ .

وينظر : طبقات ابن سعدٍ : ٣٥٤/٧ ، والتاريخ الكبير : ٣٠٧/٨ ، والتاريخ الصغير : ٣٦٢/٢ ، والجرح والتعديل : ٣١٤/١ ، وتاريخ بغداد : ١٧٧/١٤ ، ووفيات الأعيان : ١٣٩/٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٧١/١١ ، وتذكرة الحفاظ : ٤٢٩/٢ ، والعبر : ٤١٥/١ ، وميزان الاعتدال : ٤١٠/٤ ، وتهذيب التهذيب : ٢٨٠/١١ ، والنجوم الزّاهرة : ٢٧٣/٢ ، وطبقات الحفاظ : ١٨٥ ، وشذرات الذهب : ٧٩/٢ .

طبع ثلاث روايات لتاريخ يحيى بن معين فى مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى بتحقيق الدكتور : أحمد محمد نور سيف وطبع فى دمشق سنة ١٤٠٥ هـ فى مجمع اللغة العربيَّة رواية ابن محرز وغيره . الجزء الأول بتحقيق محمد كامل القصار . والثانى بتحقيق محمد مطيع الحافظ وغزوة بدر .

يثنون على أحمد بن حنبل ، ويذكرون فَضْلَه . فقال رجل : لا تكثروا بعض هذا القول . فقال يحيى بن مَعين : وكثرةُ الثَّناء على أحمد بن حنبل تَشينك ، إنا لو جلسنا مجلسنا بالثَّناء عليه ما ذكرنا فضائله بكمالها .

وقالَ أبو حاتم الرَّازى : إذا رأيت البَغْدَادِىَّ يحبُّ أحمد بن حنبل فاعلم أنه صاحبُ سنَّةٍ ، وإذا رأيته يبغض يَحيى بن معين فاعلم أنه كذَّابٌ .

وقال إدريس ، عن عبد الكريم : رأيت علماءَنا مثل الهَيثم بن خارجة ، ومصعب بن الزُّبير ، ويَحيى بن معين ، وأبى بكرِ بن أبى شيبة ، وأخيه عُثمان ، وعبد الأعلى بن حمَّاد الزَّيْنَبىّ ، ومحمد بن / عبد المَلك ، وعلى ١٧٦ ظ ابن المَدِيْنى ، وعبيد الله بن عمر القَوارِيرِىّ ، وأبى خَيثمة ، وأبى مَعْمَر القَطِيعِىّ ، ومحمّد بن جعفر الوَرْكانى ، وأحمد بن محمد بن أيوب ، ومحمد ابن بكَّارٍ ، وعُمر بن يَحيى النَّاقد ، ويحيى بن أيُّوب ، وشُريح بن يُونس ، وخلف بنِ هِشَام ، وأبى الرَّبيع الزَّهْرَانِىّ فيما لا أحصيهم من أهل العلم والفِقْه يعظِّمون أحمد بن حنبل ويوقرونه ويبجلونه ويَقصدونه . وقال يَحيى ابن مَعين : مر بأحمد غفر الله لك فما رأيت والله تحت أديم سماءِ الله أفْقَهَ فى دينٍ منه . ماتَ بالمدينة أيام الحجَّ قبل أن يَحج وهو يريُد مكةَ سنة ثلاثٍ وثلاثين ومائتين ، وصلّى عليه والِى المدينة ، وأخرجوا له سرير النَّبى ﷺ فحمل عليه ثم صُلِّى عليه مراراً . وسنُّهُ سبعٌ وسبعون سنة إلا أياماً ، ودفن بالبقيع .

١٢٣٣ — يحيى بن محمد بن هُبيرة بن سَعد بن الحَسَن بن أحمد بن الحَسَن بن الجهَم بن عُمر بن هُبيرة ، من ولِدِ سُفيان بن ثعلبة

١٢٣٣ — الوزير عون الدين بن هبيرة : (٤٤٩ — ٥٦٠ هـ) . =

الشَّيبانى الدُّورى ، ثم البَغْدَادِىُّ ، الوَزِيرُ العالمُ العلَّامةُ العادِلُ صَدْرُ الوُزَرَاءِ عونُ الدِّين أبو المظفَّر . وله فى ربيعٍ الآخر سنة تسعٍ وتسعين وأربعمائة بالدَّوْرَقِيَّة من أعمالِ دُجيل ، ودَخَل بغدادَ شاباً ، وقرأ القرآن بالرِّوايات على جماعةٍ ، وسمعَ الحديث على القاضى أبى الحسين ابن الفَرّاء ، وأبى الحسن بن الزَّاغونى وغيرهما ، وتفقَّه على أبى بكرَ الدِّيْنَورِىُّ ، ذكره ابن القَطِيْعِىُّ ، وقرأ الأدب على أبى منصورٍ بن الجَوَالِيْقِىِّ ، وصحبَ أبا عبدِ الله محمد بن يحيى الزَّبِيْدِىّ الواعظَ الزَّاهِدَ ، وقرأ عليه فُنُوناً من العلْمِ والأَدَبِ وغيرهما وانتفَع بصحبتيه حتَّى أنَّ الزَّبِيْدِىَّ كان يَرْكَبُ جَمَلاً ويعتَمّ بفوطةٍ ويَلْويها تحتَ حَنَكه وعليه جبّة صوفٍ وهو مخضوبٌ بالحِنّاء فيطوف بأسواق بغداد يَعِظُ النَّاسَ ، وزِمَامُ جمله بيد أبى المظفَّر بن هُبيرةٍ وهو معتمٌّ بفوطةٍ من قُطن قد لَوَاها تَحْتَ حَنَكِهِ وعليه قميصُ قُطْنٍ خام قصيرُ الكمِّ والذَّيْلِ ، وكلَّما وصلَ

= الوزير الفقيه المحدث النحوىّ اللغوى ، كان ركناً من أركان الدولة العباسيّة وطوداً راسخاً فى العلم .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٥١/١ ، ومختصره : ٢٦ ، والمنهج الأحمد : ٣٣٢/٢ ، ومختصره : ٧٢ .

وينظر : خريدة القَصر (قسم شعراء العراق) : ٩٦/١ ، ومشيخة ابن الجوزى : ٢٠٢ ، والمنتظم : ٢١٤/١٠ ، والكامل لابن الأثير : ٣٢١/١١ ، ومرآة الزمان : ١٥٩/٨ ، وتاريخ ابن الوردى : ١٠٦/٢ ، والروضتين : ١٤١/١ ، ووفيات الأعيان : ٢٣٠/٦ ، والمختصر : ٤٢/٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧٢/٤ ، ودول الإسلام : ٧٤/٢ ، والعبر : ١٧٢/٤ ، وتتمة المختصر : ١٠٦/٢ ، ومرآة الجنان : ٣٤٤/٣ ، والبداية والنهاية : ٢٥١/١٢ ، والنجوم الزّاهرة : ٣٦٩/٥ ، والشذرات : ١٩١/٤ .

الزَّبِيدِىُّ موضعاً أشارَ أبو المظفر بمسبحته ونادى برفعِ صوته لا إله إلَّا الله ، وحدَه لا شَرِيكَ له ، له المُلك وله الحمدُ يُحيى ويُميتُ وهو حىٌّ لا يموتُ بيده الخيرَ وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ .

قال ابنُ الجَوْزِىِّ : كان له معرفةٌ حسنةٌ بالنَّحوِ واللُّغةِ والعَروضِ ، وصنَّف فى تلك العلومِ ، وكان مُسَدَّداً فى اتباعِ السُّنة وسيرِ السَّلَفِ . انتهى . وقد صنَّفَ / كتاب « الإِفْصَاحِ عن مَعَانى الصِّحَاحِ » فى عدَّة ١٧٧ و مُجلدات [١] ، وهو شرحُ الصحيحين [٢] ، ولما بلغ إلى شرح : « من يُرِدِ الله به خيراً يفقِّهُ فى الدّين » شرحَ الحديثَ وتكلَّمَ على الفِقه وذكرَ المسائِلَ المتّفق عليها ، والمُختلف فيها بين الأئمة الأربعة ، وقد أفردَهُ النَّاسُ من الكِتاب وجَعَلُوه مستقِلّاً فى مُجَلَّدةٍ . وهذا الكِتابُ صنّفه فى ولايته الوزارة ، وجمعَ النَّاسَ عليه من المَذاهب حتّى قَدِمُوا من البلاد الشَّاسعة ، وأنفق عليه نحو مائة ألف دينارٍ وثلاثةَ عشرَ ألفَ دينارٍ ، وحّدث واجتمع الخَلق العَظيم بِسَمَاعه عليه . وصنّف فى النَّحو كتاباً سمّاه

(١) كتابٌ واسع مفيد أدخل فيه فنوناً كثيرة من فقه ولغة ونحو وقراءات ... وغيرها . طالعت فيه أياماً وليالى وأفدت منه فوائد كثيرة ، والموجود منه بعض أجزاء من نسختين إحداهما فى مكتبة مدينة فى المتحف بتركيا رقم : (٢٨١ – ٢٨٣) وجزء منه فى مكتبة أحمد الثالث رقم : (١٠٦٣) وفى المدينة المنورة منه نسخة أخرى (بعض أجزائه) ولا يكتمل الكتاب إذ لايزال ينقص بعض أجزاء .

وطبع الجزء الأول من الأصل سنة ١٤٠٦ هـ فى دولة قطر فى رئاسة المحاكم الشرعيّة والشُّئون الدينيَّة حققه الأستاذ الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد وقدّم له الشيخ عبد الله بن زيد آل محمود .

(٢) هو شرح الجمع بين الصَّحيحين للحُمَيْدِىّ (ت ٤٨٨ هـ) .

(٣) طبع هذا المختصر .

=

« المقتصد » (١) وعرضه على أئمة الأدب ، وأشار إلى ابن الخَشّاب فى الكلامِ عليه فَشَرَحَهُ فى أربعِ مجلَّداتٍ (٢) ، واختصر كتاب « إصلاح المَنطِق لابن السّكيت » ، وصَنَّفَ كتاب « العبادات الخمس على مذهب أحمد » (٣) وحدّث به بحضرة العُلَماء من أئمة المَذَاهِبِ . وكان

= ولعلّ لشهرة هذا المختصر وانتشاره بين أيدى الناس قديماً - يدل على ذلك كثرة نسخه الأصلية الخطية - ثم طبعه فاشتهر بين أيدى الباحثين المحدثين من زمن مبكر لعل هذا كله هو الذى جعل الناس يغفلون عن أصله حتى لا يكاد يكتمل . وربما عرف هذا المختصر باسم « الإشراف على مذاهب الأشراف » .

يراجع نسخة المعرب (جامعة القرويين : ٥٠٦) ونسخة جامعة برنستون رقم : (٢٨٧ ، ورقم : ٣٦١٨) .... وغيرها .

(١) عُرف بـ « مقدمة ابن هبيرة » ذكره المؤلف نفسه فى الإفصاح : ١/١٣٧ ، قال : « عرض على مختصر كنت قد صنعته فى النحو ، وقد كنت كررت نساخته بخطى مراراً كثيرةً ... » ولعل ذلك يدل على أنه مختصر لطيف .

(٢) هذا الشرح اشتهر باسم « العَوْنِىِّ » نسبة إلى لقب الوزير « عَوْنُ الدِّين » قال القفطِىّ : « وشرح المقدمة التى صنّفها الوزير ابن هبيرة وقطعها قبل الإتمام ووصل منها إلى باب النونين الثقيلة والخفيفة » .

قال ياقوت : « يقال : إنه وصله عليها بألف دينارٍ » .

قال بهاء الدِّين بن النحاس فى تعليقه على المقرب ورقة : ٦٨ : « حكى ذلك ابن خالويه فى « حواشى الجمل » له وابن الخشاب - رحمه الله - فى « العَوْنِىِّ » له » .

وفى تذكرة النحاة لابن حيّان : ١١٨ « ابن الخشاب فى « العَونىّ » : الخصم من المصادر التى وصف بها فكانت للواحد وما زاد بوصفٍ واحدٍ ... » .

وينظر : كشف الظنون .

(٣) وقفت للوزير ابن هبيرة عن كتاب فى « العَروض » وأرجوزة فى المقصور والممدود ... وغيرهما .

فقيراً فى ابتداء أمره فاحتاج إلى أن دخل من الخدم السُّلطانية ، فولى أعمالاً ، ثم جَعَلَه المُقتَفِى لأمر اللهِ مشرفاً فى المَخْزَن ، ثم نُقل إلى كتابة ديوان الزّمام ، ثم ظهر للمُقتفى كفايتُهُ وشهامَتُهُ فولّاه الوِزَارَةَ ، وخَلَعَ عليه وخَرَجَ فى أُبَّهةٍ عظيمة ، ومَشَى أرباب الدَّولةِ ، وأصحاب المناصب كلُّهم بين يديه وهو راكبٌ إلى الإيوان من الدّيوان ، وحضر القُراء والشُّعراء ، وكانَ يوماً مَشْهوداً ، وقُرِئ تقليده وكانَ عظيماً ، وبُولغ فى مَدحه ، والثَّناءِ عليه إلى الغاية ، وخُوطِبَ فيه بالوزير العالِم العادِلِ عونِ الدِّين ، جلالِ الإسلامِ ، صفِّى الإمام شرفِ الأنامِ معّزِ الدَّولة ، مجيرِ المِلّة ، عمادِ الأُمة ، مُصطفى الخِلَافَةِ ، تاجِ المُلوك والسَّلاطين ، صدرِ الشَّرقِ والغربِ ، سيِّد الوُزَرَاءِ ، ظهيرِ أميرِ المُؤمنين . وقال يوماً : لا تقولُوا سيِّد الوُزَرَاءِ ، فإنَّ الله تَعالى سَمّى هارون وَزِيراً (١) ، وجاء عن النَّبىّ ﷺ « أن وزيَره من أهل السّماءِ جِبْرِيلُ وميكائِيلُ ، ومن أهلِ الأرضِ أبو بكرٍ وعُمَرُ » . وفى روايةٍ : « إنَّ الله اختارنى ، واختار لى أصحاباً فجعلهم وُزَرَاءَ وأنصاراً » ، فلا يصلُحُ أن يقال عنّى سيّد الوُزَرَاءِ ، ثم ركبَ إلى منزله بمن حضر وقام بالأمْرُ إلى نهايته . ولم تزل مجالِسُهُ مشحونةً بالعُلماء والمذاكرة والخيرات ، وله مسائلُ لطافٌ ، وفوائدُ غريبةٌ ، ذكر منها نبذة الشيخ زين الدين بن رجب ، فعليك / بمراجعتها ١٧٧ ظ إن شئتَ ومع ذلك فلم يجب عليه زكاةٌ قَطٌّ :

---

(١) قال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا ﴾ [سورة الفرقان : آية ٣٥] .

يَقُولُونَ يَحْيَى لَا زَكَاةَ لِمَالِهِ وكيفَ يُزَكِّى المالَ مَنْ هُوَ بَاذِلُهْ
إِذَا دارَ حولٌ لا يُرى فى بيُوتِهِ مِنَ المَالِ إلا ذِكْرُهُ وفَضَائِلُهْ

وكان المُقتفى معجباً به ، يقول : ما وَزَرَ لبنى العَّباس مثله . قال الزَّيْنَبِىُّ : كان عالماً فاضلاً عاملاً ، ذا رأىٍ صائبٍ وسريرةٍ صالحةٍ ، وظهرت منه كفاية تامَّةٌ ، وقيام بأعباء المُلْكِ حتّى شكره الخَاصُّ والعامُّ ، وكان مكرماً لأهلِ العلمِ ، ويقرأ عنده الحديث عليه وعلى الشُّيوخ بحضوره ، ويجرى من البَحث والفوائد ما يكثُرُ ذكره ، وكان مقرِّباً لأهلِ العلمِ والدِّينِ ، كريماً طيِّبَ الخُلُقِ . وقال ابن القَطِيْعِىُّ : كان عفيفاً فى ولايته ، محموداً فى وزارته ، كثيرَ البرِّ والمعروفِ ، وقراءةِ القرآن ، والصَّلاةِ ، والصِّيامِ يحبُّ أهلَ العلمِ ويكثُر مجالستهم ومذاكرتهم جميلَ المَذهب ، شديدَ التَّظاهر بالسُّنة . وقال ابن الجَوْزِىّ : كان يتأسف على ما مضى من زَمَانِهِ ، ويَنْدَمُ على ما دَخَلَ فيه ، ثم صارَ يَسأَلُ الله الشهادة ويتعرض بأسبابها . وكان لبس به قَلَبة فى يوم السبت ثانى عشر جمادى الأُولى سنة ستين وخمسمائة ، ونام ليلة الأحد فى عافية ، فلما كان وقت السَّحرِ قاء ، فحضَر طبيبٌ كان يَخْدِمُهُ فسقاهُ شيئاً ، يُقال إنّه سَمَّهُ فماتَ ، وسُقى الطَّبيبُ [١] بعده بنحو ستّة أشهرٍ سمًّا ، فكان يقولُ : كما سَقَيْتُ سُقِيتُ فمات . وحُملت جنازته يوم الأَحدِ إلى جامع القصر وصُلّى عليه ، ثم حُمل إلى مدرسته التى أنشأها بباب البَصْرَةِ فدفن بها ، وغُلّقت يومئذٍ أسواقُ بَغداد وكان يوماً مشهوداً .

---

(١) اسم الطّبيب ابن رشادة كما جاء فى المنتظم : ٢١٦/١٠ .

★ وللوزير أولادٌ وأحفاد مرَّ ذكر بعضهم ، كما مرَّ ذكر أخيه أبى المظفر .

١٢٣٤ - يَحيى بن مُقبل بن أحمد بن بَرَكة بن عبدِ المَلِك ، من ولدَ طَلْحَةَ بن عُبَيْدِ الله التَّيميُّ القُرشيُّ البَغْدَادِيُّ ، أبو طاهرٍ المعروف « بابن الأبيض » . سمع من ابن الحُصين ، وأبي بكرٍ الأنصاري وغيرهما ، وتفقه في المذهب ، وناظر في حلق الفُقهاء ، وحدَّث . قال ابُن القُطِيْعِيِّ : كتبتُ عنه ، وكان ثقةً . توفي يومَ الاثنين في شهرِ شوّالٍ سنة سبعٍ وثمانين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة الإمامِ ببابِ حربٍ .

١٢٣٥ - يحيى بن نُعَيْمٍ . روى عن إمامنا أشياء منها ، قال : لما خرجَ أحمد بن حنبل إلى المُعْتَصِم - يومَ ضُرب - قال له العَون الموكل به : ادع على ظالِمكَ . قال : لَيس بصائرٍ من دعا على ظالم ، ويشهد له قوله عليه السلام : « من دعا على من ظَلَمَهُ فقد انتصر » . وروى عن سُليمان / بن أبي الجَعْدِ : أن سُلطاناً ضَرَبَهُ فجعلت امرأته تدعو عَلَيه . فقال : لا تَدْعِي فإنّ الدعاءَ قِصَاصٌ . ١٧٨ و

١٢٣٤ - ابن بركة : المعروف بـ (ابن الأبيض) : (٥١٧ - ٥٨٧ هـ) .

أخباره في ذيل طبقات الحنابلة : ٣٧٣/١ ، ومختصره : ٤٣ ، والمنهج الأحمد : ٣٠٥ ، ومختصره : ٨١ .

وينظر : التكملة لوفيات النقلة : ١٦٣/١ رقم : (١٥٦) ، ومشيخة النعال ، وتلخيص مجمع الآداب ، (عفيف الدين) رقم : (٨٩٩) ، والمختصر المحتاج إليه ، والشذرات : ٢٩٢/٤ .

١٢٣٥ - يحيى بن نعيم : (؟ - ؟) .

أخباره في طبقات الحنابلة : ٤٠٨/١ ، ومختصره : ٢٧٢ ، والمنهج الأحمد : ٤٥٩/١ ، ومختصره : ٣٧ .

١٢٣٦ - يحيى بن نَجاح بن مَسْعُود بن عبدِ الله اليُوسُفِيُّ ، المؤدِّبُ الشّاعِرُ أبو البركات . سمع من أبى العزيز كادش وغيره . قال ابن القَطِيْعِيِّ : كان من أهلِ الأدبِ ، والعلمِ وفيه فَضْلٌ ، وله خطٌّ حَسَنٌ ، وشعرٌ رقيقٌ ، سمعَ منه جماعةٍ من الطَّلبةِ ، وكان حَنْبَلِيَّ المَذْهَبِ حسنَ الاعتقادِ ، قال : وأنشدنا أبو البقاء الفقيه ، أنشدنا أبو البركات يَحيى بن نَجَاحٍ لنفسه :

أَقِلاً مِنْكَ ذَا الجَفَا أم دَلَالُ ... كلُّ يَوْمٍ يَرُوعُنِى مِنْكَ حَالُ
أعَذُولٌ يُغْرِيكَ أم عزّة المُـ ... ـنَى أم هكَذَا يتيه الجمال
أنا عرضت مهجتى يومَ سَلْع ... للهَوَىٰ فالغَرَامُ داءٌ عُضَالُ
عَبَثاً تَقْتُلُ النُّفوسَ وَلَا تَحْسَـ ... ـبُ إلَّا أنَّ الدِّماءَ حَلَالُ
مِنْ عَجِيبٍ أن لا يَطِيشَ لَهَا سَـ ... ـهْمُ ولم تَدْرِ قُطُّ كَيْفَ النِّضَالُ

توفى يوم حادى عَشَرَ شوَّال سنة تسعٍ وستين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة الإمام أحمد رضى الله عنه . واليُوسُفِيُّ : نسبةً إلى ولاءِ بيتِ ابنِ يُوسُف ، كان جدُّه مَسعودٌ مولى الشيخ أبى مَنْصُور بن يوسُف .

١٢٣٧ - يحيى بن هِلَالٍ الوَرَّاقُ . صحبَ إمامنا وسأله

١٢٣٦ - ابن نجاح اليُوسفى : (؟ - ٥٦٩ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٣١/١ ، ومختصره ، والمنهج الأحمد : ٢٩٧ ، ومختصره : ٧٦ .

وينظر : المنتظم : ٢٤٩/١٠ ، والشذرات : ٢٣٦/٤ .

١٢٣٧ - ابن هلال الوراق : (؟ - ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤٠٩/١ ، ومختصره : ٢٧٢ ، والمنهج الأحمد : ٤٥٩/١ ، ومختصره : ٣٧ .

عن أشياء ، قال : جِئْتُ إلى أحمد فأخرج لى أربعة دراهم ، أو خمسة دراهم ، وقال لى : هذا جميع ما أملك .

١٢٣٨ – يحيى بن يَزْدَاد الوَرَّاقُ ، أَبُو الصَّقْرِ . روى عن إمامنا أحمد ، وذكره أبو بكرٍ الخَلَّالُ ، وقال : كان مع أبى عبدِ الله بالعسْكر ، وعنده جزءُ مسائل حسانٌ ، قال أبو الصَّقْرِ : قال أحمد : إذا أساح أحدٌ عيناً تحت أرض وانتهى حَفْرُهُ إلى أرضٍ لرجلٍ ، أو بُستان ، أو دارٍ فمنعه صاحب البُستان والدار أيحفر أرضه ، فليس له منعُهُ فى ظهر الأرض ولا بطنها إذا لم يكن عليه مَضَرَّةٌ . وفيه حديث أن النَّبىَّ ﷺ ، قال : « لا يمنعُ أحدُكُم جارَه أن يغرز خَشَبَةً فى جِدَارِهِ » ، فهذا الجارُ القَرِيبُ لا يَمنع . ونقل عنه : إذا كانت أرضٌ بين قريتين ليس فيها مَزارع ولا عيون ولا أنهار لأهل القريتين ، وزعم أهل كلِّ قريةٍ أنها لهم فى حرمهم ، فإنها ليست لهؤلاء ولا لهؤلاء حتَّى يُعلم أنّهم أحيوها فمن أحياها فهى له .

١٢٣٩ – يَحيىٰ بن يَحيىٰ الأَزَجِىُّ ، الفقيهُ صاحبُ « نهاية المَطْلَبِ فى علم المذهب » وهو كتابٌ كبيرٌ جدّاً ، حذا فيه حذوَ

١٢٣٨ – أبو الصَّقر الوَرَّاقُ : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤٠٩/١ ، ومختصره : ٢٧٢ ، والمنهج الأحمد : ٤٥٩/١ ، ومختصره : ١٦ .

(١) مسند أحمد : ٤٨٠/٣ .

١٢٣٩ – يَحيى بن يَحيى الأزجىّ : (؟ – بعد ٦٠٠ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ١٢٠/٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٢٤ ، ومختصره : ٩٠ ، والمدخل : ٢١١ .

« نهاية المَطْلَبِ لإمام الحرمين » ، وأكثر استمداده من « المُجَرَّدِ للقاضى أبى يعلى ، « والفُصُول » لابن عَقِيل وفيه أشياءُ ساقطةٌ لا تحقيق فيها ، وذكر / ابن الوَليد المحدِّث : أن هذا الأزجى كان من كبارِ أصحابِ أحمد وزُهَّادهم . قال الشيخ زين الدين بن رجب : ويَغْلِبُ على ظَنِّى أنه توفى بعد السّتمائة بقليلٍ .

١٧٨ ط

١٢٤٠ – يحيى بن يُوسف بن يَحيى بن مَنصور بن المُعَمَّر ابن عبدِ السَّلام الأنصارِىُّ الصَّرْصَرِىُّ الزَّرِيْرَانِىُّ الضَّرِيرُ ، الفَقِيهُ الأدِيبُ اللُّغَوِىُّ الزَّاهِدُ جمالُ الدِّين أبو زكريا شاعرُ العَصْرِ ، وصاحبُ الدِّيوان فى مدح خيرِ الأنام . قرأ القُرآن بالرِّوايات على أصحابِ ابن عَسَاكر البَطَائِحِىِّ ، وسمع الحديثَ من الشَّيخ على بن إدريس اليَعْقُوبِىِّ صاحبِ الشَّيخ عبدِ القادِرِ ، وصحبَه وسَلَكَ به ، ولَبِسَ منه الخِرْقَةَ ، وأجاز له الشّيخُ عبدُ المُغيث ، وحفظَ الفِقْهَ واللُّغةَ حتّى يُقالُ أنه كان يَحفظ « صحاح الجوهرى » ، وكان يتوقد ذكاءً . ومدحه فى النَّبى ﷺ يبلغ عشرين مجلداً ، ونظم « الخرقى » ، « وزوائد الكافى » عليه ، وكان صالحاً قدوةً ، كثير التِّلاوةِ عظيمَ الاجتهادِ عفيفاً صبوراً قنوعا محبا لطريق الفقراء

١٢٤٠ – الصَّرصَرِىُّ : (٥٨٨ – ٦٥٦ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٦٢/٢ ، ومختصره : ٧٥ ، والمنهج الأحمد : ٣٨٦ ، ومختصره : ١١٧ .

وينظر : معجم الدمياطى : ٢٠٤/٢ ، والعبر : ٢٢٧/٥ ، والشذرات : ٢٨٥/٥ .

★ ويُستدرك على المؤلف – رحمه الله – فيمن يُسمى يحيى من الحنابلة :

– يحيى بن سعيدٍ بن فروح القطّان .

(طبقات الحنابلة ، ومختصره ٢٦٦) .

=

وله قصيدة لامية فى مدح الإمام أحمد . وكان رأى النَّبى ﷺ فى منامه وبشّره بالموت على السُّنة ، وقد حدَّث سمع منه الحافِظ الدِّمياطى ، وأجاز للقاضى سُليمان بن حَمزة ، وأحمد بن على الحريرى ، وزينب بنت الكمال ، ولما دخل هولاكو وجنده الكفار بغداد قاتلهم الشيخ يحيى وقتل سنة ستٍّ وخمسين وستمائة برباط الشَّيخ على الخبَّاز بالعقبة وحمل إلى صَرْصَرَ فدفن بها .

= - يحيى بن عبد القادر بن أبى صالح الجيلى (ت ٦٠٠ هـ) .
(التكملة : ٣٤/٢ رقم : (٨١٥)) .

- يحيى بن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر أبو زكريا النابلسى الأصل الدمشقى الصالحى الحنبلى (ت ٦٦٠ هـ) .
(معجم الدمياطى : ١٩٧/٢ ، وصلة التكملة :

- يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مفلح بن هبة الله بن يحيى المقدسى سعد الدين أبو زكريا (ت ٧٢١ هـ) .
(ذيل التقييد : ٢٨٩) .

- يحيى بن محمد بن على الكنانى أمين الدين (ت ٧٩٦ هـ) .
(الشذرات : ٣٤٧/٦ ، والسحب الوابلة : ٣١٦) .

- يحيى بن محمود بن عثمان النعال ...
(معجم الدّمياطى : ٢٠٢/٢) .

- يحيى بن نصر بن عبد الرزاق الجيلى .
(معجم الدمياطى : ٢٠٣/٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٨٧) .

- يحيى بن يحيى بن أحمد بن الحسن التبالى (ت ٨٤٠ هـ) .
(معجم ابن فهد : ٢٩٩) . =

....

= ★ وممّن عاصر المؤلف من الحنابلة :

– يحيى بن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة .

(الضوء اللامع : ٢٣٥/١٠ ، والسحب الوابلة : ٣١٦) .

★ ولعلّ من الحنابلة أيضاً :

– يحيى بن عبد الولى بن أبى المجد بن خولان البعلى حسام الدين أبو زكريا (ت ٧٣٩ هـ) .

(الدرر الكامنة : ١٩٧/٥) .

« ذكر من اسمه يزيد »

١٢٤١ – يزِيُد بن جُمْهور ، أبو اللَّيْثِ .

١٢٤٢ – ويزيد بن خالِدِ بن طُهمان ، أبو خالد الباذ .
ذكرهما أبو محمَّدٍ الخلال من جملة أصحاب الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه .

١٢٤٢ مكرر – يزِيُد بن هارون ، أبو خالدٍ . سمع يحيى بن سَعِيدٍ الأنصارى ، وحميدَ الطّويلَ ، والحمّادَين ، وهو أحد شيوخ الإمام أحمد ، وقد سأل إمامنا عن مسائل منها ، قال أبو بكرٍ المَرْوَزِىُّ : قال لى ابن زَنْجُويْهَ : رأيت يزيد بن هارون يسأل أبا عبدِ الله أحمد إيشٍ يقول

١٢٤١ – أبو الليث ابن جمهور : (؟ – ؟) .
أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤٢١/١ ، ومختصره : ٢٨١ ، والمنهج الأحمد : ٣٦٤/١ ، ومختصره : ٣٨ .

١٢٤٢ – كسابقه .

١٢٤٢ مكرر – أبو خالد بن هارون : (١١٨ – ٢٠٦ هـ) .
أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤٢٢/١ ، ومختصره : ٢٨١ ، والمنهج الأحمد : ١٣٤/١ ، ومختصره : ١٩ .

وينظر : طبقات ابن سعد : ٣١٤/٧ ، والتاريخ الكبير : ٣٦٨/٨ ، والتاريخ الصغير : ٣٠٧/٢ ، الجرح والتعديل : ٢٩٥/٩ ، تاريخ بغداد : ٣٣٧/١٤ ، والعبر : ٣٥٠/١ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٥٨/٩ ، تذكرة الحفاظ : ٣١٧/١ ، الكاشف : ٢٨٧/٣ ، دول الإسلام : ١٢٨/١ ، تهذيب التهذيب : ٣٦٦/١١ ، وطبقات الحفاظ : ٢٣٠ ، والشذرات : ١٦/٢ .

فى العارية ؟ فقال أبو عبد الله : مؤداة . فقال له يزيد : حدَّثنا حجّاج ، عن الحكم : أن عليًّا لم يُضمن العارية . فقال أبو عبدِ الله : أليس النَّبىُّ ﷺ استعار من صَفْوان بن أُمَّية أدراعاً ، فقال : أَغَصْبٌ يامحمُد ؟ فقال : بل عاريةٌ مؤدَّاةٌ . فسكتَ يزيد ، وقالَ الفَضْلُ بن زَيادٍ : سمعتُ أبا عبدِ الله وقيل له : يزيدُ بن هارون له فقهٌ ؟ فقال : نَعم ، ما كان / ١٧٩ و أَفْطَنَهُ وأَذْكَاهُ وأَفْهَمَهُ . فقيل له : فابنُ عُلَيَّةَ ؟ فقال : كان له فِقهٌ إلا إنى لم أَخْبُرْهُ ، خبَّرنى يزيدُ بن هارون ما كان أجمعَ أَمَر يزيد بن هارون صاحبُ صلاةٍ حافظٌ متقنٌ للحديث ، روى أنه كان يُصَلّى الغَداَةَ بوضوءِ العِشَاءِ الآخرةِ نيفاً وأربعين سنةً . مات ضَرِيراً سنة ستٍّ ومائتين .

١٢٤٣ — ياسين بن سَهْلٍ ، أبو القاسم الغَلّاسُ . ذكره أبو مُحمدٍ الخَلّالُ فى جُملة الأَصحاب ، قال ياسين : حدَّثنا أحمد بن حَنبل ، حدَّثنا عبدُ الرزَّاق ، عن مَعْمَرٍ عن أَيوب ، عن ابن سِيرين ، قال : ثلاثٌ من أخلاق النُّبُوَّة ، وهو نافع من البلغم الصِّيَامُ ، والسِّوَاكُ ، والصَّلاةُ من آخرِ اللَّيلِ .

١٢٤٣ — ابن سهل : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤٢٣/١ ، ومختصره : ٢٨٢ ، والمنهج الأحمد : ٤٦٥/١ ، ومختصره : ٣٨ .

(١) فى الطبقات : (القَلّاس) .

« من اسمه يعقوب »

١٢٤٤ - يَعقُوب بن إبراهيم بن كَثِيرِ بن زَيْدِ بن أَفْلَحَ بن مَنصور بن مُزاحم ، المَعروف بالدَّوْرَقِيِّ ، وهو أخو أحمد بن إبراهيم ، وكان الأكبَر . رأى اللَّيْثَ بن سَعْدٍ ، وسمَع إبراهيم بن سَعْدٍ الزُّهْرِيَّ ، وسُفْيَان بن عُيَيْنَةَ ، وجالَسَ إمامنا ، وسَأَل عن أشياء رَوَاها عنه ، قال يَعْقُوب : سألتُ أحمد بن حَنبل عمَّن يقول القُرآن مخلوقٌ . فقال : كنتُ لا أكفِّرهُمْ حتّى قرأتُ آيات من القُرآن ﴿ ولَئِنْ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ العِلْمِ ﴾ [١] وقوله ﴿ بَعْدَ الَّذِىْ جَاءَكَ مِنَ العِلْمِ ﴾ [٢] وقوله ﴿ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ ﴾ [٣] فالقُرآن من علمِ الله ، ومن زَعَمَ أَنَّ علمَ الله مخلوقٌ فهو كافرٌ ، ومن زَعَمَ أنّه لا يُدرى علمُ الله مخلوقٌ

١٢٤٤ - يعقوب الدورقى : (١٦٦ - ٢٥٢ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤١٤/١ ، ومختصره : ٢٧٥ ، والمنهج الأحمد : ١٦٩/١ ، ومختصره : ٩ .

وينظر : التاريخ الصغير : ٣٩٦/٢ ، وطبقات ابن سعدٍ : ٣٦٠/٧ ، والجرح والتعديل : ٢٠٢/٩ ، وتاريخ بغداد : ٢٧٧/١٤ ، والأنساب : ٣٩١/٥ ، واللُّباب : ٥١٢/١ ، والعبر : ٤/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤١/١٢ ، والبداية والنهاية : ١١/١١ ، وتهذيب التهذيب : ٣٨١/١١ ، وطبقات الحفاظ : ٢٢٠ ، وطبقات المفسرين : ٣٧٧ ، والشذرات : ١٢٦/٢ ، وهو أخو أحمد بن إبراهيم المترجم فى الجزء الأول .

(١) سورة البقرة : آية : ١٤٥ .

(٢) سورة البقرة : آية : ١٢٠ .

(٣) سورة النساء : آية : ١٦٦ .

أو لَيْس بمخلوقٍ فهو كافِرٌ . وقال : سألتُ أحمد عن الرَّجُلِ يحضر المسجد يوم عَرَفَة . قال : لابأسَ أن يحضَر المَسْجِدَ فيحضُرَ دُعَاءَ المُسْلِمِين ، قد عرّف ابن عبَّاسٍ بالبَصرة فلا بأسَ أن يأتى الرّجلُ المسجدَ فيحضر دُعاءَ المُسلمين لعلَّ الله أن يرحَمَهُ إنّما هو دعاءٌ . رَوى عنه الشَّيخْان ، وأبو زُرعة ، وأبو حاتِمٍ الرَّازِّيان وغيرهم ، وآخر من حدَّث عنه محمّد بن مخلد . مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين .

١٢٤٥ - يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن سطور العُكْبَرِىُّ ، قاضى بابِ الأَزجّ . قدمَ بغدادَ وسمع من إسحاق البَرْمَكِىِّ ، وتفقه على القاضِى أبى يَعلى حتَّى بَرَعَ فيه ، ودرَّسَ فى حياته ، وشَهِدَ عند ابن الدَّامِغَانِىّ هو والشَّريف أبو جَعْفَرٍ فى يومٍ واحد سنَة ثلاثٍ وخمسين وزكاهُما شيخهما القاضى ، وقال ابن عَقيلٍ : كان أعرفَ قُضاةِ الوقتِ بأَحْكَامِ القَضَاءِ والشُّرُوطِ ، ولم يكن قاضياً مثله فى الهَيْبَةِ ، وله المقاماتُ المَشْهُورَةُ بالدِّيوان حتى يقال أنه كعمرو بن العاص ، والمُغيرة بن شُعْبة من الصَّحابة فى قوةِ الرَّأْيِ . وقال ابن السَّمعانى :

١٢٤٥ - ابن سطور العُكْبَرِىُّ : (؟ - ٤٨٨ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٧٣/١ ، والمنهج الأحمد : ١٨٨/٢ ، ومختصره : ٥٤ ، ومناقب الإمام أحمد : ٦٣٠ ، ومختصره : ٨ .

وينظر : المنتظم : ٨٠/٩ ، والشذرات : ٣٨٤/٣ .

وفى نسبه البرزبينى منسوبٌ إلى برزبين من قرى عكبراء .

ذكر هذه النسبة الإمام أبو سعدٍ فى الأنساب : ١٤٧/٢ .

وينظر : اللُّباب : ١٨٣/١ ، ومعجم البُلدان : ٣٨١/١ ، والقبس للبلبيسى : ١٢٤/١ ، وكلهم ذكروا المترجم هنا .

كانت له يدٌ قويةٌ فى القرآنِ والحديث ، والفِقهِ والمحاضَرَةِ ، وقرأ عليه عامةُ الحَنابِلَة / ببغدادَ وانتفعُوا به ، وكان حسنَ السِّيرةِ جميلَ الطَّرِيقَةِ جرت أمورٌ فى أحكامه على السَّدادِ والاستِقَامةِ ، حدَّثَ بشىءٍ يسيرٍ عن أحمد ابن عُمر بن ميخائيل العُكْبَرِىُّ وغيره . قال : وذكر لى شَيْخُنَا الجُنَيْدُ بن يَعقُوب الحَنْبَلِىُّ ببابِ الأَزَجّ : إنّه سَمِعَ الحدِيثَ من أبى على يعقوب ، ولم يكن له أصلٌ حاضرٌ بما سمع منه ، وقال : علَّقتُ عنه الفِقه وكان سماعه من شُيُوخنا الأصبهانيين منه إجازةً مثل أبى عبدِ الله الخَلَّال ، وغانم بن خَالِدٍ ، وأبى نَصْرٍ الغَازِى ، ومحمّد بن عبد الواحد الدّقاقُ الحافظُ . وله تصانيف فى المَذْهَب ، منها : « التعليقة فى الفقه » وهى ملخَّصةٌ من تعليقة شيخه القاضى ، روى عنه القاضى أبو طاهرِ بن الكَرْخِىّ ، وأخوه أبو الحَسَن . توفى سنة ستٍّ ، وقيل ثمانٍ وثمانين وأربعمائة ، وكان عمره سبعاً وسبعين سنة [١] ، ودفن من الغَدِ ببابِ الأَزَجّ بمقبرة الفِيْل إلى جانب أبى بكرٍ غُلامِ الخَلَّالِ .

ظ ١٧٩

مسـألـة : ذكر القاضى يعقوب : إذا حَلَفَ ليقضينه دراهمه التى عنده فأحاله بها ، قال : يحتمل أن يبرأ ، لأن ذمته قد برأت بالحوالة ، وهذا مخالفٌ لما قاله القاضى والأصحاب فإن الحوالةَ نقلت الحقَّ من ذمةٍ إلى ذمةٍ ولم يَحصل بها الاستيفاء .

١٢٤٦ – يعقوب بن إسحاق بن يختان ، أبو يوسف . سمع مُسلم بن إبراهيم ، وإمامنا أحمد . روى عنه أبو بكرٍ بن أبى الدُّنيا ،

---

(١) قال أبو سعدٍ : « عن ثمانين سنة » .

١٢٤٦ – أبو يوسف بن بختان : (؟ – ؟) . =

وجعفر الصَّنْدَلِىُّ ، وكان أحد الصَّالحين الثِّقات ، روى عنه أبى عبد الله مسائلَ صائحة كثيرةً لم يروِهَا غيرُهُ ، قال يَعقوب بن بختان : سُئل أحمد عن رجلٍ نسى التَّشهد حتَّى قامَ . قال : يَعودُ فيَقْعُدُ ثم يَتَشَهَّدُ ثم يسلِّم ويسجدُ . قيل له : فإن خرج . قال : يَرجع ما كان فى المَسْجِدِ ، فإن خَرَجَ فتكلَّم أعادَ ، وقال أيضاً : سُئل أبو عبد الله عمن زَعَمَ أن الله عزَّ وجل لم يتكلَّم بصوتٍ ؟ قاله : بَلَى تكلّم بصوتٍ . وقالَ أيضا : سمعتُ أبا عبدِ الله وسُئِلَ عن التَّوكل ؟ فقال : هو قطعُ الاستشراف بالإياس من الخلق . فقيل له : ما الحجَّةُ : فقال : إبراهيم لما وضع فى المنجنيق ثم طرح إلى النار فاعترضه جبريل عليه السّلام ، فقال له : ألك حاجة ؟ فقال : أما إليكَ فلا . فقال له : سله ؟ فقال : أحبّ الأمرين إليه أحبهما إلىّ . وقال أيضا : سألت أحمد بن حنبل عن مسألة ؟ فقال : إن العلم خزائن والمسألة تفتحه ، دعنى حتّى أنظر فيها .

١٢٤٧ – يَعقوبُ بن سُفيان ، يكنَى بأبى يوسف . سمع من إمامنا أشياء ، قال يعقوب : كتبت عن ألفِ شيخٍ حُجَّتى فيما بينى وبين الله رجلان قيل له يا أبا يوسف من حُجَّتك ؟ وقد كتبتُ عن الأنصارى ، والأجلة ؟ فقال : حُجَّتى أحمد بن حنبل ، وأحمد بن صالح المصرى .

= أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤١٥/١ ، ومختصره : ٢٧٦ ، والمنهج الأحمد : ٤٦٠/١ ، ومختصره : ١٧ .

١٢٤٧ – يعقوب بن سفيان : (فى حدود ١٩٠ – ٢٧٧ هـ) .

صاحب « التاريخ » المعروف بـ « المعرفة والتاريخ » : =

١٢٤٨ – يعقوب بن شيبة / الحافظ . ذكره أبو محمد ١٨٠ و
الخَلَّال فيمن روى عن أحمد رضى الله عنه .

١٢٤٩ – يعقوب العبيدلانى . أحد النقلة عن أحمد بن
حَنبل ، وروى القاضى أبو يعلى بإسناده عنه أنه قال : قال أحمد بن
حنبل : إذا أكلَ أحدُكم طعاماً ولم يأكُلْ على أثره فاكهةً كان فى الجوف
خلل لم يسده .

١٢٥٠ – يَعقُوبُ بن العبَّاس الهَاشِمِىُّ . قال أبو بكرٍ
الخَلَّالُ عنده عن أبى عبدِ الله مسائلُ صالحةٌ مشبعةٌ سأل عنها

= أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤١٦/١ ، ومختصره : ٢٧٧ ، والمنهج الأحمد : ٤٦٢/١ ، ومختصره : ٣٧ .

وينظر : الجرح والتعديل : ٢٠٨/٩ ، والأنساب : ٣٠٦/٩ ، واللُّباب : ٤٣٢/٢ ، وتذكرة الحفاظ : ٥٨٢/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨٠/١٣ ، والعبر : ٥٨/٢ ، والبداية والنهاية : ٥٩/١١ ، وغاية النهاية : ٣٩٠/٢ ، وتهذيب التهذيب : ٣٨٥/١١ ، وطبقات الحفاظ : ٢٥٩ ، والشذرات : ١٧١/٢ .

١٢٤٨ – يعقوب بن شيبة : (فى حدود ١٨٠ – ٢٦٢ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤١٦/١ ، ومختصره : ٢٧٧ ، والمنهج الأحمد : ٤٦٢/١ ، ومختصره : ٣٧ .

وينظر : تاريخ بغداد : ١٨١/١٤ ، والمنتظم : ٤٣/٥ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٧٦/١٢ ، وتذكرة الحفاظ : ٥٧٧/٢ ، والعبر : ٢٥/٢ ، والبداية والنهاية : ٣٥/١١ ، والنجوم الزّاهرة : ٧٣/٣ ، وطبقات الحفاظ : ٢٥٤ ، وشذرات الذهب : ١٦٤/٢ .

١٢٤٩ – يعقوب العبيدلانى : (؟ – ؟) .

لم أجده فى الطبقات ولا فى المنهج الأحمد .

١٢٥٠ – يعقوب الهاشمى : (؟ – ؟) . =

أبا عبدِ الله ، وقد كنتُ سألت ابنه هارون غير مرة فكان يعدنى ، ثم خَرجت إلى طرسوس فسمعتُها من الحَسَنِ بن صالحٍ العطَّارِ عنه ، عن أبيه ، ثم قدمت وقد ماتَ هارون .

١٢٥١ - يعقوب بن فَضْلِ بن طُرخان الجَعْفَرِيُّ الهَاشِمِيُّ ، الشَّيخُ الصَّالحُ العالِمُ . كان عنده صلاحٌ وديانةٌ ، سمع بالقاهرة من يوسف الدَّعَّاءُ سنة ستٍّ وأربعين ، ومن صالحٍ المدلجيِّ « صحيح مسلم » وبدمشق من جماعةٍ منهم الضّياء ، وخلّف أولاداً . توفى سنة اثنتين وثمانين وستمائة ، ودفن بسفح قاسيون . وقد أهمله الشيخ زين الدّين بن رَجَبٍ من « الطبقات » .

١٢٥٢ - يَعقُوب ابن أَخِي مَعْرُوفٍ الكَرْخِيِّ . سأل إمامنا عن أشياء منها ، قالَ المَرْوَزِيُّ : قال لى يعقوبُ ابْن أخِي معروفٍ : قُلت لأبى عبدِ الله ، عندنا رجلٌ يهودى قد أَسْلَمَ وله ابنَةٌ وقد زوَّجها من يَهُودِىّ ، وقد اجتمع اليهودُ واجتمع المُسلمون على أن يتحاكموا ،

= أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤١٦/١ ، ومختصره : ٢٧٧ ، والمنهج الأحمد : ٤٦٣/١ ، ومختصره : ١٧ .

١٢٥١ - يعقوب بن فضل : (؟ - ٦٨٢ هـ) .
أخباره فى المنهج الأحمد : ٣٩٩ ، ومختصره : ١٢٥ .
وينظر : المقتفى للبرزالى : ١١٠/١ .

١٢٥٢ - ابن أخى معروف الكرخى : (؟ - ؟) .
أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤١٧/١ ، ومختصره : ٢٧٨ ، والمنهج الأحمد : ٤٦٣/١ ، ومختصره : ٣٧ .

وقد رضوا بأن يسألوك ، هل يجوزُ أن يُزَوِّجُوها من يَهُودِيّ ، أم لا ؟ قال أبو عبدِ الله : يفرق بينهما هيَ مسلمةٌ .

١٢٥٣ – يَعْقُوبُ بن يُوسفَ ، أَبُو السَّرِيِّ الحَرْبِيُّ . نَقَلَ عن إمامنا أشياء منها ، قال أبو عبدِ الله : وأى شيءٍ أحسنَ من أن يجتمع الناسُ فيصلوا ويذكروا ما أنعم الله عليهم ، كما قالت الأنصار .

١٢٥٤ – يعقوب بن يوسف بن أيُّوب ، أبو بكر المطِّوعى . سمع إمامنا أحمد وغيره ، روى عنه أبو بكر النَّجادُ ، وذكره الدَّارقُطنى ، فقال : ثقةٌ فاضلٌ ، وروى القاضى أبو يعلى بإسناده إلى أبى بكرٍ المطِّوعى . قال : كان وردى فى شبيبتى فى كلِّ يومٍ وليلةٍ أقرأ ﴿ قُل هو الله أحدٌ ﴾ إحدى وثلاثين ألف ، أو إحدى وأربعين ألف مرَّة ، شكَّ جعفر الخلدى . وذكره أبو بكرٍ الخَلَّالُ من جملةِ الأصحابِ البَغدادين ، وقال : كانت له مسائلُ صالحةٌ حسانٌ . توفى فى رَجب سنة سبعٍ ومائتين .

١٢٥٣ – المطوعى : (٢٠٨ – ٢٨٧ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤١٧/١ ، ومختصره : ٢٧٧ ، والمنهج الأحمد : ٢٩٠/١ ، ومختصره : ٢٦ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٢٨٩/١٤ .

١٢٥٤ – أبو السرى الحربى : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤١٧/١ ، ومختصره : ٢٧٨ ، والمنهج الأحمد : ٤٦٣/١ ، ومختصره : ٣٧ .

★ ويُستدرك على المؤلف – رحمه الله – من الحنابلة فيمن اسمه يعقوب : =

١٢٥٥ – يعيش بن ريحان بن مالك ، ونسبه الشيخ عبد الصّمد بن أبى الجيش بأنه يَعِيشُ بن مالك بن هِبَةِ الله بن ريحان الأَنْبَارِىّ ، ثم البَغْدَادِىُّ ، الفقيهُ الزَّاهِدُ أبو المَكَارِمِ . سمع من أبى الحَسَن ابن / الدَّجاجى كثيراً من كُتُبِ الحَديثِ والمَذْهَبِ «كالهداية» لأبى الخَطَّاب ، «والانتصار» لابن عَقيل . وسمع من صدقة بن الحُسين ، ومن أبى زُرعة المَقْدِسِىّ وغيرهما ، وتفقّه فى المَذهب ، وكان موصوفاً بالعلمِ والصَّلاح ، وحدَّثَ روى عنه ابن الزَّيْنَبِىّ ، ويحيى بن الصَّيْرَفِى ، وأجاز لعبدِ الصَّمد بن أبى الجَيْشِ . توفى ليلةَ الخميسِ خامس عشر ذى الحجَّة سنة اثنتين وعشرين وستّمائة ببغدادَ ، ودفن ببابِ حربٍ . وذكر ابن السَّاعى : أنه توفى يوم الخَميس ، وأنّه دفن بمقبرة جامعِ القَصْرِ .

١٨٠ ظ

= – يعقوب بن إسحاق الحلبى .
(المنهج الأحمد : ٤٦٣٠/١ ، ومختصره : ٣٨) .
– يعقوب الكردى الحنبلى (ت ٨١٣ هـ) .
(الجوهر المنضد : ١٨٣) .
– يعقوب بن عبد الله المقدسى الحنبلى الصياد (ت ٦٦١ هـ) .
(صلة التكملة : ١٣٨) .
– يعقوب بن يوسف بن بحر .
(المنهج الأحمد : ٤٦٣/١ ، ومختصره : ٣٨) .
– يعقوب بن يوسف بن عمر بن حسين أبو محمد الحربى (ت ٥٨٧ هـ) .
(التقييد : ٣٢٠/٢ ، وغاية النهاية : ٣٩١/٢) .

١٢٥٥ – يَعِيشُ بن رَيْحَان : (٥٤١ – ٦٢٢ هـ) . =

....

= أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ١٦٤/٢ ، ومختصره : ٦٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٦٠ ، ومختصره : ١٠٣ .

وينظر : التكملة لوفيات النقلة : ١٦٣/٣ رقم : (٢٠٧٨) ، والمختصر المحتاج إليه : ٢٥٥/٣ ، والشذرات : ١٠٦/٥ .

« ذكر من اسمه يوسف »

١٢٥٦ - يوسف بن أحمد بن على بن الحسين الحَلَّاوِىُّ ، البَغْدَادِىُّ الفَقِيهُ أبو المُظَفَّرِ . سمع من أبى الفَتح بن شَاتِيل ، وحدَّث وتفقَّه فى المَذْهَبِ ، وكان فاضِلاً فَقيهاً صالحاً حَسَنَ الطَّرِيقةِ . توفى ليلَة العشرين من شهرِ ربيعِ الأَول سنةَ أربعٍ وثلاثين وستِّمائة ، ودفن ببابِ إبرز . وقد بَلَغَ ستِّين سَنَة أو جاوزها .

١٢٥٧ - يُوسف بن أحمد بن سُليمان ، المَعروف بابن قُريج الطَّحانُ ، الشَّيْخُ الإِمام الأوحدُ ذو الفُنون جمالُ الدِّين والدُ شيخَنا زين الدِّين عبد الرحمن . قالَ الشَّيخُ شهابُ الدِّين بن حجّى : كان بارعاً فى الأصولِ أخذه عن الشيخ شهابِ الدّين الإخميمى ، وأخذ العربية عن العنَّابىِّ ، وتفقه فى المذهب على الجد وغيره . وكان بارعا فى المعانى والبيان ولازم حلقة قاضى القضاة بهاء الدِّين لما قدم قاضياً ، وكان صحيحَ الذِّهن

١٢٥٦ - أبو المظفر الحلّاوى : (؟ - ٦٣٤ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٠٤/٢ ، ومختصره : ٦٨ ، والمنهج الأحمد : ٣٧١ ، ومختصره : ١٠٨ .

وينظر : التكملة لوفيات النقلة : ٤٣٩/٣ (٢٧١٤) ، والشذرات : ١٦٩/٥ .

١٢٥٧ - ابن قريج : (٧٣٨ - ٧٧٨ هـ) .

أخباره فى الجوهر المنضّد : ١٨١ ، والمنهج الأحمد : ٤٦٤ ، ومختصره : ١٦٥ ، والسحب الوابلة : ٣١٧ .

وينظر : إنباء الغمر : ١٤٩/١ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ٢٤٤/١ ، والقلائد الجوهرية : ٣٩٦/٢ ، والشذرات : ٢٥٩/٦ ، ٢٦٠ .

حسنَ الفِهمِ ، جَيّد العبارة إماماً نَظّاراً مُفَتنًّا مدرِّساً حسنَ السِّيرةِ ، عنده أدبٌ وتواضعٌ وكانت له ثروةٌ . توفى بالطّالحية يومَ السَّبْتِ سادس عشرى شوال سنةَ ثمانٍ وسبعين وسبعمائة ، وله نحو أربعين سنة .

١٢٥٨ - يوسف بن أحمد بن العزّ إبراهيم بن عبدِ الله بن الشّيخ أبى عُمر ، الشَّيخُ الإمامُ العالمُ جمالُ الدِّين أبو المحاسن المقدسىُّ الأصلِ ، ثم الصَّالِحِىُّ ، إمام مدرسة جدِّه الشَّيخِ أبى عُمر . سمع من الحجَّارَ وغيره ، قال الشَّيخُ شهابُ الدِّين بن حِجِّى : كان فاضلاً جيِّدَ الذِّهنِ ، صحيحَ الفِهْمَ وكان معروفاً بذلك ، وكان مولعاً بالفتوى بمسألة الطَّلاق على ما ذكره الشيخ تقى الدين بن تيمية ، ويسأل المُناظرة عليها ، وهو أَخو شيخِنا صلاح الدّين راوى « المُسند » . توفى يوم الأَحد ثامن عَشَرَ رَمضان سنةَ ثمانٍ وتسعين وسبعمائة ، وصُلِّى عَلَيه من الغَدِ ، ودُفن بمقبرة جدّه .

١٢٥٩ - يُوسف ابن بَحْرٍ . نقل عن إمامنا أشياء منها ،

١٢٥٨ - يوسف بن أحمد الصالِحِىُّ : (بعد ٧٢٠ - ٧٩٨ هـ) .

أخباره فى الجوهر المنضّد : ١٧٣ ، والمنهج الأحمد : ١٣٤/٢ (نسخة برلين) ، ومختصره : ١٧٢ ، والسحب الوابلة : ٣١٧ .

وينظر : المنهاج الجلىّ : ٢٥٤ ، والتقييد : ٢٩١ ، والدرر الكامنة : ٢٢١/٥ ، وإنباء الغمر : ٥٢١/١ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ٣٥٥/١ ، والدارس فى تاريخ المدارس : ١١٠/٢ ، والشذرات : ٣٥٦/٦ .

١٢٥٩ - ابن بَحْرٍ : (؟ - ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤٢٠/١ ، ومختصره : ٢٨٠ ، والمنهج الأحمد : ٤٦٤/١ ، ومختصره : ٣٨ .

١٨١ و قال : سمعتُ أحمد بن حنَبل ، يقول : / جلس شُبعة ببغداد وليس فى مجلسه أحدٌ يكتب إلا آدم بن أبى إياس وهو يَستملى ويكتب وهو قائمٌ .

١٢٦٠ – يوسف بن جامع بن أبى البركات البَغْدَادِىُّ ، القفصى الضَرِيرُ [١] المُقرِئ النَّحِوىُّ الفَرضِىُّ جمالُ الدِّين أبو إسحاق . قرأ القُرآن بالروايات على محمد بن سالم صاحب البَطَائِحِىّ وغيره ، وسمع الحديث من عمر بن عبد العزيز الناقد وجماعة ، وأجاز له عبد اللطيف ابن القسطى ، وزكريا العَلْثِى وطائفة . وبرعَ فى القراءات والفرائض والعَرَبِيَّة ، وانتفع الناس به فى هذه العلوم ، وصنَّف فيها التصانيف ، وأثنى عليه الشَّيخ صفى الدين عبد المؤمن ، وأبو العلا الفَرضى ، وقال فى « معجمه » : كان شيخاً فقيهاً عالماً إماماً فاضلاً معرباً عارفاً بروايات السَّبعةِ ، والشَّواذِ وعلَلِهَا ، جامِعاً للعُلوم له فى ذلك تصانيفُ كثيرةٌ ،

= وينظر : الجرح والتعديل : ٢١٩/٩ ، وتاريخ بغداد : ٣٠٥/١٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢٢/١٣ ، وميزان الاعتدال : ٤٦٢/٤ ، ولسان الميزان : ٣١٨/٦ .

١٢٦٠ – ابنُ جامع : (٦٠٦ – ٦٨٢ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٠٢/٢ ، ومختصره : ٨٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٩٦ ، ومختصره : ١٢٤ .

وينظر : غاية النهاية : ٣٩٤/٢ ، وبغية الوغاة : ٣٥٥/٢ ، والشذرات : ٣٧٥/٥ .

والقفصى : منسوب إلى قفص من قرى دجيل من أعمال بغداد (معجم البلدان) .

(١) لم يذكره الصَّفدى فى نكت الهميان .

وقد أجاز لجماعة : كالبرزالى [١] ، وعبد المؤمن بن عبد الحقّ ، وعلى بن عبد الصَّمد . توفى يوم الجمعة تاسع عشرى ، أو يومَ السَّبت سَلخ صَفر سنة اثنتين وثمانين وستِّمائة ببغدادَ [٢] ، وصُلّى عليه يومَ السَّبت ، ودُفن ببابِ حربٍ .

١٢٦١ – يُوسف بن الحَسن بن بَدْر بن بكَّارٍ النَّابُلسى ، ثم الدِّمشقى الإمامُ الحافظُ شرفُ الدّين أبو المظفر . سمع بدمشق من القزوينى ، والحسن بن صَصْرِى وجماعة ، وقرأ الكثير من الحَديث ، وكان شيخَ النُّورِيَّة ، وله شعر جيِّدٌ . مات سنةَ إحدى وسبعين وستمائة .

١٢٦٢ – يُوسف بن الحُسين بن عليٍّ الرَّازِيُّ من مشايخ الصُّوفية ، كان كثيرَ الأسفارِ وصحبَ ذا النُّون المِصْرِيَّ ، وأبا تُراب النَّخْشَبِيَّ ، وأبا سعيدٍ الخَّزارَ ، وسمع إمامنا أحمد . قدم بغداد وسمع منه بها أبو بكرٍ النجادَ ، وقال يوسف بن الحسين : سمعتُ ذا النون المِصرى ، يقول : من جُهِلَ قدرُه هُتِكَ سِتْرُهْ . وروى يوسف الرازى :

---

(١) لم أتبين موضع الترجمة فى المقتفى للبرزالى لرداءة التّصوير .

(٢) فى الشذرات : (ت ٦٨١ هـ) .

١٢٦١ – شرف الدّين النابُلْسيّ : (؟ – ٦٧١ هـ) .

لم يذكره ابنُ رجب العُليمى ، وذكر الشريف عزّ الدين الحُسَيْنيُّ فى صلة التكملة : ١٧٩ ، ووصفه بـ « الشافعيّ » . ولعل هذا هو سبب إغفالها له .

وينظر : المقتفى للبرزالى : ٣١/١ ، والعبر : ٢٩٧/٥ ، والشذرات : ٣٣٥/٥ .

١٢٦٢ – يوسف الرازىّ : (؟ – ٣٠٤ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤١٨/١ ، ومختصره : ٢٧٩ ، والمنهج الأحمد : ٣١٣/١ ، ومختصره : ٢٧ .

=

حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا مروان بن معاوية ، حدثنى هلال بن سويد أبو المعلى ، عن أنس بن مالك ، قال [١] : « أهدى النبى ﷺ طوائر ثلاث فأكل طيراً واستخبأ خادمه طيرين فرده عليه من الغد ، فقال النبى ﷺ : ألم أنهك أن ترفع شيئًا لغد ، إنَّ الله يأتى برزق كلّ غد » .

وفى رواية : « أنه أهدى إليه طائران فأكل أحدهما ، وأتى بالآخر فى غدٍ ، فقال : من أين ذا ؟ فقال بلال : خبأتُهُ لك يارسول الله . فقال : يا بلال لا تخف من ذى العرش إقلالا ، إن الله يأتى برزق كلِّ غدٍ » .

١٨١ ظ وقال يوسف : كنتُ فى أيّامِ / السِّياحة فى أرض الشّام أمسك بيدى عُكازةً مكتوب عليها .

سِرْ فى بِلَادِ اللهِ سَيَّاحَا وابكِ على نَفْسِك نَوّاحا
واهتد بنورِ اللهِ فى أرضِهِ كَفَىٰ بِنُورِ اللهِ مِصْبَاحَا

وحكايته مع ذى النُّون لما أراد أن يتعلم منه اسم الله الأعظم فامتحنه بغارة أرسلها معه إلى بعض إخوانه مشهورةٌ . مات فى سنة أربع وثلاثمائة ، وقد رؤى فى المَنام بعد موته ، فقيل له : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لى ورحمنى . فقيل : بماذا ؟ قال : بكلمات قلتها عند الموت ، قلت : اللَّهُمَّ نَصَحْتُ قولاً ، وجنت نفسى فعلاً فهب لى جناية فعلى لَنصِيْحة قولى .

= وينظر : تاريخ بغداد : ٣١٤/١٤ ، وحلية الأولياء : ٢٣٨/١٠ ، وصفة الصفوة : ٨٤/٤ ، والمنتظم : ١٤١/٦ ، والعبر : ١٣٤/٢ ، ودول الإسلام : ١٨٥/١ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٤٨/١٤ ، والبداية والنهاية : ١٢٦/١١ ، والنجوم الزاهرة : ١٩١/٣ ، والشذرات : ٢٤٥/٢ .

(١) الحديث مسند الإمام أحمد : ١٩٨/٣ .

١٢٦٣ - يوسفُ بن خَلَيِلِ بن قراجا بن عبد الله الدِّمشقِيُّ ، المحدِّثُ ذو الرِّحلةِ الواسعةُ شمسُ الدِّين أبو الحَجَّاجِ . سمع بدمشق من الحافظ عبد الغنى ، وابن أبى عُصرون وغيرهما ، وببغداد من ابنِ كُلَيْبٍ وخلق ، وبأصبهان من مسعود الجمَّال ، واللَّبان ، والعُبيدلانى ، وجماعةٍ من أصحاب أبى عليٍّ الحَدَّادِ ، وكان إماماً حافظاً ثقةً ثبتاً عالماً ، واسعَ الرِّوايةِ ، جميلَ السِّيرةِ ، خَرَّجَ وجَمَعَ لنفسه « مُعجما » [(١)] عن أزيد من خمسمائة شيخٍ ، وثمانيات وعوالى ، واستوطن فى آخر عمره حَلَب ، وتصَّدر بجامعها وصارَ حافظاً ، حّدث بالكثيرِ ، حدّث عنه البرزالى ، وسمعَ منه الحُفاظ كابن الأَنْماطِيِّ ، وابن نُقطةَ ، وابن النَّجارِ ، وسُئِلَ عنه الحافظُ الضِّياءُ ، فقال : حافظٌ مفيدٌ صحيحُ الأُصولِ ، سمعَ وحصَّلَ

١٢٦٣ - ابن خَلِيلٍ : (٥٥٥ - ٦٤٨ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢/٢٤٤ ، ومختصره : ٧٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٨١ ، ومختصره : ١١٤ .

وينظر : معجم الدمياطى : ٢/٢١٠ ، وصلة التكملة : ٥٩ ، وتذكرة الحفاظ : ٤/١٤١٠ ، والعبر : ٥/٢٠١ ، وسير أعلام النبلاء : ٢٢/١٥١ ، والمستفاد ، وذيل التقييد : ٢٩٣ ، والنجوم الزّاهرة : ٧/٢٢ ، وطبقات الحفاظ : ٤٩٥ ، والقلائد الجوهرية : ٢/٤٣٦ ، والشذرات : ٥/٢٤٣ .

★ وليوسف بن خليل أخوان عالمان جليلان محدّثان هما :

- إبراهيم بن خليل : (٥٧٥ - ٦٥٨ هـ) .

(الوافى بالوفيات : ٥/٣٤٥) .

- ويونس بن خليل : (٥٥٩ - ٦٦٨ هـ) .

(معجم الدمياطى : ٢/٢٢١) .

(١) فهرس الفهارس للكتانى : ٢/٦١٤ .

الكثيرَ ، صاحبَ رحلةٍ وطوافٍ ، وروى عنه الدُّمياطيُّ ، وابنُ الطَّاهريِّ وجماعةٌ ، وآخر من روى عنه إجازة زَينبُ بنتُ الكَمَالِ . توفى فى سحر يوم الجمعة منتصف وقيل عاشر جمادى الآخرةِ سنةَ ثمانٍ وأربعين وستمائة بحلب ، ودفن بظاهِرِهَا .

١٢٦٤ – يُوسف بن أبى زكريا يَحيى بن النّاصح عبد الرحمن ابن الحنبلى الشيرازى الأصل ، ثم الصالحى . من بيت مشهور بالعلماء والفضلاء ، قال شيخنا الشيخ تقى الدين بن قاضى شهبة : هو الشيخ الأصيل المُدَرِّسُ المعبِّر شمسُ الدِّين أبو المَحاسنِ وأبو المُظَفَّرِ ، حضر على والده ، وسمع من ابن أبى عُمر ، وابن البخُارى ، وابن المجُاور ، وولى مشيخة العالمة والنظر عليها ، وعلى الصاحبة ودرس بها .

١٢٦٤ – أبو المظفر بن الحنبلىّ : (٦٦٥ – ٧٥١ هـ) .

تقدّم ذكر أبيه وجده وأبو جده وجدُّ جده وأعداد كبيرة من أهل بيته آل الحنبلىّ الشيرازى الأصل الدمشقى .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٥١ ، ومختصره : ١٥٤ ، والسحب الوابلة : ٣٢٧ . وهو ممن يُستدرك على ابن رجب وابن عبد الهادى .

وينظر : معجم السُّبكى : ١٧٦/٢ ، والمنتقى من معجم ابن رجب : رقم (٣٩) ، ومن ذيول العبر : ٢٨٣ ، والدرر الكامنة : ٢٥٦/٥ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ١٢٤/١ ، والدارس : ٨٤/٢ ، ١١٣ .

جاء فى معجم السُّبكى : « سمع منه البرزالى وذكره فى « معجمه » وقال : هو من بيت معروفٍ بالعلم والصلاح والرواية . وفيه عقل وسكينة ... وقال : درس بالصاحبة والعالمة . وخرج له « مشيخة » ثم قال : « سمعتُ عليه أحاديث من مشيخته تخريج ابن سعدٍ » .

=

سمع منه ابُن رافعٍ ، والمُقرى ابنُ رَجَبٍ ، والحُسينى . توفى يومَ الجمعةِ سادس عشر شعبان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بالصَّالحّية ، وصُلِّى / عليه عَقيبَ الجُمعةِ بالجامعِ المُظَفَّرِىِّ ، ودفنَ بسفحِ قاسيون . ١٨٢ و

١٢٦٥ – يُوسف بن سَعِيدٍ البَنّاء ، الشَّيْخُ الإمامُ المحدِّثُ أبو المحَاسن . سمع كثيراً وكَتَبَ بخطِّهِ . توفى يومَ السَّبت سَلخ سنة إحدى وستّمائة ، ودفن يومَ الأحدِ مستهلّ المحرم .

= ★ ويُستدرك على المؤلّف – رحمه الله – وعلى غيره من المؤلفين فى طبقات الحنابلة :

– يوسف بن أحمد بن نجم بن عبد الوهاب الحنبلىّ (٥٧٢ – ٦٣٦ هـ) .

(التكملة لوفيات النقلة : ٥٣٧/٣ رقم : (٢٩٤٢) .

وهو ابن عمّ أبى المترجم هنا وإنما استدركته هناك لقرابته بالمذكور وموافقته له فى الاسم .

١٢٦٥ – أبو المحاسن البناء : (٥٤٦ – ٦٠١ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٣٣٠ ، ومختصره : ٩٢ .

وينظر : الجامع المختصر لابن الساعى : ١٤٠/٩ ، والتكملة للمنذرى : ٤٩/٢ : رقم : (٨٤٨) ، والشذرات : ٦/٥ .

قال ابن السَّاعِىّ : « شيخ صالحٌ من ساكنى الميدان بباب الأزج روى الحديث عن جماعة » .

قال المنذرى : «سمع الكثير من أبى الفتح محمد بن عبد الباقى بن أحمد ، وفخر النساء سُهدة بنت الإبرى وأبى الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف وأبى الفتح عُبيد الله بن عبد الله بن شاتيل وأبى السعادات نصر الله بن عبد الرحمن بن زُريق وخلق كثير . وحدث » .

ذكره ابن الساعى والمنذرى وغيرهما فى سلخ ذى الحجة سنة ٦٠٠ هـ .

١٢٦٦ - يوسفُ بن عُمر بن مَسْرُور ، أَبو الفَتْحِ القَوَّاس .
سمع أبا القاسم البَغَوِيَّ ، وأبا بكرِ بن أبي داود ، ويحيى بن صاعدٍ وخلقًا كثيراً . قال القَوَّاسُ : حضرتُ مجلسَ القاضي المَحاملي وكان له أربعةُ مستملين يستملون عليه ، وكنتُ لا أكتُبُ في مجلسِ الإملاءِ إلَّا ما أسمعه من لفظِ المحدّث ، فقمت قائماً لأنّي كنتُ بعيداً عن المَحاملي بحيثُ لا أسمع لفظه ، فلما رآني الناس أفرجوا لي وأجازُوني حتَّى جلستُ مع المحاملي على السَّرير ، فلما كان من الغَدِ جاءَني رجلٌ فسلّمَ عليَّ ، وقال : أسألُك أن تجعلَني في حلٍّ ، فقلتُ له : ممّاذَا ؟ قال : رأيتُك أمسِ قمتَ في المجلسِ وتخطَّأتَ (وتخطيت) رقابَ النَّاسِ ، فقُلتُ في نَفْسِي : إنك قصدت القيام لتخطَّي رقاب الناس لا لسماع الحَدِيثِ ، فرأيتُ رسول الله ﷺ في المنام وهو يقول لي : من أراد سماع الحديث كأنَّه يسمعه منّي فليسمعه كسماع أبي الفَتح القَوَّاس . وقالَ الأَزهري : كان أبو الفتح مجابَ الدَّعوةِ ، وفي روايةٍ عنه وعن البرقانِيِّ أنه كان من الأبدالِ . وقال الدَّارقُطني : كُنَّا نَتَبَرَّكُ به . وقال أبو ذَرٍّ : كنتُ عند القَوَّاس وقد أخرجَ جزءًا من كُتُبِهِ فوجَد فيه قرضَ الفأر ، فدعا الله عزَّ وجلَّ على الفأرة التي قَرَضَتْهُ فَسقَطَتْ من سَقْفِ البَيْتِ ولم تَزَل تَضْطَرِبُ حتَّى ماتَتْ . تُوفي يومِ الجُمعة لسبعٍ بقين من ربيعِ الآخرِ سنةَ خمسٍ وثمانين وثلاثمائة ، وصُلِّي عليه في جامع الرّصافة ، وحُمل

١٢٦٦ - أبو الفتح القوَّاس : (٣٠٠ - ٣٨٥ هـ) .

أخباره في طبقات الحنابلة : ١٤٢/٢ ، ومختصره : ٣٤٥ ، والمنهج الأحمد : ٧٩/٢ ، ومختصره : ٤٤ .

وينظر : تاريخ بغداد : ٢٥/١٤ ، والعبر : ٣١/٣ ، والشذرات : ١١٩/٣ .

إلى مقبرة (١) الإمامِ أحمد فدفن قريباً منه .

١٢٦٧ - يُوسفُ بن عبدِ المُنعم بن نعمة بن سُلطان بن سُرور المَقدِسِيّ ، الفقيهُ المحدِّثُ تقيُّ الدِّين أبو عبدِ الله . سمع بدمشق من عُمر بن طبرزد ، وأبي اليُمن الكِنْدِيّ وجماعة آخرين ، وتفقَّه على المُنْذِرِيّ ترافقنا (٢) فى السَّماع كثيراً ، وولى الإمامةَ بالجامع الغربى بنابلس ، وحدّثَ وكان على طريقةٍ حَسَنَةٍ ، وهو ابُن عمِّ الحافظ عبدِ الغَنِيِّ . توفى فى عاشرِ ذى القعدة سنةَ ثمانٍ وثلاثين وستّمائة بنابلس .

١٢٦٨ - يُوسفُ بن عبدِ الرّحمن بن عليٍّ بن محمدِ بن عليٍّ ابن عبيدِ اللهِ بن / عبدِ الله بن الجَوْزِيِّ القُرشيُّ البَكْرِيُّ البَغْدَادِيُّ ، ١٨٢ ظ

---

(١) فى الأصل : « قبر » .

١٢٦٧ - تقى الدين المقدسىّ : (٥٨٦ تقريباً - ٦٣٨ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٢١/٢ ، ومختصره : ٦٩ ، والمنهج الأحمد : ٣٧٦ ، ومختصره : ١١٠ .

وينظر : التكملة لوفيات النقلة : ٥٦٤/٣ : رقم : (٢٩٩٦) ، والشذرات : ٢٠٢/٥ .

هو ابن عم الحافظ عبد الغنى بن عبد الوهاب بن سرور المقدسىّ (ت ٦٠٠ هـ) .

(٢) هو كلام المنذرى فى التكملة ولعلّ صحة العبارة : « قال المنذرى : ترافقنا ... » لأنّ المنذرى أكثر ما يؤخذ عنه الحديث ، وإنما يتفقه الحنبلىّ - فى الغالب - على حنبلىّ ، والمنذرى شافعى المذهب .

١٢٦٨ - الصَّاحب محيى الدين بن الجوزىّ : (٥٨٠ - ٦٥٦ هـ) .

أستاذ دار الخلافة الفقيه المفتى الواعظ ابن الإمام الواعظ المفسر أبى الفرج بن الجوزى .

=

الفقيهُ الأُصوليُّ الواعِظُ الشَّهِيدُ مُحيى الدِّين أبو المحاسن بن الشّيخ جمالِ الدّين . سمع من أبيه ، وابن كُلَيْبٍ ، وابن المَعطوس وجماعة آخرين . قرأ القرآن بالرّوايات العشر على ابن الباقِلّانِيِّ بواسط ، ولبس الخِرْقَةَ من الشّيخ ضياءِ الدّين عبد الوهاب بن سُكَيْنَةَ ، واشتَغَلَ بالفِقْهِ والخِلَافِ والأُصُولِ وبَرَعَ فى ذلكَ ، وكانَ أمهر من أبيه فيه . ووَعَظَ فى صغره على قاعدةِ أبيه وعلا أمره ، وعظُم شأنه ، وولى الولايات الجَليلة . قال الحافظُ الذَّهَبِيُّ : كان إماماً كبيراً وصدرا معظَّماً ، عارفاً بالمَذْهَبِ كثيرَ المَحْفُوظِ ، ذا سَمْتٍ ووقارٍ ، دَرَّسَ وأَفْتَى وصنَّفَ وأَمَّا رئاسته وعقله فيُنتقل بالتَّواتر حتّى إن الملك الكامل مع عظمِ سُلطانه قال : كل أحد يعوز زيادة عقلٍ إلا محيى الدّين بن الجَوْزِيّ فإنه يعوز نقصُ عقلٍ . وله تصانيف ، منها : « معادن الإبريز فى تفسير الكتاب العزيز » ومنها « المذهب الأحمد فى مذهب الإمام أحمد » . وسمع منه جماعة ، منهم : عبد الصّمد بن أبى الجيش ، وابن الكسار ، وآخر من حدّث عنه

= أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢٥٨/٢ ، ومختصره : ٧٥ ، والمنهج الأحمد : ٣٨٥ ، ومختصره : ١١٦ .

وينظر : عقود الجمان : ٢٢٩/١٠ ، وصلة التكملة ، والحوادث الجامعة : ٣٢٨ ، وتلخيص مجمع الآداب : ٤٣٥/٥ ، ومعجم الدُّمياطى : ٢١٢/٢ ، وذيل مرآة الزمان : ٣٣٢/١ ، والمختصر : ١٩٧/٣ ، ودول الإسلام : ١٢٢/٢ ، والعبر : ٢٣٧/٥ ، وسير أعلام النُّبلاء : ٣٧٢/٢٣ ، وعيون التواريخ : ٢٠٧ (القسم المطبوع) ، ودرة الأسلاك ، والبداية والنهاية : ٢٠٣/١٣ ، والعسجد المسبوك : ٦٣٥ (القسم المطبوع) ، والنجوم الزّاهرة : ٦٧/٧ ، والسلوك : ٤١٢/١ ، والدارس فى تاريخ المدارس : ٢٩/٢ ، والشذرات : ٢٨٦/٥ ، وتاريخ علماء المستنصرية : ١٤٨/١ . =

بالإجازة زَيْنبُ بنتُ الكَمَالِ . ولما دَخَلَ هولاكُو ملك التتار إلى بغداد فقتل الخليفة المعتصم ، وغالب أولاده ، وقتل معه أعيان الدَّولة والأمراء وشيخ الشُّيوخ ، وقتل أُستاذ الدَّار محيى الدِّين وأولاده الثلاثة وذلك من صَفرِ سنةَ ستٍّ وِخمسين وستمائة بظاهر سور كلواذا . رحمة الله عليهم .

= أثنى عليه ابن الشَّعار وقال : « وكان واعظاً حسناً عالماً بالتفسير والحديث فقيهاً مدرساً مفتياً على مذهبه شاعراً مسهباً غزير الشعر مقتدراً على إنشائه . ولم [يمدح] أحداً من الناس غير الخلفاء صلوات الله عليهم أجمعين » .

كنت ببغداد أيام مدة إقامتى بها وحضرت مجلس وعظه بباب بدر عدة مرات ، وكان ينشد عقيب المجلس قصيدة طويلة من نظمه مديحاً فى الخليفة يختم بها مجلس الوعظ ، ولم يعلق بحفظى من أشعاره شيء ، ولا اتفق لى الاجتماع به ولا الرواية عنه ثم بعد ذلك قدم إربل رسولاً من ديوان الخلافة خوارزم شاه أبو المظفر سلبرنى بن محمد بن تكش فاجتمعت به بعد عوده من الرسالة بإربل فى أواخر شعبان سنة سبع وعشرين وستمائة وأجازنى جميع مقولاته ورواياته وما يندرج تحت الإجازة وكتب ذلك بخطه . وسألته عن مولده ، فقال : ولدت فى ذى القعدة سنة ثمانين وخمسمائة . وذكر لى أن له عدة مصنفات فى المذهب والخلاف والوعظ والتفسير وغير ذلك ، ومن تصانيفه : كتاب « معادن الإبريز فى تفسير الكتاب العزيز » ... وأورد نماذج من شعر .

وفى العسجد المسبوك نماذج جيدة من شعره ورسائله .

وهجاه مجموعة من شعراء عصره .

★ ولمحيى الدين ثلاثة أولاد من أهل العلم والرّواية هم :

- عبد الرحمن يوسف .
- وعبد الله بن يوسف .
- وعبد الكريم بن يوسف .

قتلوا جميعاً بأيدى التتار سنة ٦٥٦ هـ .

=

١٢٦٩ - يُوسف بن عبد المَحمود بن عبدِ السَّلام البَغْدَادِيّ ، الفَقِيهُ النَّحْوِيُّ جلالُ الدِّين . قرأ بالرّوايات ، وسمع الحديثَ من محمد ابن حلاوة ، وعلى بن حُصين ، وقرأ بنفسه على ابن الطبان ، وأخذ عن الشّيخ عزّ الدين عبد العزيز بن جُمعة - شارح ألفية ابن مُعْطِى - الأدبَ والعربِّية والمنطق ، واستفاد فى الفقه على الشيخ تقى الدِّين الزَّرِيْرَانِيّ ، ودرَّس للحنابلة بالبشرية غربيّ بغداد ، وتخرج به جماعة ، ولا يُعرفُ أنه حدَّث . توفى فى حادِى عشر شوَّال سنةَ ستٍّ وعشرين وسبعِمائة ، ودفن بمقبرة الإمام أحمد رَضِيَ الله عنه ، وكان كهلاً .

= (الحوادث الجامعة : ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، والعسجد المسبوك : ٦٣٦ (القسم المطبوع)) .

وللمزيد من أخباره ينظر : تاريخ علماء المستنصريّة : ١٤٨/١ .

ولو جمعت أخباره وأشعاره لجاءت فى مجلّدٍ ضخمٍ فله عند الخلفاء منزلة عالية فهو سفيرهم إلى الدول والأمراء وهو معلمهُم ومستشارهم وهو الذى تولى غسلهم ودفنهم عند الموت فقد ذكر أنه هو الذى غسل الناصر لدين الله والمستنصر بالله وابنه المستعصم بالله وله اجازة من المستعصم حدث بها وهو مع ذلك على درجة عالية من الدين والتقوى والصلاح وهو الذى بنى المدرسة الحنبلية بدمشق وأوقف عليها أوقافاً ثم عرفت بالجوزية نسبة إليه ، وبقيت هذه المدرسة مشعلَ حضارة قرون طويلة .

وسبب اتصاله بالخلافة أنّ والدة الإمام الناصر هى التى كفلته بعد وفاة أبيه وكان عمره يوم قتله سبعاً وسبعين سنة .

١٢٦٩ - ابن عبد المحمود : (؟ - ٧٢٦ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٧٩/٢ ، ومختصره : ٩٦ ، والمنهج الأحمد : ٤٢١ ، ومختصره : ١٣٩ .

وينظر : من ذيول العبر ، وغاية النهاية : ٣٩٧/٢ ، والدرر الكامنة : ٢٤٠/٥ ، والشذرات : ٧٤/٦ .

وكرر المؤلف ترجمته فى الرقم : (١٢٧٢) .

١٢٧٠ – يُوسف بن عبدِ الله بن العَفيف محمّد بن يوسف ابن عبدِ المُنعم بن نعمة بن سُلطان بن سُرور المَقْدِسيّ ، ثم الدِّمِشْقِي ، الشَّيخُ الإمامُ العالم العابدُ الحبرُ جمالُ الدِّين أبو الحَجَّاج . سمع « سُنَنَ ابنِ مَاجَةَ » من الحافظ بن بدران النابلسى ، وسمعَ من التَّقِىّ سُلَيْمان ، وأبى بكر بن عبد الدايم ، وعيسى / المُطَعِّم ، ووَزِيْرَةَ بنت المُنَجَّى وغيرهم . وسمع منه ابُن كثيرٍ ، والحُسَيْنى ، وابن رَجَبٍ . قال ابُن كثيرٍ : وكان من العُلماء العَّباد الوَرِعِين كثيرَ التِّلاوةِ وقيامِ اللَّيْلِ ، والأمرِ بالمعروفِ والنَّهيِ عن المنكر ، والمواظبةِ على الخيرِ ، ومحبَّةِ الحديثِ والسُّنةِ . توفى فى العشر الأوسط من جمادى الآخرة سنة أربعٍ وخمسين وسبعمائة بالمدرسة الصَّدْرِيَّة ، وصُلِّى عليه بالجامعِ الأُموى ، ودفن بقاسيون .

١٨٣ و

١٢٧١ – يُوسفُ بن عبد الله بن حاتِم بن محمّد بن يُوسف ، الشّيخُ المُسندُ المُعَمَّرُ جمالُ الدِّين البَعْلِيّ الشَّهير « بابن الحبَّال » سمع من القاضى تاج الدِّين عبد الخالق ، وابنه عبد السّلام

١٢٧٠ – أبو الحجاج بن سرور المقدسىّ : (٦٩١ – ٧٥٤ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٥٢ ، ومختصره : ١٥٥ ، والسحب الوابلة .

وينظر : مشيخة ابن رجب : رقم : (١٦١) ، وتاريخ ابن قاضى شهبة ، والدرر الكامنة : ٢٣٩/٥ ، والشذرات : ١٧٦/٦ .

١٢٧١ – ابن الحبّال : (٦٨٠ – ٧٧٨ هـ) .

أخباره فى الجوهر المنضّد : ١٨٠ ، والمنهج الأحمد : ٤٦٤ ، ومختصره : ١٦٥ ، والسحب الوابلة : ٣٢٢ .

=

وغيرهما . قالَ الشَّيخُ شهاب الدين بن حِجِّى (١) : سمعنا عليه مِراراً « مُسند الشَّافعىّ » رَضِىَ اللهُ عَنه . توفى عَشِيَّة الخَميس سابع رجب سنة ثمانٍ وسبعين وسبعمائة ، وصلَّى عليه من الغَدِ عقيب صلاة الجمعة ، ودفن ببابِ سَطْحا .

١٢٧٢ – يُوسف بن عَبد المَحْمُودِ بن عبدِ السَّلام بن البَتِّى الإمامُ جمالُ الدِّين ، عالِمُ بَغداد ، وجاءَ جوابه بموافقة الشَّيخ تقىّ الدِّين ابن تيميَّة على مسألة شدِّ الرِّحالِ ، وذكر فى جوابه : أن أبا محمد الجُوينى الشّافعى ، وابن عقيلٍ الحَنْبَلِىّ ، والقاضى عياض المالكى أنّه لا يجوز القصر فى هذا السَّفر . أظنّ أنه توفى بعدَ العِشْرين وسبعمائة .

١٢٧٣ – يوسفُ بن علىّ بن أَحمد بن البَقَّال البَغْدَادِىُّ ، الصُّوفِّى عفيفُ الدِّين أبو الحَجَّاج . كان صالحاً عالماً زاهداً له التّصانيف فى السُّلوك ، منها : « لُبَابُ سُلُوكِ الخَوَاصِّ » ، وقد أجازَ

= وينظر : ذيل التقييد : ٢٩٤ ، وإنباء الغمر : ١/١٤٩ ، والدرر الكامنة : ٥/٢٣٨ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ١/٢٤٤ ، والشذرات : ٦/٢٦٠ .

(١) تاريخ ابن قاضى شهبة : ١/٢٤٤ .

١٢٧٢ – ابنُ البَتِّىِّ هو نفسه صاحب الترجمة رقم : (١٢٦٩) .
كررها المؤلف وهو يظن أنه غيره فليتأمل من رجع إليه .
وينظر : الشهادة الزكيّة فى ثناء العلماء على ابن تيميَّة للشيخ مرعى بن يوسف الحنبلىّ .

١٢٧٣ – ابن البقال البغدادىّ : (؟ – ٦٦٨ هـ) .
أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢/٢٨٠ ، ومختصره : ٧٩ ، والمنهج الأحمد : ٣٩١ ، ومختصره : ١٢٠ .

الشّيخَ علىَّ بن عبدِ الصَّمد . توفى ليلةَ الخميس [سادس المحرم] سنة ثمانٍ وستين وستّمائة ، وصُلِّى عليه بجامعِ الحَريم ، ودُفن بمقبرة الإمام أحمد رضىَ الله عَنه .

١٢٧٤ - يُوسفُ بن فَضْلِ الله بن يَحيى السَّكاكِينُّى الحَرَّانىُّ ، الأديبُ الزَّاهِدُ أبو المظُفر . سمع من على الرُّهاوِىِّ ، وذكره ابن حَمْدان ، فقال : كان إمامَ البلد فى وقته فى النَّحو واللُّغة ، والتَّصريِف والقِراءَات ، وله تَصانيف فى الزُّهدِ والوَرَعِ ، وله نَظْمٌ كثيرٌ ، وله مَراثِى منها مرثيةٌ فى الشَّيخ موفَّق الدِّين رواه عنه الحافظ الضِّياء إجازةً . أظنُّ أنه توفى بعد إحدى وعشرين وستّمائة .

١٢٧٤ - أبو المظفّر السَّكاكينى الحرّانى : (؟ - ٦٢٤ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ١٧٩/٢ ، ومختصره : ٦٤ ، والمنهج الأحمد : ٣٦٣ ، ومختصره : ١٠٥ .

ويراجع : عقود الجمان لابن الشعار : ٢٤٤/١٠ .

قال ابن الشَّعار : « ذكره محاسن بن سلامة الحرَّانىّ فى « تاريخه » وقال : كانت وفاة يوسف السكاكينى بحرّان ثامن عشر المحرم سنة أربع وعشرين وستمائة ودفن فى منزله ووقف داره فى محلة الجلاعظة داراً للحديث ووقف كتبه عليها ، وكان يعرف شيئا من النحو واللغة والفقه والفرائض والقراءات وعلم التجويد والتصريف ويسعر ويقرىء النحو قرأ عليه جماعة من أهل حرّان وغيرها النحو والتجويد والوقف والابتداء ، واجتمع ببغداد بأبى البقاء عبد الله بن الحسين العُكْبَرِىّ النحوى وقرأ عليه شيئا من النحو والعربيّة . وكان يعمل السكاكين والمغازل بيده ويأكل منها . وحجّ إلى بيت الله الحرام ، وكان رجلاً عاقلاً يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر . وجوّد القرآن على الشيخ أبى بكر عبد الله بن عبد الرحمن بن على بن عبد الرحمن بن حيان الحرّانى الإمام المقرىء سمع عليه تجويد الشيخ أبى الكرم فتيان بن ميَّاح بن أحمد بن سليمان الحرّانى وذكر بعض أخباره عن محاسن المذكور ثم قال : ثم أورد له قصيدة طويلة لأمية عدد أبياتها مائتان وأربعة عشر بيتاً يرثى =

١٢٧٥ – يُوسُفُ بن مُوسَى العَطَّارُ الحَرْبِيُّ . روى عن إمامنا أشياء ، حدَّث عنه أبو بكرٍ الخَلَّالُ وأثنى عليه ثناءً حسناً . وكان يوسف هذا يَهودياً أسلم على يد أحمد بن حنبل ، وهو حَدَثٌ فحسُن إسلامُهُ ولزمَ العلمَ وأكثَر من الكُتاب ورَحَلَ / فى طلبِ العلمِ ، وسمِعَ أقواماً ولزِمَ أبا عبدِ الله حتى كان ربما تبرم به من كثرةِ لُزومه له . حدّثنا يوسف بن موسى ، قال : قيل لأبى عبدِ الله : عذاب القبر حقٌّ ؟ قال : نَعَم .

١٨٣ ظ

= بها الشيخ الفقيه الإمام الموفق أبا محمد عبد الله بن قدامة المقدسى رحمة الله عليه شيخ الحنابلة فى وقته بدمشق ذكر فيها معجزات النبى ﷺ ، وذكر فيها فضائل الشيخ الموفق المقدسى وبعث بها إلى دمشق إلى الشيخ عبد الوهاب بن زاكى بن جميع الحرّانى رحمهما الله تعالى هذا آخر كلام محاسن ثم أورد له ابن الشعار قصيدة فى الزهد ومدح النبى ﷺ أولها :

أَفِقْ يا ذَا النُّهى وابْغِ الوِفَاقَا ... فقَدْ واللهِ أَفْلَحَ مَنْ أَفَاقَا
ونفسك أيُّها المغرورَ صَنْها ... عن الدُّنيا وبُتَّ لها طلاقا

وأورد بعض أبيات من قصيدته فى رثاء الموفق – رحمه الله – ومنها :

الحمدُ لله القديم الأول ... ما آط رَحْلُ مسافِر مُتَحَمِّلِ
يقرو إلى أمّ القُرى سنن القرى ... سن القرى بتواضع وتذلُّلِ
هجر الأحبّة باذِلاً من يحتَوى ... من نفسه وخلاقه المتأثّلِ
يرجو من الرحمن غفر ذنوبه ... فيما نواه وهو خير مؤمِّلِ

١٢٧٥ – العطّار الحربىّ : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١/٤٢٠ ، ومختصره : ٢٨٠ ، والمنهج الأحمد : ١/٤٦٤ ، ومختصره : ١٧ .

وينظر : تاريخ بغداد : ١٤/٣٠٨ .

١٢٧٦ – يُوسف بن مُوسى بن راشِدٍ القَطَّان الكُوْفِيّ ، أبو يَعقوب . أصله من الأهواز ومتجره بالَّريّ ، ثم سكنَ بَغداد وحدَّث بها عن سُفيان بن عُيَيْنَةَ وغيره . روى عنه البخُارى ، وإبراهيم الحربى ، وسُئل يحيى بن مَعين عنه ، فقال : صَدُوق ونَقل عن إمامنا أشياء منها ، قال : سمعتُ أحمد يقولُ : صلاةُ الجُمعةِ والعِيدَيْن جائزةٌ خلفَ الأَئِمَّة البَرِّ والفاجِرُ ما داموا يُقيمونَها . وقال أيضاً : قيل لأبى عبدِ الله : والله فوقَ السماءِ السَّابعةِ على عَرْشِهِ بائِنٌ من خَلقه وقُدرته وعلمُهُ بكلِّ مكانٍ ؟ قال : نَعَم على عرشه لا يخلو شيءٌ من علمه . ماتَ فى صفر سنَة ثلاثٍ وخمسين ومائتين .

١٢٧٧ – يوسف بن محمد بن التقى عبدِ الله بن محمد بَن مَحمود ، الشَّيخُ الإمامُ العالمُ العلامةُ الصالحُ الخاشِعُ قاضى القُضاة جمالُ الدّين المَرْدَاوِىّ . سمع صحيحَ البُخارى من أبى بكر بن عبد الدايم ، وابن الشُّحنة ، ووَزِيْرة ، وبعضه من فاطمة بنت عبد الرحمن الفَرّا ، وقاضى القُضاة تقىّ الدِّين سُليمان بن حمزة ، وشرح عليه « المقنع » ، ولازم قاضى القُضاة شمس الدّين بن مُسلّم إلى حين وفاته ،

١٢٧٦ – أبو يعقوب الكوفى : (؟ – ٢٥٣ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١/٤٢٠ ، ومختصره : ٢٨٠ ، والمنهج الأحمد : ١/٢٠٠ ، ومختصره : ٩ .

١٢٧٧ – جمالُ الدين المرداوىّ : (٧٠٠ تقريباً – ٧٦٩ هـ) .

أخباره فى الجوهر المنضّد : ١٧٦ ، والمنهج الأحمد : ٤٥٩ ، ومختصره : ١٦٠ ، والسحب الوابلة : ٣٢٣ .
=

وأخذ النّحو عن نجمِ الدِّين القُحْفازيّ (١) . وباشَر وَظِيْفَةَ قَضَاءِ الحَنابلة بالشَّامِ سبعَ عشرةَ سنةً (٢) بعد موتِ القاضى علاءِ الدِّين بن المُنَجىَّ فى رَمضان سنةَ خمسين بعد تمنُّعٍ زائِدٍ ، وشروطٍ شرطها عليهم ، واستمر إلى أن عُزل فى رَمضان سنةَ سبعٍ وستّين بالقاضى شرفِ الدِّين ابن قاضى الجيل وذلك لخيرة عند الله تعالى ، وقد أُخبرت أنّه كان يدعو الله أن لا يتوفاه قاضياً ، فاستجاب الله دَعْوَتَهُ . وذكره الذهبى فى « المعجم المختص » (٣) ، وقال فى حقه : الإمام المفتى الصالح أبو الفضل شابٌّ خيِّرٌ ، إمامٌ فى المذهب ، نَسَخَ « الميزان » ، وله اعتناء بالمتن والإسناد . وقال الشيخ شهاب الدين بن حجى : كان عفيفاً ورعاً صالحاً ناسكاً خاشعاً ذا سمتٍ ووقارٍ ، ولم يُغير ملبسه وهيئته يركب الحِمَار ويفصل الحكومات بسكونٍ ، ولا يُحابى أحداً ولا يَحضُرُ مع النائب إلا يومَ دارِ العدلِ ، وأمَّا فى العيدِ والمِحْمَلِ فلا يَرْكَبُ ، وكان مع ذلك عارفاً بالمذهب لم يكن فيهم مثلَه مع فهمٍ وكلامٍ جيدٍ فى النظرِ والبحثِ ،

= وينظر : المعجم المختص : ١٠٠ ، والمنتقى من معجم ابن رجب : رقم : (٢٤٢) ، والوفيات لابن رافع : ٣٢٥/٢ ، ودرة الأسلاك : ١٨٦ ، والدرر الكامنة : ٢٤٥/٥ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ١٩٦/١ ، وذيل العبر لأبى زرعة : ٤٥ ، والسلوك : ١٦٧/١/٣ ، والنجوم الزّاهرة : ١٠٠/١١ ، والدارس : ٤٢/٢ ، والقلائد الجوهرية : ٣٦٤/٢ ، وقضاة دمشق : ٢٨٢ ، وشذرات الذهب : ٢١٧/٦ .

(١) على بن داود يحيى بن كامل ... قال الصفدىّ : شيخ أهل دمشق فى عصره خصوصاً فى العربيّة قرأ عليه أهل دمشق وانتفعوا به (٦٦٨ - ٧٤٥ هـ) .

(بغية الوعاة : ١٦٦/٢) .

(٢) قضاة دمشق : ٢٨٢ .

(٣) المعجم المختص : ١٠٠ .

ومشاركةٍ فى أصولٍ وعربيةٍ ، وجمع كتابا / فى « أحاديث الأحكام » ١٨٤ و
حسناً ، وكانَ قبل القضاء يتصدَّر بالجامعِ المُظَفَّرِيِّ للإشتغالِ والفَتوى ،
لم يتَّفق لى السَّماعُ منه ولكن أجازَ . قلت : وقد أجازَ لجدِّنا الشيخِ
شرفِ الدِّين وإخوته وجماعةٍ آخرين ، وكتابه هذا سماه « الانتصار » [1] ،
وبوّبه على أبوابِ المُقنع فى الفِقهِ وهو محفوظنا . وقال ابن حَبيبٍ فى
« تاريخه » [2] : عالمٌ علمُهُ زَاهِرُ ، وبُرهان وَرَعِهِ ظاهرٌ ، وإمامٌ تُتَبَّعُ
طَرَائِقُه وتُغْتَنَمُ ساعاتُهُ ودَقَائِقُهِ ، كان ليِّن الجانِبِ متلطِّفاً بالطَّالِبِ رضىَّ
الأخلاقِ شديدَ الخَوْفِ والإشفاقِ ، عَفيفَ اللِّسانِ كثيرَ التَّواضع
والإحسان ، لا يسلُكُ فى مَلْبَسِهِ سبيلَ أبناءِ الزَّمانِ ، ولا يَركب حتى إلى
دارِ الإمارة غيرَ الأتانِ ، ولى الحكمَ بدمشق عدةَ أعوامٍ ، ثم صُرِف
واستمر إلى أن لحق بالسّالفين من العُلماء الأعلام . توفى يومَ الثلاثاء ثامن
ربيع الأول سنة تسعٍ وستّين وسبعمائة بالصَّالحية ، وصُلّى عليه بعدَ
الظُّهرِ بالجامعِ المُظَفَّرِىّ ، ودفن بتُربة شيخِ الإسلام موفَّق الدِّين بسفحِ
قاسيون بالرَّوْضَة ، وحَضَرَ جمعٌ كثيرٌ .

١٢٧٨ — يوسفُ بن ماجد بن أبى المَجد بن عبدِ الخالقِ ،

---

(١) اسمه فى مخطوطة الأزهرية : « مختصر أحاديث الأحكام » . وله كتابٌ آخر اسمه : « كفاية المُستقنع فى أدلة المقنع » فى دار الكتب المصريّة (١١ فقه حنبلىّ) بخط محمد بن أحمد بن عبد الله المقدسىّ الصالحىّ كتبت سنة ٨٥٨ هـ ، وقابلها بخط المؤلف الشيخ الإمام أحمد بن محمد بن أحمد العويرفى الحنبلىّ (ت بعد ٨٧٠ هـ) (الضوء اللّامع : ٢/٨٥) .

(٢) درة الأسلاك : ١٨٦ .

١٢٧٨ – ابنُ أبى المَجْدِ : (؟ – ٧٨٣ هـ) . =

الشَّيخُ الفَقِيْهُ العالمُ جمالُ الدِّين المَرْدَاوِيُّ . قال الشَّيخُ شهابُ الدِّين ابن حِجّى (١) كان من فُضَلاءِ الحَنَابِلَةِ شديدَ التَّعصُّبِ للشَّيخ تقى الدِّين (٢) ، كثير الاعتناءِ بالنَّظر فى كلامِه مثابراً على الفَتْوى بقولِهِ فى مسألةِ الطَّلاق ، وكان يَنْصُرُ مسائله الأُصوليّة ، وقد سمَع من ابن الشُّحنة ، وروى عنه . توفى يوم السَّبت تاسع عشرى صَفر الخَير سنة ثلاثٍ وثمانين وسَبعمائة بالصَّالحيّة .

١٢٧٩ - اليَمانُ بن عَبَّادٍ . أحد من رَوَى عنِ إمامنا أشياءَ منها ، قال : دَخَلْتُ على أحمد بن حنبل وقد أذَّن المُؤَذِّنُ ، فقلتُ : يا أبا عبد الله صَلَّيْتُمْ ؟ فقال : لا .

= أخباره فى الجوهر المنضّد : ١٧٩ ، والمنهج الأحمد : ٤٦٧ ، ومختصره : ١٦٦ ، والسحب الوابلة : ٣٢٣ .

وينظر : الدرر الكامنة : ٥/٢٤٣ ، وإنباء الغمر : ١/٢٥٢ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ١/٣/٧٨ ، والشذرات : ٦/٢٨٢ .

(٢) قال الحافظ بن حجر : « من أصحاب ابن تيمية شرح « المحرر » سمع من الحجار وغيره .. وقالْ : كان فاضلاً فى الفقه ونقل أن المذكور بلغة أن الشيخ بهاء الدين ابن المصرى حط فى دروسه على ابن تيميّة بالجامع ، فجاء إليه وضربه بيده وأهانه .

ولأبى المحاسن « المقرر على أبواب المحرر » أحاديث أحكام على أبواب « المحرر » فى الفقه منه نسخة جيدة فى دار الكتب المصريّة رقم : (٢٥٩٢٢ ب) .

١٢٧٩ - اليَمان بن عماد : (؟ - ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١/٤٢٠ ، ومختصره : ٢٨١ ، والمنهج الأحمد : ١/٤٦٤ ، ومختصره : ٣٨ .

★ ويُستدرك على المؤلف - رحمه الله -:

- يمان بن مسعود المقدسىّ .

(المقتفى للبرزالى : ٢/٣١٩ ، والسحب الوابلة : ٣١٧) .

« ذكرُ مَنْ اشْتُهِرَ بكُنْيتِهِ ولم يُذكر له اسمٌ »

١٢٨٠ – أبو داود الكاذِى . روى أبو بكر الخَلَّالُ بإسناده ، قال : سمعتُ أبا داود الكاذِى يقول : كنتُ عند أبى عبد الله ، فجاءه رجلٌ فقال له : يا أبا عبدِ الله أغسل ثوبى ؟ فقال له : أمَّا للناس فلا . وقال أيضاً : كنت عند أبى عبد الله ، وجاءه رجل فقال له : الرجل يكون عطشان وهو بين الناس لا يَستقى ، فأظنه قال : فى الورع ما يكون أحمق .

١٢٨١ – أبو داود الخَفَّافُ . نقل عن إمامنا أشياءَ منها ، قال : سمعتُ أحمد بن حَنبل يقول : لم يُعبر الجِسْرَ مثلُ إسحاق .

١٢٨٢ – أبو بكرٍ الأَحْوَلُ . نقل عن إمامنا / أشياء منها ١٨٤ ظ قال : سألتُ أبا عبدِ الله عن الرّجل يترك الوِتْرَ ؟ فقال : لا يكونُ عدلاً .

١٢٨٠ – أبو داود الكاذىُّ : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤٢٣/١ ، ومختصره : ٢٨٢ والمنهج الأحمد : ٤٦٦/١ ، ومختصره : ٣٨ .

١٢٨١ – أبو داود الخفاف : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤٢٤/١ ، ومختصره : ٢٨٣ والمنهج الأحمد : ٤٦٦/١ ، ومختصره : ٣٨ .

١٢٨٢ – أبو بكر الأحول : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤٢٤/١ ، ومختصره : ٢٨٣ والمنهج الأحمد : ٣٠٤/١ .

١٢٨٣ – أبو بكرٍ بن عنبر الخُرَاسَانِيُّ . سكن بِغداد ، ونقلَ عن أحمد أشياء منها قال : تبعت أحمد بن حنبل يومَ الجُمعة إلى الجامع فقام عند قُبّة الشُّعراء يركع والأبواب مفتحة ، وكان يتطوع ركعتين ركعتين ، فمر بين يديه سائِلٌ فمنعه مَنْعاً شدِيداً وأراد السائِلُ أن يمر بين يديه فقمنا إليه فنَحَّيناه .

١٢٨٤ – أبو بكرٍ الطَّبَرَانِيُّ . نقلَ عن إمامنا أشياء منها قال : سمعتُ أحمد بن حَنبل يقول الإسناد من الدّين .

١٢٨٥ – أبو بكرٍ محمّد بن على الَحّدادُ ، الشيخُ الصالحُ ، كان يتردّدُ إلى القاضى أبى يَعلى ونقل عنه مسائل كثيرةً . توفى سنة سبعٍ وخمسين وأربعمائة .

١٢٨٦ – أبو بكرٍ بن عُمر الطَّحانُ . قال القاضِى

١٢٨٣ – ابن عنبر الخراسانى : (؟ – ؟) .
أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤٢٤/١ ، ومختصره : ٢٨٤ والمنهج الأحمد : ٤٦٧/١ ومختصره : ٣٨ .

١٢٨٤ – الطبرانى : (؟ – ؟) .
أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤٢٤/١ : ومختصره : ٢٨٤ والمنهج الأحمد : ٤٦٦/١ ، ومختصره : ٣٨ .

١٢٨٥ – أبو بكر الحداد : (؟ – ٤٥٧ هـ)
أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٩٣/٢ ، ومختصره : ٣٧٦ والمنهج الأحمد : ٤٦٥/١ ، ومختصره : ٤٩ .

١٢٨٦ – الطَّحان : (؟ – ٤٧٣ هـ) .
أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٤٥/٢ ، وذيل طبقات الحنابلة : ٣٧ ، ومختصره : ٣٩٩ ، والمنهج الأحمد : ١٦٩/٢ ، ومختصره : ٥٣ .

أبو الحسين حَضَرَ درسَ الوالِدِ وعلق عنه . مات فى شهرِ ربيعٍ الأول سنة ثلاثٍ وسبعين وأربعمائة .

١٢٨٧ - أبو بكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم ، الشّيخُ الإمامُ الفقيهُ سيفُ الدّين بن الشيخِ شهابِ الدّين النابلسى . لما انجفل من التتار بأهله عند دخولهم الشام ، روى عنه الذهبى فى « معجمه » ، وقال : كان فقيهاً مناظراً صالحاً يتوسوس فى الماءِ . سمع بمصَر جماعةٍ ، وتفقّه على ابن حمدان ، وسمَع بدمشق بعد الثمانين ، وسمع معنا كثيراً ، وكان مطبوعاً ، وكتب الطِّباق ودار على الشيوخ ، وكان عارفاً بالمذهبِ مناظراً ذكياً حسنَ المذاكرةِ . عدم فى سنة تسعٍ وتسعين وستمائة .

١٢٨٨ - أبو بكر [بن] إلياس بن محمّد بن سَعيد بن حَمْد بن هارُون ، الفقيهُ المعَمَّر الصالحُ عزُّ الدين الحُمَيْدِىُّ . روى عن الفَخر بن تيمية ، والمجد القِزوينى . سمع منه البِرزالىُّ وابُن سيِّد الناس وغيرهما . توفى فى أحد الجمادين سنة أربع وتسعين وستمائة .

١٢٨٧ - سيف الدِّين النَّابُلسيّ : (٦٧٠ - ٦٩٩ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٣٤٣/٢ ، والمنهج الأحمد : ٤٠٩ . ومختصره : ١٣١ .

وينظر : معجم الذهبيّ : ٥٧ ، ١٨٦ ، والمعجم المختص له : ٩٩ ، والشذرات : ٤٤٩/٥ .

١٢٨٨ - عزّ الدين الحميدى الرَّسْعَنِيُّ : (؟ - ٦٩٤ هـ) .
أخباره فى العبر : ٣٨٥/٥ ، والشذرات : ٤٢٨/٥ .

١٢٨٩ – أبو بكر بن يُوسف بن عبد القَادِر ، الشيخُ الإمامُ عمادُ الدِّين الخَلِيلِىّ ، أحُد أعيانِ شهودِ الحُكمِ العزيز الحَنْبَلِىُّ . سمَع سنة نِّيفٍ وعشرين من جماعة ، وحدّث عن ابن الشُّحنة وغيرِه ذكره الذَّهبى فى « المُعجم المختص » ، وكان من فضلاء المَقادسة ، مليحَ الكتابةِ حسنَ الفهمِ له إلمامٌ بالحديثِ سمعَ من ابن جماعة وقرأً بنفسه قليلاً ونسخَ لنفسه وللنَّاس . توفى يوم الثلاثاء ثامن جمادى الأولى سنةَ ثلاثٍ وثمانين وسبعمائة ، ودفن بسفح قاسيون .

١٢٩٠ – أبو بكر بن محمد بن أحمد بن أبى غانم بن أبى الفَتح ، الشُّيخُ الجليلُ عمادُ الدِّين الحَلَبِىُّ الأَصلِ ، الدِّمشقِىُّ / [١٨٥ و] المولِدِ ، الصَّالِحِىُّ المنشأ المعروف بـ« ابن الحَبَّالِ » ، وكانَ وَالده يُعرف « بابن الصَّايغ » . حضر على هدّية بنت عسكر ، وسمع من القاضى تقِّى الدّين سُليمان ، وعِيسَى المُطَعِّمِ ، وكان له ثروةٌ ووقف أوقاف برٍّ على جماعةِ الحنابلة ، وعنده فَضيلة ، وقسم ماله قبل موته بين ورثته ، وانقطعَ لسماع

١٢٨٩ – عماد الدين الخليلى : (بعد ٧٠٠ – ٧٨٣ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٦٨ ، ومختصره : ١٦٦ ، والسحب الوابلة : ١٣٠ .

وينظر : المعجم المختص : ١٠١ ، وإنباء الغمر : ٢٤٤/١ ، والقلائد الجوهرية : ٤٠٤/٢ ، والشذرات : ٢٨٠/٦ .

١٢٩٠ – عماد الدين بن الحبّال : (؟ – ٧٨١ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٦٧ ، ومختصره : ١٦٦ ، والسحب الوابلة : ٨١ ، ٨٢ .

وينظر : الدرر الكامنة : ٤٨٨/١ ، وإنباء الغمر : ٢٠٢/١ ، والقلائد الجوهرية : ٤٠٣/٢ ، ٤٠٤ .

الحديثِ فى بُستانه بالزّعيفرية . توفى ليلة الثلاثاء وثالث ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين وسبعمائة ، وصلّى عليه من الغد بالجامع المُظَفَّرِىّ ، ودفن بالرَّوضة عند والده .

١٢٩١ – أبو بكر بن إبراهيم بن العز محمد بن العز إبراهيم ابن أبى عمر محمد بن أحمد بن قُدامة ، الشَّيخُ عمادُ الدِّين بن ناصرِ الدّين بن عزِّ الدين المقدسى مسند الصّالحية ، المعروف بالفَرَائِضِىّ . سمع من الحَجَّارِ ، وأجاز له القاسمُ بن عساكر ، وأبو نَصْرٍ بن الشِّيرازى وآخرون ، وهو أخو شيخ شيخنا الشيخ شهاب الدين [١] بن حجر قرأ عليه وأجازه .

١٢٩٢ – أبو بكر بن محمد بن قاسم السنجارى ، الشيخ الإمام المحدث شجاع الدين نزيل بغداد . قال بعض المتأخرين كان محدثا فاضلا مسندا ، حدث بالكثير فمن ذلك « جامع المسانيد » ،

١٢٩١ – أبو بكر الفرائضى : (٧٢٣ – ٨٠٣ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٧٧ ، ومختصره : ١٧٣ ، والسحب الوابلة .

وينظر : معجم ابن حجر : ٨٣ ، وإنباء الغمر ، والضوء اللامع : ١٢/١١ ، والقلائد الجوهريّة : ٥٧٣/٢ .

(١) قال الحافظ بن حجر : « وأكثرتُ عليه ، وكان قبل ذلك عسراً فى التحديث فسهل الله تعالى لى خلقه إلى أن أكثرت عنه فى مدة يسيرة » . ينظر : مسموعاته عليه فى (معجم الشيوخ : ٨٣ –) .

فى القلائد الجوهرّية : « فى حدود الثلاثين وثمانمائة » .

١٢٩٢ – شجاع الدين السِّنْجارِىّ : (٧١٠ – ٧٩٠ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٦٩ ، ومختصره : ١٦٧ ، والسحب الوابلة . =

« ومسند الشافعى » ، « ورموز الكنوز » فى التفسير للرَّسْعَنِيِّ ، وكتاب « التوابين » لشيخ الإسلام ابن قُدامة . حدث عنه الشيخ نصرُ الله وولده شيخنا قاضى القضاة محبّ الدّين . توفى سنةَ تسعين وسبعمائة ، عن ثمانين سنة .

١٢٩٣ - أبو بكرِ بن إبراهيم بن محمّد بن مُفلح ، الإمامُ العالمُ الواعظُ قاضى القضُاة صدرُ الدِّين . ولى نيابةَ الحُكمِ عن قاضى القُضاة شمسُ الدِّين بن عُبادة مدةً ، ثم استقل بالوَظيفة مديدةً يسيرة ، ثم عُزل منها ، وأُعيد القاضى شمس الدين بن عُبادة واستمر معزولاً إلى أن لحق بالله تعالى ، وكان يَعمل الميعاد فى الجامع الأُموى بعد صلاةِ الجُمعة بمحرابِ الحَنَابِلَةِ ، ويجتمع فيه النَّاس يستفيدون منه ويعمِل فى غيره .

١٢٩٤ - أبو بكر بن إبراهيم بن قُندس ، الشيخُ الإمامُ العالُم العلّامةُ ذو الفنونِ تقىُّ الدين البَعْلِىّ . قرأ القرآن وسمع على الشيخ

= وينظر : الدرر الكامنة : ٤٩٣/١ ، وإنباء الغمر : ٣٥٨/١ ، والشذرات : ٣١٣/٦ .

منسوب إلى سنجار اسم بلد فى الجزيرة الفراتية .

١٢٩٣ - أبو بكر بن مفلح : (؟ - ٨٢٧ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٨٢ ، ومختصره : ١٣٧ ، والسحب الوابلة : ٧٦ .

وينظر : إنباء الغمر : ٢٨٥/٣ ، والضوء اللامع : ١٢/١١ ، والدارس فى تاريخ المدارس : ٥٠/٢ ، وقضاة دمشق : ٢٩٠ .

١٢٩٤ - أبو بكر بن قُنْدُس : (٨٠٩ تقريباً - ٨٦١ هـ) .

أخباره فى المنهج الأحمد : ٤٩٦ ، ومختصره : ١٨٦ ، والسحب الوابلة : ٧٦ ، ٧٧ . =

تاَج الدين بن بَرْدَس وغيره ، وتفقه فى المذهب وحفظَ فيه « المقنع » للشيخ موفقّ الدين ، وعنى بِعلم الحَديث كثيراً ، وقرأ الأصول على ابن العصبانى بحمص ، وأذن له فى الإفتاء والتّدريس ، جماعة منهم جدّى الشيخ شرف الدّين ، ثم قرأ المعانى والبيان على / الشيخ يوسف الرومى شيخنا ، والنّحو على ابن أبى الجوف ، وكان مفتنا فى العلوم وذهنه ثاقب ، ثم بعد وفاة جدّى طلبه الشَّيخ عبد الرحمن بن داود وأجلسه فى مدرسة شيخ الإسلام أبى عمر فتصدى لإقراء الطلبة ونفعهم ، ثم ولى نيابة الحكم لشيخنا قاضى القضاة عزّ الدين البَغدادى مدةً ، ثم تَرَكَ ذلُك وأَقبلَ على الاشتغالِ فى العلمِ وكسبِ يَده ، وكان من الصُّلحاء . له عَمَلٌ فى الفقه جيِّدٌ وكتبَ فيه حاشية على « الفروع » [١] وحاشية على « المُحرَّر » ولم يزل كذلك إلى أن لَحِقَ باللهِ تَعالى فى يوم عاشوراء سنة إحدى وستين وثمانمائة ، وصُلّى عليه بجامعِ الحَنابلة ، وكان يوماً مشهوداً ودُفن بالرَّوضةِ ، قريباً من الشَّيخ مُوفّق رحمة الله عليهم . ١٨٥ ظ

= وينظر : الضوء اللامع : ٣٧/١١ ، والقلائد الجوهرية : ٣٩٧/٢ ، والشذرات : ٣٠٠/٧ .

(قندس) بضم القاف والمهملة بينهما نون وآخره مهملة .

(١) منها نُسخة جيّدةٌ بخط عبد الرحمن بن أبى بكر بن زُريق (ت ٨٩١ هـ) مكتوبة سنه ٨٦٥ هـ وعليها خط ابن حميد النجدى صاحب السحب الوابلة فى مكتبة وزارة الأوقاف الكويتية ، وهى من كتب الشيخ ابن خلف رحمه الله .

وفى مكتبة الشيخ المرحوم عبد الله بن محمد بن حُميد نسخة أخرى منه ، ثم رأيت كتاباً فى الأزهريّة مجهول المؤلف مكتوب عليه كتاب فى الفقه قابلته أنا والأخ الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله بن حُميد فتبين لنا أنه نسخة ثالثة من حاشية ابن قندس المذكور .

١٢٩٥ – أبو بكر بن أحمد بن زَنْجَوَيه . قال المَرْوَزِيُّ : حدّثنى أبو بكرِ بن زنجويه قال : قدم علينا أبو عبد الله ونحن عند أبى المغيرة ، قال : واجتمع الناس على أبى عبد الله أكثر مما اجتمعوا على أبى المغيرة ، قلتُ : فمن كتب عنه ؟

١٢٩٦ – أبو بكر بن الحَسَن [١] بن طُرخان ، الشَّيخُ الإمامُ

١٢٩٥ – ابن زَنْجَوَيه : (؟ – ٢٥٨ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٣٠٦/١٠ ، ومختصره : ٢٢١ ، والمنهج الأحمد : ٣٣٩/١ .

وينظر : الجرح والتّعديل : ٥/٨ ، وتاريخ بغداد : ٣٤٥/٢ ، وتذكرة الحفاظ : ٥٥٤/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٤٦/١٢ ، والعبر : ١٧/٢ ، والوافى بالوفيات : ٣٤/٤ ، وتهذيب التهذيب : ٣١٥/٩ . وشذرات الذهب : ١٣٨/٢ .

١٢٩٦ – ابن طرخان : (٥٦١ – ٦٣٧ هـ) .

أخباره فى ذيل طبقات الحنابلة : ٢١٧/٢ ، ومختصره : ٦٩ ، وسماه : « تقى الدين ابن طرخان بن أبى الحسن ... » .

وهو الشيخ الأجلّ أبو عبد الله محمد بن الشيخ الأجلّ أبى الخير طرخان بن أبى الحسن على بن عبد الله السلمى الدمشقى الصالحىّ الحنبلى المنعوت بالتّقى ... وذكر جملة من شيوخه ثم قال : سمع بمكة والمدينة واليمن من غير واحدٍ . وحدث ولنا منه إجازة » .

هكذا ذكره الحافظ المنذرى فى التكملة .

وينظر : ذيل الروضتين : ١٦٨ ، والنجوم الزّاهرة : ٣١٧/٦ ، وشذرات الذهب : ١٨٦/٥ ، وفى المقتفى للبرزالى : ٢/ فى حوادث سنة ٧١٩ هـ فى رمضان قال البرزالى : « وفى شهر رمضان توفى ... ومحمد بن تقى الدين أحمد بن أبى بكر بن طرخان من شباب الصالحين » .

(١) فى و(ب) ، (ج) بن محمد ، والصحيح ما أثبته عن الحافظ المنذرى .

الفقيهُ الفاضلُ المُقرئُ . سمعَ أصحابِ السِّلفى ، وأبى الوَقت ، وأظنُّ أنه سمع من أبى المَعَالى بنِ جابرٍ ، وابن صَدَقة ، وسمعَ بمكَّةَ ، والمَدِينة ، واليَمَن ، وحَدَّثَ [١] . سَمِعَ منه الْبِرزَالِىُّ ، وابنُ سَيِّدِ النَّاسِ ، وابنُ حَبِيبٍ وغيرهم . توفى فى تاسع المحَرم سنة أربعٍ وتسعين وستمائة .

١٢٩٧ – أبو بكر بن أحمد بن عبد الدايم ، الشيخ الكبير المُسند المعمَّر . روى عن أبيه ، وعن الشَّيخ شمس الدين بن أبى عمر .

---

(١) إلى هنا تنتهى ترجمة المترجم . وقوله : « سمع منه البرزالى » بقيه ترجمة سقط أولها ؛ لأن ابن طرخان المترجم الأول لم يسمع منه البرزالى ... وفى نسخه (ب) ، (ج) جعل الوفاة سنة (٦٣٧ هـ) وهى وفاة ابن طرخان كما فى « التكملة » ومصادر الترجمة الأخرى .

يبقى علينا التعرف على صاحب الترجمة التى سقط أولها وقال : «سمع منه البرزالى ... » . وبالرُّجوع إلى وفيات سنة ٦٩٤ هـ فى « المقتفى » للبرزالى ذكر فى وفياتها من الحنابلة : أبوالفهم السُّلمى ، قال : « وفى أحد الرّبيعين توفى مؤيد الدين أبو الفهم تمام ابن أحمد بن أبى الفهم بن يحيى بن إبراهيم السُّلمى الدمشقى المعروف بـ (ابن الخصىّ) بمدينة دمشق .

ثم ذكر شيوخه وقال : « قرأتُ عليه « تذكرة الحميدى » وغيرها ».

ويراجع العبر : ٥/٣٨٥ ، والشذرات : ٥/٤٢٨ .

وقد قرأت ترجمته من « المقتفى » للبرزالى بصعوبة بالغة لرداءة تصوير الكتاب واحتراق مداد النسخة فليتثبت مما نقلته منه فى أصله .

أما ابن حبيبٍ فلم يذكره فى كتابيه درة الأسلاك وتذكرة النبيه فى وفيات سنة ٦٩٤ هـ ولا ذكر أىّ حنبلىّ غيره فى هذه السنة .

١٢٩٧ – ابن عبد الدائم : (٦٢٥ – ٧١٩ هـ)

فى ملحق ذيل طبقات الحنابلة : ٢/٤٧٠ عن تاريخ ابن رسول وهو الذى حدد مولده ووفاته . قال سمع من جماعة كثيرة منهم الحافظ الضياء ... وينظر : معجم الذَّهبِىّ : ١٨٦ .

=

١٢٩٨ - أبو ثابتٍ الخَطّاب . قُلتُ لأحمد : رجل أجازه إسحاق بن إبراهيم بألِف درهمٍ . قال : لا تسمّين أحداً ، قال : قلتُ رجل أجازه السُّلطان بألِف درهمٍ ، وآخر عامل السُّلطان بألِف درهمٍ فربح عليه ألفَ درهمٍ ، أيُّهما أحبُّ إليك ؟ كلاهما إلا أن الذى أجازه أحب إلى من الذى عامله . ذكره الخَلَّالُ فى السر .

١٢٩٩ - أبو ثابتٍ المُشرف . قال : سألتُ أحمد بن حَنبل عن هذه الأحاديث يعنى أحاديث الآيات ، وحديث أم أيمن أن دلوا من السماء دلّى إليها وما كان من نحو هذه الأحاديث . فقال : صِحَاحٌ ، أو كما قال .

١٣٠٠ - أبو الحُسين [بن] محمد بن عبد الله بنْ هارون .

= أقول : هو ابن الامام المحدِّث أحمد بن عبد الدائم المتوفى (سنة ٦٦٨ هـ) المترجم فى هذا الكتاب . وقد خرّج شيوخه الحافظ البرزالى ، ومنه نسخة فى مكتبه .

١٢٩٨ - أبو ثابت الخطاب : (؟ - ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤٢٤/١ ، ومختصره : ٢٨٣ ، والمنهج الأحمد ، ومختصره : ٣٨ .

١٢٩٩ - أبو ثابت المشرف : (؟ - ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤٢٦/١ ، ومختصره : ٢٨٥ ، والمنهج الأحمد ، ومختصره : ٣٨ .

١٣٠٠ - ابن هارون : (؟ - ٣٧٠ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٦٦/٢ ، ومختصره : ٣٥٥ ، والمنهج الاحمد : ٧٨/٢ ، ومختصره : ٤٣ .

سمعَ من خلقٍ كثيرٍ ، منهم : أبو القاسم البَغَوِىُّ ، وكان رَفِيقَ والِدِ القاضى أبى يَعلى فى السّماع على المشايخ . توفى يوم الجُمعة فى ثامن عشرى شعبان سنة سبعين وثلاثمائة ودفن عند الإمام أحمد بن حنبل بالقرب من أبى بكرٍ النَّجاد .

١٣٠١ – أبو الحسن / الجزرىُّ البَغْدَادِىُّ . كان له قدمٌ فى المناظرة ومعرفة الأصول والفروع ، صحبَ جماعة من المشايخ وتخصص بصحبة على النّجاد ، وكانت له حلقة بجامع القصر ، تلميذه أبو طاهر ابن الغُبَارِىّ . ١٨٦ و

وله اختيارات منه أنه لا مجاز فى القُرآن ، وأنه يجوز تَخصيص الكتاب والسُّنة بالقياس وأن ليلةَ الجمعة أفضل من ليلة القدر ، والمَنْىُ نجسٌ .

١٣٠٢ – أبو الحسين ابن زُفر العُكْبَرِىُّ . صحبَ القاضى أبى يَعلى وسمع درسه ، وكان صالحاً كثيرَ التِّلاوةِ ويَسرِدُ الصَّومَ ، وكانت وفاتُه قبل وفاةِ أبى عبدِ الله الرَّاذَانِىِّ ، ومات وسنه تسعون سنة .

١٣٠١ – أبو الحسن الجزرى : (؟ – ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٦٧/٢ ، ومختصره : ٣٥٦ ، والمنهج الأحمد : ١١٠/٢ ، ومختصره : ٤٦ .

ولا أعتقد أنه عبد العزيز بن أحمد الجزرى أو الخرزى (ت ٣٩١ هـ) المترجم فى العبر ، والأنساب ، والشذرات : ١٣٧/٣ .

١٣٠٢ – ابن زُفر العُكبَرِىُّ : (؟ – ٤٩٤ هـ)

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٥٣/٢ ، ومختصره : ٤٠٥ ، والمنهج الأحمد : ٢٠٨/٢ .

١٣٠٣ – أبو السّرى المُلقّب . سمعَ إمامنا أحمد ، ويحيى بن معين .

١٣٠٤ – أبو عليٍّ بن الحُسين بن مُبَشّرٍ الكِتّانِيُّ . مات سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

١٣٠٥ – أبو عبد الله ابن أبى هشامٍ . نقل عن إمامنا أشياء منها ، قال : كنتُ عند أحمد يوماً فذكروا الكُتابَ ، ودقّة ذهنهم فقال : إنما هو التوفيق .

١٣٠٦ – أبو عبد الله السُّلمى . حدّث عن ضَمرةَ بن ربيعة ، وأبى داود الطَّيالسيّ وإمامنا أحمد . روى عنه عبد الله بن الإمام

١٣٠٣ – أبو السَّرى : (؟ – ؟) .
أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤٢٥/١ ، ومختصره ، والمنهج الأحمد : ٤٦٨/١ ، ومختصره : ٣٨ .
وينظر : تاريخ بغداد : ٤٢٢/١٤ .

١٣٠٤ – ابن مبشر : (؟ – ٤٥٤ هـ) .
أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٩٣/٢ ، ومختصره ، والمنهج الأحمد : ١٢٧ ، ومختصره : ٤٨ .
غاية النهاية : ٢٤٩/١ ، وتهذيب تاريخ دمشق : ٣٦٤/٤ ، الحسين بن مبشر .

١٣٠٥ – ابن أبى هشام : (؟ – ؟) .
أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤٢٤/١ ومختصره : ٢٨٤ .

١٣٠٦ – السُّلمى : (؟ – ؟) .
أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤٢٥/١ ، ومختصره : ٢٨٤ ، والمنهج الأحمد : ٤٦٨/١ ، ومختصره : ٣٨ .

أحمد ، حدَّثنا أبو عبد الله السُّلمى ، حدّثنى أحمد بن حَنبل ، عن زائدة ، عنِ الشَّيبانى ، عن عبدِ المَلك بن ميسرة ، قال : كنتُ بالمدينة فشهدَ رجلٌ أنه رأى الهلالَ فأمر ابن عمران أن يجيزوا شهادته . قلتُ لأحمد : مَنْ رَوَى عن زَائِدَةَ ؟ قال : معاوية بن عَمْرٍو .

١٣٠٧ - أبو عبدِ الله النَّوفَلِيّ . روى عن إمامنا أحمد قال : سمعتُه يقول : إذا روينا عن رسولِ الله ﷺ فى فضائل الأعمال وما لا نضع حكماً ولا نرفعه تساهلنا فى الأسانيد .

١٣٠٨ - أبو عِمْرَان الصُّوفِيُّ . نقل عن إمامنا أشياء ، منها قال : رأى أحمد بن حنبل أصحاب الحديث وقد خُرجوا من عند محدث والمحابر فى أيديهم ، فقال أحمد : إن لم يكونوا هؤلاء الناس ، فلا أدرى من الناس .

١٣٠٩ - أبو غالب بن بنت معاوية بن عَمْرٍو . نقل عن إمامنا أشياء منها ، قال : سُئِلَ أبو عبدِ الله عن المؤَذّن يؤذن وهو سَكْرانُ . قال : لا ، ولا كرامة .

١٣٠٧ - أبو عبد الله النوفلى : (؟ - ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤٢٥/١ ، ومختصره : ٢٨٤ ، والمنهج الأحمد : ٤٦٨/١ ، ومختصره : ٣٨ .

١٣٠٨ - أبو عمران : (؟ - ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤٢٥/١ ، ومختصره : ٢٨٤ ، والمنهج الأحمد : ٤٦٨/١ ، ومختصره : ٣٨ .

١٣٠٩ - ابن بنت معاوية : (؟ - ؟) . =

١٣١٠ - أبو الفَرج الهندنانِيُّ . صحب المروزى وسأله عن أشياء منها قال : سمعت المروزى يقول : سئل أحمد أيشٍ قلت لما انقطع سراويلك ؟ قال : قلت : سبحانك يامن لا يعلم كنه عظمة ما هو فيه إلا هو .

١٣١١ - أبو القاسم بن يُوسف بن أبى القاسم بن عبد السَّلام الأُموى الحَوَّارِيُّ / الصُّوفِّى ، صاحب الزَّاوية بحوّارا . كان خَيرّاً صالحاً له اتباع وأصحاب كثيرون ، ولا يحضرون سماعاً فيه الدّف . توفى بحوارا سنةَ ثلاثٍ وستّين وستمائة ، وصلّى عليه يوم عيد النَّحر ببيتِ المقدس صلاة الغائب وبدمشق أيضاً .

١٨٦ ظ

- وقامَ بعدَه مقامه وَلَدُهُ الشَّيخ عبد الله [١] ، وكان عنده تفقه وزهادة وله أصحابٌ ، وكان يُقصد للزيارة ببلده وعمّر حتى بلغ التسعين وخرج لتوديع بعض أهله إلى ناحية الكرك من جهة الحجاز فأدركه أجله هناك فى أول ذى القعدة سنة ثلاثين وسبعمائة .

= أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٢٢/١ ، ومختصره : ٢٨٦ ، والمنهج الأحمد : ٤٢٥/١ ، ٤٦٩ ، ومختصره : ٣٨ .

١٣١٠ - الهندنانِيُّ : (؟ - ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ١٦/٢ ، ومختصره : ٢٩٨ ، والمنهج الأحمد : ٥٩/٢ ، ومختصره : ٤٢ .

١٣١١ - أبوالقاسم الحَوّارىُّ : (؟ - ٦٦٣ هـ) .

أخباره فى الذيل : ٢٧٧/٢ ، ومختصره : ٧٨ ، والمنهج الأحمد : ٣٩١ ، ومختصره : ١٢٠ ، والعبر : ٢٧٥/٥ ، وشذرات الذهب : ٣١٤/٥ .

(١) البداية والنهاية : ١٥١/١٤ . =

١٣١٢ - أبو القاسم بن محمد بن خالد إبراهيم الحرانى ، الفقيه بدر الدين ، أخو الشيخ تقى الدين بن تيميَّة لأمِّه . سمع بدمشق من ابن عبد الدايم ، وابن الصيرفى ، وابن أبى عمر ، وتفقه ولازم شيوخ المذهب ، وأفتى وأم بالمدرسة الجوزية . قال البرزالى : كان فقيهاً مباركاً كثيرَ الخَيْرِ قليلَ الشَّرِّ ، حسنَ الخُلُقِ ، مُنْقَطِعاً عن النَّاسِ ، وكان يتَّجرُ ويتكسَّبُ وخلف لأولاده تركة ، وروى « جزءَ ابن عَرَفَة » مراراً . توفى يوم الأربعاء ثامن جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وسبعمائة ، ودفن من يومه عند والدته بمقابر الصُّوفية وحضره جمعٌ كثيرٌ .

= ★ وذكر البرزالى فى المقتفى : ٣٣٣/٢ يعقوب بن أبى القاسم الحوارىّ (ت ٧٢٠ هـ) .

★ وذكر البرزالى فى المقتفى : ٣٣٤/٢ ، ابن له آخر هو :

- يعقوب بن أبى القاسم بن يوسف ، ابن الشيخ الكبير أبى القاسم العوفى الحوارى بقرية حوّارى ، ودفن يوم السبت هناك وحضره أهل القرى وأقاموا على قبره أياماً ، وكان من بيت مشيخة وزاوية وفقراء .

١٣١٢ - أبوالقاسم الحَرَّانيُّ : (٦٥٠ تقريباً - ٧١٧ هـ) .

أخباره فى : ذَيْل طبقات الحنابلة : ٣٧٠/٢ ، والمنهج الأحمد : ٤١٨ .

وينظر : المقتفى للبرزالى : ١٢٧/٢ ، ومعجم الذّهبىّ : ١٩٣ .

قال البَرْزَالِيُّ : « وفى يوم الأربعاء الثامن من جمادى الآخرة توفى الشيخ الفقيه الإمام العَالم الفاضل ... ومولده - تقريباً - سنة خمسين وستمائة بحرّان ، وتفقه ولازم الاشتغال على شيوخ مذهبه مدة ، وسمع على ابن عبد الدائم وابن أبى اليسر وابن الصيرفى ، والقاضى شمس الدين الحنبلى ، والقاضى شمس الدين الحنفى وجماعة كبيرة ، وكان إماماً بالمدرسة الجوزية وفقيهاً بالمدارس ودرس بالمدرسة الحنبلية نيابة عن أخيه لأمّه الشيخ الإمام شيخ الإسلام تقى الدين بن تيميَّة نفع الله تعالى به وباشر إمامة المسجد الكبير بالرَّمَّاحِيْن =

١٣١٣ - أبو محمد ابن أخى عبيد بن شُرَيْكٍ البزَّارُ ، نقل عن إمامنا أشياء منها ، قال : سألتُ أحمد وذكرتُ له شيئًا من أمرِ العُدُوْلِ ، فقال أحمد بن حَنْبَل : ينبغى للعدل أن يكون فيه ستُّ خِصَالٍ : فقيهاً ، عالماً ، زاهداً ، ورعاً ، عَفِيفاً ، بصيرا بما يأتى ، بصيرا بما يذر .

١٣١٤ - أبو محَّمدٍ الشَّعَرانِيُّ . نقَلَ عن إمامِنا أشياء منها ،

= المعروف بالحنابلة وأفتى ، وكان فقيها مباركاً ، كثير الخير قليل الشر ، حسن الخلق ، منقطعاً عن الناس ، وحصل شيئا من المال ، وكان يتجر ويتكسب وخلف لأولاده تركة ، وروى « جزء ابن عرفة » مرات عديدة .

وينظر : الخبر فى المقتفى للبرزالى : ٢٦٩/٢ .

★ وترجم البرزالى لخال الشيخ تقى الدين بن تيميّة .

- على بن عبد الرحمن بن على بن عبد الرحمن بن على بن عبدوس الحرّانى المعروف بـ (الحلّاوى) (ت ٦٩٩ هـ) وقال : « ... سمع من عيسى الخياط ، وروى لنا عنه : ... » .

★ وذكر البرزالى أيضاً فى المقتفى : ١٠٣/٢ أبو القاسم بن يحيى بن زيادٍ الحرّانى (ت ٧٠٦ هـ) .

١٣١٣ - ابن أخى شريك البَزَّارُ : (؟ - ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤٢٤/١ ، ومختصره : ٢٨٣ ، والمنهج الأحمد : ٤٦٧/١ ، ومختصره : ٣٨ .

وفى تاريخ بغداد : ١٠٠/١١ عُبيد بن عبد الواحد بن شريك البزَّار .

١٣١٤ - أبو محمد الشّعرانى : (؟ - ؟) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٤٢٥/١ ، ومختصره : ٢٨٤ ، والمنهج الأحمد : ٤٦٨/١ ، ومختصره : ٣٨ .

قال : سمعتُ أبا عبدِ الله يقولُ : كان إبراهيم بن أُدهم يَبِيْعُ ثيابه وينفِقهُا على أصحابه وكانت الدُّنيا أهونَ عليه من ذاكَ العُود .

١٣١٥ - أبو يعلى بن الكَّيال : كان رجلاً صالحاً ، وتردّد إلى القاضى أبى يَعلى زماناً ، وسمعَ منه علمًا واسِعًا ، وكان عبداً صالحاً ويحفظ اسم الله الأعظم .

★ ★ ★

١٣١٥ - ابن الكيَّال : (؟ - ٤٧١ هـ) .

أخباره فى طبقات الحنابلة : ٢٢٥/٢ ، ومختصره : ٤٤ ، وذيل طبقات الحنابلة : ٣٧/١ ، والمنهج الأحمد : ١٦٨/٢ ، والشذرات : ٣٣٩/٣ .

وفى الذيل ... وغيره حمزه بن الكيال البغدادى ، أبو يعلى .

هذا آخر ترجمة فى كتاب المؤلف حسب ما يوجد فى النسخ التى اعتمدتها فى إخراج الكتاب .

الحمدُ لله قال القاضى أكملُ : يقولُ الفقيرُ إلى رحمةِ ربّه المقُر بذَنبه محمد الأكمل بن إبراهيم بن عُمر بن مصنِّف هذا « المقصد الأرشد » غفر الله زللهم ، وسد خللهم : قد تعين على ترجمة جدُّ والدى ، وهو البُرهان إبراهيم بن محمد الأكمل بن عبد الله بن محمد بن مُفلح بن محمّدبن مُفَرِّج الإمامُ العالمُ العلّامةُ القُدوةُ الفَهَّامَةُ قاضى القُضاة برهانُ الدِّين أبو إسحاق بن العَّلامة العمدةُ أقضى القُضاة أبى عبد الله بن الإمامِ العلَّامةِ عالمِ المسلمين وشيخ الحنابلةِ بالممالك الإسلاميَّة أقضى القُضاة شرفِ الدين أبى محمَّدٍ بن العلّامة صاحب الأُصول والفُروع شمسِ الدّين أبى عبد الله المَقْدِسِىُّ الصَّالِحِىُّ الحنبلىُّ مولده كما رأيته بخطِّه فى سنة ستَّ عشرةَ وثمانمائة حفظ القرآن وصلّى به فى الجامع الأفرم قبالة دار الحديث الصَّالحية ؛ لأنّه ولد بها ، وحفظ « المقنع » فى الفقه ، « وألفية ابن مالك » ، « وألفية العراقى » فى فن الحديث ، « والانتصار » تأليف جدِّه لأُمه قاضِى القُضاة جمالِ الدِّين المَرْدَاوِىِّ ، « ومختصر ابن الحاجب » فى الأُصول وعرضها على علماء عصره وكتُبوا لهم عرضاً منهم بنو الباعُونّى ، والقُطب الخَيْضَرِىّ ، والحافظ محمد بن ناصرِ الدّين القَيْسى ، والشيخ عبد الرحمن بن داود القادِرِى ، وابن زَيْدٍ العاتِكِىّ الموصلى ، والتَّقى ابن قاضِى شُهبة ، وأخذ عن الحافظ قاضى القضاة شهابِ الدّين أحمد بن على بن حَجَر العسقلانى ، وقاضى القُضاة محبِّ الدّين بن نصرِ الله العَسْقَلانِىِّ الشَّافِعِىِّ ، وجدِّه لأَبيه علم المسلمين شرفِ الدّين بن عبد الله ، وابن فُريج ، والعلَّامة علاءِ الدِّين البُخارى ، وقاضى القُضاة عزِّ الدين البَغْدَادِىِّ المعروف بقاضى الأقاليمِ وهو أول من استنابه فى القَضَاءِ وعن طائِفَةٍ كثيرةٍ من العُلماء الأَعلام مِصراً ، وشَاماً ، وحَلَباً ، وحَجازاً

وغيرَها وانتفعَ كثيراً بابن قاضى شُهبة . وتقدَّم ، وصارَ إليه المَرْجِعُ وسَلَّمَ إليه العلماءُ من أصحابِ المَذَاهِبِ ، وكان المعوَّلُ عليه . اشتَغَلَ بقضاءِ دمشق فى سنة ٨٥١ هـ عن ابنِ عمِّ أبيه النِّظامِ بن مُفْلِحٍ ثم عُزل وأُعيد مراراً ، واستمر آخر الأمرِ قاضياً إلى أن مات . وفى خلال ذلك شَرَعَ فى التَّصنيفِ فشرح « المقنع » فى أربعِ مُجَلَّداتٍ شرحاً حافلاً مزجاً حذا فيه حَذْوَ « المُحَلّى » فى شرح المنهاج الفرعى وفيه من الفوائِدِ والنُّقولِ ما لا يُوجد فى غيرِه سماه « المُبدع » ، وصنَّف فى الأُصولِ كتاباً سماه « مِرْقَاةَ الوُصُول إلى عِلْمِ الأُصُولِ » ، « والمَقْصَد الأرشد فى ذكر أصحابِ أحمد » ، وهو هذا الكتاب ، وسوَّد فى الفُرُوع والأُصول والنَّحوِ وغيرِها شيئًا كثيراً ، مات قبل تبييضها ، وبالجُملة فكان علَّامةُ الزّمان ونادِرَةَ العصرِ والأَوان ، ولو لم يكن من إحسانه وفضله إلا كفُّ الشافعية عن أهالى مدرسة أبى عُمر لكفاه ذلك منقبةً وذخراً عند الله تعالى . توفى إلى رحمة الله تعالى فى شهر ... بسكتة بدار الحديث الأشرفية بصالحية دمشق ، وحضَر جنازته نائبُ الشَّامِ ، والقُضاةُ والحُجَّابُ والعُلَمَاءُ وُالنُّوابُ والخاصُّ والعامُّ ، وحُمل سريره على الرُّؤوس بل على الأَصابع وصُلِّى عليه بمدرسة أبى عُمر ثم بالجامع المُظَفَّرِىّ ، ودفن بالرَّوضةِ على والده إلى جانب أجداده بسفح قاسيون ورثاه جماعةٌ وتأسَّفَ النَّاسُ على فَقْدِهِ ، وفقد الجامِعِ الأُمَوِىِّ ؛ لأنّه احترق فى السَّنة المذكورة .

* * *

الفهارس العامة



١ – فهرس الآيات القرآنية

٢ - فهرس الأحاديث النبوية

الحديث	الصفحة

* * *

٣ - فهرس الشعر

صدر البيت	قافيته	قائله	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
يا قدوةَ العُلَماء والأُدَبَاءِ	والعلماءِ	سبط بن الخياط	٢	٤٦/٢
إرفق بعبدك إنّ فيه فهاهَةً	ماؤها		١	٢٤٧/٢
اتخذ الله مؤنساً	جانبـــــا	أبو حفص البرمكى	٣	٢٩٤/٢
ولا عيبَ فيهم غير أنَّ سُيُوفَهُمْ	الكَتَائِب	النابغة الذبيانى	١	٩٥/٢
يمَنعنى من عَيْب غَيرى الذى	العيبِ	أبو البخترى	٣	٤٨/٢
إذا ما خلوت الدهرَ يوماً فلا تقل	رقيب	أبو نواس	٤	٢٠٧/١
سألتُ حبيبى وقد زرته	يرغب	ابن عبدوس الحرانى	٥	٢٤٣/٢
أتغفل يا بن أحمد والمنايا	من قريب	ابن قدامة الموفق عبد الله	٦	١٨/٢
بَلَىٰ أثرٌ يبقى له بعد مَوْتِهِ	يفوتُ	هبة الله السقطى	٢	٧٩/٣
فما تَنْفِع الآداب والعلم والحجا	يموت	رزق الله التميمى	٢	٧٨/٣
رأيت إلٰهى حينَ أنزلت حفرتى	وجيرتى		٣	٢٣٠/١
لى مدة لابدَّ أبلغها	مت	أبو بكر ابن طاهر الكعبى	٢	٤٤٤/٢
سِرْ فى بلادِ الله سيّاحا	نواحا	يوسف الرازى	٢	١٣٢/٣
إذا أفادك إنسان بفائدةٍ	أبدا	عبد المنعم الباجسرائى	٢	١٨٣/٢
نظرتُ إلى ربّى كفاحاً فقال لى	يا ابن سعيد		٣	٢٣٠/١
ليتَ السِّباع لنا كانَتْ مُجَاوِرَةً	أحدا		٢	٢٥٨/٢
أيحسن أن أظما وأحواضُ برّكم	معـــــدود	انشده تقى الدين المراتبى لغيره	٢	٥٠٦/٢
لما رأيْنا تقىَّ الدِّين لاحَ لنا	وزر	أبو حيّان الأندلسى	٦	١٣٨،١٣٧/١
ماذَا يقول الواصِفُون له	الحصر	ابن الزمالكانى	٣	١٣٦/١
تُخَبِّرنى الآمالُ أنىّ معمرٌ	غير مؤخر	أبو النصر العجلى	٣	٢٦٤/١
أجزتُ للأخوان ماقد سَألُو	فى الأثر	ابن بردس البعلى	٢	٣٨١/٢
وعيّرنى الواشون أنى أحبُّها	هارها	أبو ذؤيب الهذلى	١	٩٥/٢
قربَ الرَّحيل إلى ديارِ الآخِرَة	آخرة	عبد المنعم بن داود البغدادى	٦	١٣٩/٢

صدر البيت	قافيته	قائله	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
ولو أنَّ إنساناً يبلغ لَوْعَتي	الرشا	محمد بن عبد الرزاق الرسعنى	٢	٢/٤٥٧
ولا تَمْشِ فوقَ الأَرض إلا تواضُعاً	أرفع	انشد على بن عمر والحرانى لغيره	٢	٢/٢٤٢
تكررت السُّنون على حتى	المتاع	ابن البخارى الحنبلى	٣	٢/٢١٢
ومن العجائِبِ والعجائبُ جمةٌ	متسرع	صدقة بن الحسين	٢	١/
فرضت على زكاةَ ما ملكتْ يدي	واشفعا	الوزير عبيد الله بن خاقان	٢	٢/٧٤
طار قلبى يوم سارُوا فَرَقاً	أورَقَا	محمد بن عبد الوهاب الحرانى	٣	٢/٤٥٤
وكلُّ صديقٍ ليس فى الله وده	غير واثِقِ	رجل من أهل الشاش		٢/١٥٧
لا تَرْجِ غيرَ الله سُبْحَانَه	من خلقِهِ	عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادى	٣	٢/١٦٨
أفلا منك ذا الجفا أم دلالٌ	حال	يحيى بن نجاح	٥	٣/١١٢
مجدكَبَا الوهمُ عن إدراك غايته	معقول	شبيب بن حمدان الحرانى	٢	١/
بك أضحا جيدُ الزّمان محلى	مخلى	أبو البقاء العكبرى	٣	٢/٣١
ومن يصطبر للعلم يفضل بنيله	على العذل	جمال الدين ابن هشام	٢	٢/٦٧
سيدى علل الفؤاد العليلا	قتيلا	انشدها عبد الوهاب الشيرازى	٢	٢/١٤٧
وفى عصرنا قد كان فى الفقه قدوة	مؤمل	الصرصرى	١	٣/٥٧
يقولون يحَيى لا زكاة لماله	هو باذله		٢	٣/١١٠
الصَّالحية جنةٌ	اقاموا	ابن قاضى الجبل	٢	١/٩٥
خلّ عينك لرامٍ	بسلام	أبو نواس	٢	٣/٩٠
إدفع بصبرك حادثَ الأيام	العلام		٤	١/٤٣١
نبيى أحمد وكذا إمامِى	طامى	ابن قاضى الجبل	٢	١/٩٥
قعدت فى منزلى حزيناً	عينى	عبد العزيز البابصرى	٣	٢/١٧٠
تمنيت أن تُمسى فقيهاً مناظراً	فنونُ	انشد ابن الزاغونى	٢	١/١٧١
يا دهر إن جارت صروفك واعندت	وهوان	أبو حكيم النهروانى	٢	١/٢٢٣
قل للإمام أبى الخطاب مسألة	سواك لها		٢	٣/٢٢
قل للإمام الذى وافى بمسألة	أضحت لها	أبو الخطاب الكلوذانى	٣	٣/٢٢
أهديت قلبى لكم خذوه	تقربوه	ابن القطيعى المؤرخ	٢	٢/٣٥٤
الدّهر ساومنى عمرى فقلت له	وما فيها	انشد الدباهي البغدادى لغيره	٢	٢/٣٥٨
يا كثير العفور عمن	لديه	الحافظ بن الجوزى	٣	٢/٩٨

٤ - فهرس المترجمين على حروف المعجم

(ش)

الجزء الثالث

* * *

٥ – فهرس العلماء

الذين ترجم لهم المؤلف بكناهم

* * *

٦ – فهرس التراجم التى استدركها المؤلف على ابن رجب (*)

(*) استدرك المؤلف – رحمه الله – هذه التراجم مع أنه أخل بعدم ذكر تراجم أوردها ابن رجب فليعلم .

(*) استدركه المؤلف ، وهوغير مستدرك ؟ راجع الترجمة .

* * *

٧ - فهرس التراجم التى ذيل بها المؤلف على ابن رجب

* * *

٨ – فهرس الكنى (الأبناء) (*)

(*) لأصحاب التراجم فى الكتاب .

* * *

٩ – فهرس الكنى (*) (الأباء)

(*) لأصحاب التراجم فى الكتاب .

* * *

١٠ - فهرس الأنساب (*)

(*) لأصحاب التراجم فى الكتاب

* * *

١١ - فهرس الألقاب (*)

(*) لأصحاب التراجم فى الكتاب .

* * *

١٢ - فهرس الأَنْبَازِ (*)

(*) لأصحاب التراجم فى الكتاب .

* * *

١٣ - فهرس المنسوب إلى غير أبيه (*)

(*) لأصحاب التراجم فى الكتاب .

* * *

١٤ – فهرس المدارس ودور العلم

* * *

١٥ - فهرس الطوائف والجماعات

* * *

١٦ - فهرس الكتب المذكورة فى المتن

(أ)

(ن)

(هـ)

(و)

* * *

١٧ - فهرس المقابر والمدافن والترب

* * *

١٨ - فهرس الجوامع والمساجد

* * *

١٩ - فهرس المواضع والبلدان

* * *

٢٠ - فهرس المصادر والمراجع

أ - المخطوطة

- اشارة التعيين فى تراجم النحاة واللغويين / تأليف عبد الباقى بن عبد المجيد اليمانى . نسخة دار الكتب المصرية (١٦١٢ تاريخ) .
- أعيان العصر / تأليف صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى (ت ٧٦٤ هـ) . نسخة أحمد الثالث بتركيا رقم (١٢١٤) وغيرها .
- تاريخ ابن قاضى شهبة - الجزء الأول / لتقى الدين أبو بكر بن أحمد (ت ٨٥١ هـ) . مصورة عن نسخة باريس رقم (١٣٩٨ عربى) ، ورجعت إلى نسخة طرخان والدة (تركيا) .
- التبيان شرح بديعية البيان / لابن ناصر الدين الدمشقى محمد بن أبى بكر (ت ٨٤٢ هـ) . مصورة عن نسخة عارف حكمت رقم (٥٦١/٩٠٠) .
- حوادث الزمان / أحمد بن محمد بن محمد بن أبى بكر الحمصى (ت ٩٣٤ هـ) . جـ ١ نسخة جامعة كيمبردج (٢٢٢/١) ، جـ ٢ نسخة الرباط (١٩٤ تاريخ) .
- الدر المنضد / تأليف مجير الدين عبد الرحمن بن محمد العليمى (ت ٩٢٨ هـ) . مصورة عن نسخة الأحمدية بحلب رقم (٢٤٦) .
- درة الأسلاك / للحسن بن عمر بن حبيب الحلبى (ت ٧٧٩ هـ) . نسختان ، الأولى بخطه (نسخة ينى جامع (٨٤٩)) ، والثانية ، لعلها تتمة لولده (نسخة ترخان والدة (٢٣٣)) .
- ذيل التقييد لابن نقطة / تأليف تقى الدين محمد بن أحمد الفاسى المكى (ت ٨٣٢ هـ) . نسخة دار الكتب المصرية .
- ذيل العبر / تأليف أبي زرعة أحمد بن عبد الرحمن العراقى (ت ٨٢٦ هـ) . نسخة بلدية الاسكندرية ، نسخة كوبرلى .
- السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة / لمحمد بن عبد الله بن حميد النجدى المكى (ت ١٢٩٥ هـ) . مصورة عن نسخة خدا بخش رقم (٣٤٦٨) .
- طبقات اللغويين والنحاة / لتقى الدين أبى بكر بن أحمد بن محمد بن قاضى شهبة (ت ٨٥١ هـ) . نسخة الظاهرية .
- عنوان الزمان / تأليف برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعى (ت ٨٨٥ هـ) . نسخة تونس رقم (١٥٠٥٩) .

- متعة الأذهان والتمتع بالاقران / لأحمد بن محمد بن الملا الحلبى الحنفى (ت ١٠٠٣ هـ) . نسخة مجمع اللغة العربية بدمشق .
- المشيخة الباسمة / تأليف الإمام الحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢ هـ) . نسخة القدس .
- مشيخة الحرانى / نسخة جامعة برنستون .
- معجم الذهبى / تأليف شمس الدين محمد بن أحمد الذهبى (ت ٧٤٨ هـ) . نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية .
- معجم شيوخ الأبرقوهى / نسخة الأزهر .
- معجم شيوخ الدمياطى / نسخة تونس .
- معجم الشيوخ / تأليف محمد بن محمد ... المدعو عمر بن فهد الهاشمى (ت ٨٨٥ هـ) . مصورة عن نسخة الهند .
- معجم شيوخ سراج الدين عبد اللطيف بن أبى الفتح الفاسى (ت ٨٥٣ هـ) ، (المنهاج الجلى فى مشيخة الشيخ سراج الدين الحنبلى) / تخريج تقى الدين الفاسى (ت ٨٣٢ هـ) . نسخة رئيس الكتاب رقم (٢٦٩) .
- المعجم المختص / تأليف الحافظ أحمد بن محمد الذهبى (ت ٧٤٨ هـ) . نسخة تفضل بتزويدى بها الشيخ حماد بن محمد الانصارى جزاه الله خيرا ، مصورة عن الهند .
- المقتفى (ذيل الروضتين) / تأليف علم الدين القاسم بن محمد البرزالى . نسخة أحمد الثالث .
- المنتقى من معجم شيوخ ابن رجب / شهاب الدين أحمد بن رجب السلامى (٧٧٥ هـ) . يظهر أنه من انتقاء أبى بكر بن أحمد بن قاضى شهبة الاسدى (ت ٨٥١ هـ) . مصورة عن نسخة ييل رقم (٤٤٧) .
- المنهج الأحمد / تأليف عبد الرحمن بن محمد العليمى الحنبلى (ت ٩٢٨ هـ) . مصورة عن نسخة برلين .
- المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى / تأليف يوسف بن تغرى بردى (ت ٨٧٤ هـ) . عن نسختى (باريس) و (عارف حكمت بالمدينة المنورة) .

ب – المطبوعة

– الاستيعاب فى معرفة الاصحاب / لابى عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ) ، تحقيق محمد على البجاوى . نهضة مصر – القاهرة .

– الاصابة فى تميز الصحابة / للحافظ أحمد بن على بن حجر (ت ٨٥٢ هـ) .

– الاكمال / لأبى نصر على بن هبة الله بن ماكولا (ت ٤٧٥ هـ) ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمى اليمانى (ما عدا السابع) . نشر محمد أمين دمج . بيروت ، لبنان .

– اكمال الاكمال / محمد بن عبد الغنى بن نقطة البغدادى الحنبلى (ت ٦٢٩ هـ) . طبع مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى ١٤٠٨ هـ .

– انباء الغمر بأبناء العمر / تأليف الحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢ هـ) . جـ ١–٣ (فقط) ، تحقيق الدكتور حسن حبشى ، القاهرة (١٣٨٩ هـ) .

وطبعة حيدر آباد ، الدكن ، الهند ، دائرة المعارف العثمانية (١ – ٩) .

– انباه الرواه على أنباه النحاه / جمال الدين على بن يوسف القفطى (ت ٦٤٦ هـ) . دار الكتب بالقاهرة (١٣٦٩ هـ ، ١٩٥٠ م) .

– الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل / تأليف مجير الدين عبد الرحمن بن محمد العليمى (ت ٩٢٨ هـ) . طبع فى المطبعة الحيدرية بالنجف (١٣٨٨ هـ) .

– الانساب / لابى سعد عبد الكريم بن محمد السمعانى (ت ٥٦٢ هـ) .

– ايضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون / تأليف إسماعيل باشا البغدادى (ت ١٣٣٩ هـ) . طبع فى استانبول (١٣٦٤ هـ) .

– البداية والنهاية / تأليف عماد الدين إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤ هـ) . مطبعة السعادة بمصر (١٣٥٨ هـ) .

– البدر الطالع لأعيان من بعد القرن السابع / تأليف محمد بن على الشوكانى (ت ١٢٥٠ هـ) . مطبعة السعادة ، القاهرة (١٣٤٨ هـ) .

– بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة / تأليف جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . مطبعة عيسى البابى الحلبى ، القاهرة (١٣٨٤ هـ) .

- تاريخ ابن قاضى شهبة (جـ ٣ ، المجلد الأول) / تأليف أبى بكر بن أحمد بن قاضى شهبة (ت ٨٥١ هـ) ، تحقيق عدنان درويش . طبعة المعهد الفرنسى بدمشق (١٩٧٧ م) .
- تاريخ اربل / للمبارك بن أحمد بن المستوفى (ت ٦٣٧ هـ) ، تحقيق د . سامى الصقار . وزارة الأعلام العراقية ، بغداد (١٩٨٠ هـ) .
- تاريخ بغداد / أحمد بن على الخطيب البغدادى (ت ٤٦٣ هـ) مطبعة السعادة بمصر (١٣٤٩ هـ ، ١٩٣١ م) .
- تاريخ دمشق للقلانسى / أبو يعلى حمزة بن أسد بن على بن محمد التميمى (ت ٥٥٥ هـ) . دار حسان ، دمشق (١٤٠٣ هـ ، ١٩٨٣ م) .
- تاريخ ابن الساعى (الجامع المختصر) .
- تاريخ علماء المستنصرية / تأليف ناجى معروف . مطبعة العانى بغداد ، الطبعة الثانية (١٣٨٤ هـ) .
- تاريخ ابن الوردى (تتمة المختصر) / عمر بن مظفر (ت ٧٤٩ هـ) . المطبعة الحيدرية ، النجف (١٣٨٩ هـ) .
- تاريخ يحيى بن معين (ت ٢٣٣ هـ) / رواية عباس بن محمد الدورى ، مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى بمكة .
- التحفة اللطيفة فى تاريخ المدينة الشريفة / لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى (ت ٩٠٢ هـ) ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة (١٣٧٦ هـ ، ١٩٥٧ م) .
- تذكرة الحفاظ / للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبى (ت ٧٤٨ هـ) . نشر محمد أمين دمج ، بيروت ، دار إحياء التراث العربى .
- تراجم أعيان دمشق فى نصف القرن الرابع عشر / تأليف محمد جميل بن عمر الشطى (ت ١٣٧٩ هـ) دمشق (١٣٦٧ هـ) .
- التقييد / محمد بن عبد الغنى بن نقطة البغدادى الحنبلى (ت ٦٢٩ هـ) . طبع دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد ، الدكن ، الهند (١٤٠٤ هـ) .
- تكملة اكمال الاكمال / لأبى حامد محمد بن على الصابونى (ت ٦٨٠ هـ) ، تحقيق الدكتور مصطفى جواد . بغداد (١٩٥٧ م) .

- التكملة لوفيات النقلة / تأليف زكى الدين عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى (ت ٦٥٦ هـ) ، تحقيق بشار عواد معروف . مطبعة الآداب - النجف (١٣٨٨ هـ ، ١٩٦٨ م) .
- تلخيص مجمع الآداب فى معجم الألقاب / لكمال الدين عبد الرزاق بن أحمد الفوطى الشيبانى (ت ٧٢٣ هـ) ، تحقيق د . مصطفى جواد . دمشق (١٩٦٢ م) .
- تهذيب التهذيب / للحافظ أحمد بن على بن حجر (ت ٨٥٢ هـ) . دار صادر ، بيروت (١٩٦٨ م) (مصور عن طبعة الهند) .
- ثمار المقاصد فى ذكر المساجد / تأليف يوسف بن الحسن بن عبد الهادى (ت ٩٠٩ هـ) ، تحقيق محمد أسعد طلس . طبعة المعهد الفرنسى بدمشق سنة (١٩٧٥ هـ) .
- الجرح والتعديل / لعبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى (ت ٣٢٧ هـ) ، تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمى . دائرة المعارف العثمانية ، بحيدر أباد ، الهند (١٣٢٣ هـ) .
- الجواهر المضيئة فى طبقات الحنفية / لعبد القادر بن محمد القرشى (ت ٧٧٥ هـ) . تحقيق عبد الفتاح الحلو . القاهرة .
- حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة / تأليف جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . طبع فى مطبعة عيسى البابى الحلبى ، القاهرة (١٣٨٧ هـ) ، الطبعة الأولى .
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء / للحافظ أبى نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهانى (ت ٤٣٠ هـ) . مطبعة السعادة ، القاهرة (١٣٥٧ هـ ، ١٩٣٨ م) .
- الحوادث الجامعة / لمؤلف مجهول ، وينسب إلى ابن الفوطى عبد الرزاق بن أحمد (ت ٧٢٣ هـ) ، تحقيق د . مصطفى جواد ، بغداد (١٣٥١ هـ) .
- خلاصة الأثر فى تراجم أهل القرن الحادى عشر / تأليف محمد أمين المحبى (ت ١١١١ هـ) . القاهرة (١٢٨٤ هـ) .
- الدارس فى تاريخ المدارس / تأليف عبد القادر بن محمد بن عمر النعيمى (ت ٩٢٧ هـ) . عنى به جعفر الحسنى ، مطبعة الترقى ، دمشق (١٣٦٧ - ١٣٧٠ هـ) .
- الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة / تأليف الحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق محمد سيد جاد الحق . مطبعة المدنى ، القاهرة (١٣٨٥ هـ) .

- الدليل الشافى على المنهل الصافى / تأليف أبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى (ت ٨٧٤ هـ) ، تحقيق فهيم شلتوت . نشر مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى بمكة المكرمة (١٣٩٩ هـ) .
- دول الإسلام / تأليف شمس الدين محمد بن أحمد الذهبى الحافظ (ت ٧٤٨ هـ) . دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الدكن ، الهند (١٣٦٤ - ١٣٦٥ هـ) .
- الديباج المذهب فى معرفة أعيان المذهب / لبرهان الدين إبراهيم بن على بن فرحون اليعمرى المدنى المالكى (ت ٧٩٩ هـ) .
- ذيل تاريخ بغداد جـ ١-٢ / لابن الدبيثى محمد بن سعيد (ت ٦٣٧ هـ) ، تحقيق د. بشار عواد معروف . بغداد (١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ هـ) .
- ذيل تاريخ بغداد / للحافظ محب الدين محمد بن محمود بن النجار (ت ٦٤٣ هـ) ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد الهند ، (١٣٩٨ هـ) .
- ذيل الروضتين (تراجم رجال القرنين السادس والسابع) / تأليف أبى شامة عبد الرحمن ابن إسماعيل المقدسى الدمشقى (ت ٦٦٥ هـ) . نشره عزت العطار الحسينى ، دمشق (١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م) .
- ذيل طبقات الحنابلة / تأليف عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السلامى البغدادى (ت ٧٩٥ هـ) . مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة (١٩٥٢ م) . بتحقيق محمد حامد الفقى . الجزء الأول فقط ، تحقيق د . سامى الدهان وهنرى لاووست . المعهد الفرنسى ، دمشق (١٩٥١ م) .
- الذيل على رفع الأصر (بغية العلماء والرواة) / تأليف شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى (ت ٩٠٢ هـ) ، تحقيق د . جودة هلال ، والأستاذ محمد محمود صبح . الدار المصرية للتأليف والنشر ، القاهرة (١٩٦٦ م) .
- ذيل مرآة الزمان / لقطب الدين موسى بن محمد اليونينى (ت ٧٢٦ هـ) . طبع دائرة المعارف العثمانية ، الهند (١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م) .
- من ذيول العبر / للحافظ الذهبى (ت ٧٤٨ هـ) ، لشمس الدين الحسينى (ت ٧٦٥ هـ) ، تحقيق رشاد عبد المطلب . الكويت (١٩٧٠ م) .
- الرد الوافى / تأليف محمد بن أبى بكر بن ناصر الدين الدمشقى (ت ٨٤٢ هـ) . طبعة المكتب الإسلامى ، دمشق .
- رفع الأصر عن قضاة مصر / تأليف الحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢ هـ) ، القسمين الأول والثانى بتحقيق د . حامد عبد المجيد ... وجماعة المطبعة الأميرية ، القاهرة (١٩٥٧ م) .

- روضات الجنات / تأليف محمد باقر الموسوى (ت ١٣١٣ هـ) . طهران (١٣٤٧ هـ) .
- السابق واللاحق / تأليف أحمد بن على الخطيب (ت ٤٦٣ هـ) . دار طيبة (١٤٠٢ هـ) .
- السلوك لمعرفة دول الملوك / تأليف أحمد بن على المقريزى . أربعة أجزاء وكل جزء أقسام (١٢ مجلد) . طبع دار الكتب المصرية من سنة (١٩٥٨ - ١٩٧٣ م) .
- سير أعلام النبلاء / تأليف شمس الدين محمد بن أحمد الذهبى الحافظ (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق مجموعة من المحققين . طبع . مؤسسة الرسالة (١٤٠١ - ١٤٠٥ هـ) .
- شذرات الذهب فى أخبار من ذهب / تأليف الإمام عبد الحى بن العماد الحنبلى (ت ١٠٨٩ هـ) ، القاهرة (١٣٥٠ هـ) .
- صفة الصفوة / للأمام ابن الجوزى (ت ٥٩٧ هـ) . دائرة المعارف العثمانية ، الهند (١٣٥٥ هـ) .
- صلة التكملة / لعز الدين أحمد بن محمد (ت ٦٩٥ هـ) . نسخة كوبرلى بخطه رقم (١١٠١) .
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع / تأليف محمد بن عبد الرحمن السخاوى (ت ٩٠٢ هـ) . نشر مكتبة حسام الدين القدسى (١٣٥٣ هـ) .
- طبقات الحفاظ / للجلال السيوطى (ت ٩١١ هـ) . مكتبة وهبة ، القاهرة (١٣٩٣ هـ) .
- طبقات الحنابلة / تأليف القاضى محمد بن محمد ، بن أبى يعلى (ت ٥٢٦ هـ) ، تحقيق محمد حامد الفقى .
- طبقات الشافعية / تأليف جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الاسنوى (ت ٧٧٢ هـ) ، تحقيق د . عبد الله الجبورى . مطبعة الأرشاد ، بغداد (١٩٧٠ م) .
- طبقات الشافعية الكبرى / تأليف تاج الدين عبد الوهاب السبكى (ت ٧٧١ هـ) ، تحقيق عبد الفتاح الحلو ، ومحمود الطناحى . مطبعة عيسى البابى الحلبى (١٣٨٣ - ١٣٩٦ هـ) .
- الطبقات الكبرى / محمد بن سعد كاتب الواقدى (ت ٢٣٠ هـ) . دار بيروت للطباعة والنشر (١٣٩٨ هـ) .
- طبقات المفسرين / لشمس الدين محمد بن على بن أحمد الداودى (ت ٩٤٥ هـ) ، تحقيق على محمد عمر . مطبعة الاستقلال الكبرى ، مصر (١٣٩٢ هـ) .

- العبر فى خبر بن غبر / تأليف شمس الدين محمد بن أحمد الذهبى الحافظ (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق د . صلاح المنجد ، والأستاذ فؤاد السيد . الكويت (١٩٦٠ م) .
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الامين / محمد بن أحمد الفاسى المكى (ت ٨٣٢ هـ) . مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة (١٣٧٨ هـ) .
- غاية النهاية فى طبقات القراء / تأليف أبى الخير محمد بن محمد بن الجزرى (ت ٨٣٣ هـ) . عنى بنشره ج . براجستراسر . القاهرة (١٣٥١ هـ) .
- فهرس الفهارس / تأليف عبد الحى بن عبد الكبير الكتانى ، تحقيق د . إحسان عباس . طبع . دار الغرب الإسلامى ، بيروت (١٤٠٢ هـ) .
- فوات الوفيات / لمحمد بن شاكر الكتبى الدمشقى (ت ٧٦٤ هـ) ، تحقيق د . إحسان عباس . دار الثقافة ، بيروت (١٩٧٣ م) .
- قضاة دمشق (الثغر البسام فى ذكر من ولى قضاة الشام) / تأليف شمس الدين محمد ابن طولون الدمشقى الشافعى (ت ٩٥٣ هـ) ، تحقيق صلاح الدين المنجد . المجمع العلمى ، بدمشق (١٩٥٦ م) .
- القلائد الجوهرية فى تاريخ الصالحية / تأليف شمس الدين محمد بن طولون الدمشقى (ت ٩٥٣ هـ) ، تحقيق محمد أحمد دهمان ، دمشق ، الطبعة الثانية (١٤٠١ هـ) .
- الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة / تأليف محمد بن أحمد الذهبى (ت ٧٤٨ هـ) . دار الكتب الحديثة ، القاهرة .
- الكامل فى التاريخ / تأليف عز الدين على بن محمد بن الأثير (ت ٦٣٠ هـ) . دار صادر ، بيروت (١٩٦٦ م) .
- الكامل فى الضعفاء / لاحمد بن عبد الله بن عدى (ت ٣٦٥ هـ) دار الفكر ، بيروت (١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م) .
- كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون / تأليف حاجى خليفة (كاتب جلبى) (ت ١٠٦٧ هـ) طبع فى استانبول (١٣٦٤ هـ) .
- الكواكب السائرة فى أعيان المائة العاشرة / تأليف نجم الدين محمد بن محمد الغزى الشافعى (ت ١٠٦١ هـ) .
- اللباب فى تهذيب الانساب / لعلى بن محمد بن محمد بن عبد الكريم ، ابن الاثير (ت ٦٣٠ هـ) . مكتبة حسام الدين القدسى ، القاهرة (١٣٥٧ هـ) .

- لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ / تأليف تقى الدين أبى الفضل محمد بن محمد بن فهد المكى (ت ٨٧١ هـ) ، مصورة دار احياء التراث العربى ، بيروت .
- لسان العرب / تأليف جمال الدين محمد بن منظور الافريقى المصرى (ت ٧١١ هـ) . دار صادر . بيروت (١٣٧٤ هـ) .
- لسان الميزان / لابى الفضل أحمد بن على بن حجر (ت ٨٥٢ هـ) . حيدرآباد (١٣٢٩ هـ) .
- مجلة معهد المخطوطات العربية بالكويت . المجلد السادس والعشرون - الجزء الثانى .
- المحبر / لأبى جعفر محمد بن حبيب (ت ٢٤٥ هـ) دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد ، الدكن ، الهند (١٩٤٢ م) .
- مختصر طبقات الحنابلة / تأليف محمد جميل عمر الشطى (ت ١٣٧٩ هـ) . مطبعة الترقى ، دمشق (١٣٣٩ هـ) .
- مختصر طبقات الحنابلة / تأليف محمد بن عبد القادر الجعفرى النابلسى (ت ٧٩٧ هـ) ، تحقيق الأستاذ أحمد عبيد . مطبعة الترقى ، دمشق (١٣٥٠ هـ) .
- المختصر فى نشر النور والزهر فى تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى الرابع عشر / تأليف عبد الله بن أحمد أبو الخير مرداد (ت ١٣٤٣ هـ) ، اختصار وترتيب محمد سعيد العامودى ، والشيخ أحمد على . مطبوعات النادى الأدبى بالطائف (١٣٩٨ هـ) .
- المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثى / اختصار الحافظ الذهبى ، تحقيق د . مصطفى جواد ، ود . ناجى معروف . طبع المجمع العلمى ، العراق (١٣٩٧ هـ) .
- المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل / تأليف عبد القادر بن أحمد بن بدران الدمشقى (ت ١٣٤٦ هـ) . المنيرية ، القاهرة .
- مرآة الزمان فى تاريخ الاعيان / تأليف أبو المظفر قزأوغلى المعروف بـ« سبط ابن الجوزى » (ت ٦٥٤ هـ) . طبع حيدرآباد ، الدكن ، الهند ، دائرة المعارف العثمانية (١٩٥١ م) .
- مرآة الزمان وعبرة اليقظان / للامام عبد الله بن أسعد اليافعى اليمنى (ت ٧٦٨ هـ) . مؤسسة الأعلمى للمطبوعات ، بيروت (١٣٩٠ هـ) .
- المستفاد / لأحمد بن أيبك الدمياطى (ت ٧٤٩ هـ) . طبع . دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد ، الدكن ، الهند (١٣٩٩ هـ) .

- مشيخة النعال البغدادى (ت ٦٥٩ هـ) / تخريج رشيد الدين محمد بن عبد العظيم المنذرى (ت ٦٤٣ هـ) ، تحقيق د . ناجى معروف ، ود . بشار معروف . طبع المجمع العلمى العراقى (١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م) .
- المعارف / لابى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى (ت ٢٧٦ هـ) ، تحقيق ثروت عكاشة . دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية (قبل ١٩٦٩ م) .
- معجم البلدان / تأليف ياقوت بن عبد الله الحموى الرومى (ت ٦٢٦ هـ) . طبع دار صادر ، بيروت (١٣٧٤ هـ) .
- معجم الشيوخ / تأليف عمر بن فهد الهاشمى (ت ٨٨٥ هـ) ، تحقيق محمد الزاهى ، مراجعة العلامة حمد الجاسر . طبع دار اليمامة بالرياض (١٤٠٢ هـ) .
- معجم المطبوعات العربية والمعربة / تأليف يوسف اليان سركيس . مطبعة سركيس ، مصر (١٣٤٦ هـ - ١٩٢٨ م) .
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة / تأليف أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زادة (ت ٩٦٨ هـ) ، تحقق كامل بكرى ، وعبد الوهاب أبو النور ، مطبعة الاستقلال الكبرى ، القاهرة (١٩٦٨ هـ) .
- ملء العيبة (رحلة ابن رشيد) / تأليف محمد بن عمر بن رشيد (ت ٧٢١ هـ) ، تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة . الدار التونسية ، جـ ٢ ، ٣ ، (١٤٠٢ هـ) ، دار الغرب الإسلامى ، جـ ٥ (١٤٠٨ هـ) .
- منادمة الاطلال ومسامرة الخيال / تأليف الشيخ عبد القادر بن أحمد بن بدران (ت ١٣٤٦ هـ) . المكتب الإسلامى ، دمشق (ت ١٣٧٩ هـ) .
- مناقب الإمام أحمد / تأليف أبى الفرج عبد الرحمن بن على الجوزى (ت ٥٩٧ هـ) ، تحقيق د . عبد الله بن عبد المحسن التركى . طبع . محمد نجيب الخانجى ، مصر (١٣٤٩ هـ) .
- منتخب المختار (تاريخ علماء بغداد) / تقى الدين بن رافع السلامى (ت ٧٧٤ هـ) ، انتخاب تقى الدين الفاسى (ت ٨٣٢ هـ) . نشره المحامى عباس الغزاوى . مطبعة الأهالى . بغداد (١٣٥٧ هـ) .
- المنتظم فى تاريخ الملوك والامم / تأليف أبى الفرج عبد الرحمن بن على الجوزى (ت ٥٩٧ هـ) . دائرة المعارف العثمانية . حيدرآباد ، الدكن ، الهند ، الطبعة الأولى .

- من ذيول العبر / للحافظ الذهبى صاحب العبر ، والشيخ شمس الدين محمد بن على الحسينى (ت ٧٦٥ هـ) ، وهما بتحقيق الأستاذ رشاد عبد المطلب . الكويت (١٩٧٠ م) .
- المنهج الأحمد / تأليف مجير الدين عبد الرحمن بن محمد العليمى (ت ٩٢٨ هـ) ، راجعه عادل نويهض . عالم الكتب . بيروت (١٤٠٣ هـ) .
- المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى (١ - ٣) فقط / تأليف يوسف بن تغرى بردى الاتابكى (ت ٨٧٤ هـ) . طبع فى الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٧٤ ١٩٧٥ م) .
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة / تأليف يوسف بن تغرى بردى (ت ٨٧٤ هـ) . مطبعة دار الكتب بالقاهرة (١٩٦٣ م) وما بعدها .
- نزهة النفوس والابدان فى تواريخ الزمان / تأليف على بن داود الصيرفى (ت ٩٠٠ هـ) ، تحقيق د . حسن حبشى . مركز تحقيق التراث . القاهرة (١٩٧٠ م) .
- النعت الأكمل لتراجم الإمام أحمد بن حنبل / تأليف كمال الدين محمد بن محمد ، الغزى الشافعى ، حققه مطيع الحافظ ، ونزار اباطه . طبع دار الفكر ، دمشق (١٤٠٢ هـ) .
- الوافى بالوفيات / لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى (ت ٧٦٤ هـ) . أجزاء منه بتحقيق جماعة من المحققين . دار النشر فرانز شتايز بفيسبادن ، فى مطابع دار صادر ، بيروت .
- الوفيات / تأليف محمد بن رافع السلامى (ت ٧٧٤ هـ) ، تحقيق صالح مهدى عباس . مؤسسة الرسالة (١٤٠٢ هـ) .
- وفيات ابن قنفد / تأليف أبى العباس أحمد بن حسن بن على ، تحقيق عادل نويهض . المكتب التجارى ، بيروت (١٩٧١ هـ) .

★ ★ ★

(تم بحمد الله)

٢١ - فهرس الفهارس

الصفحة

* * *